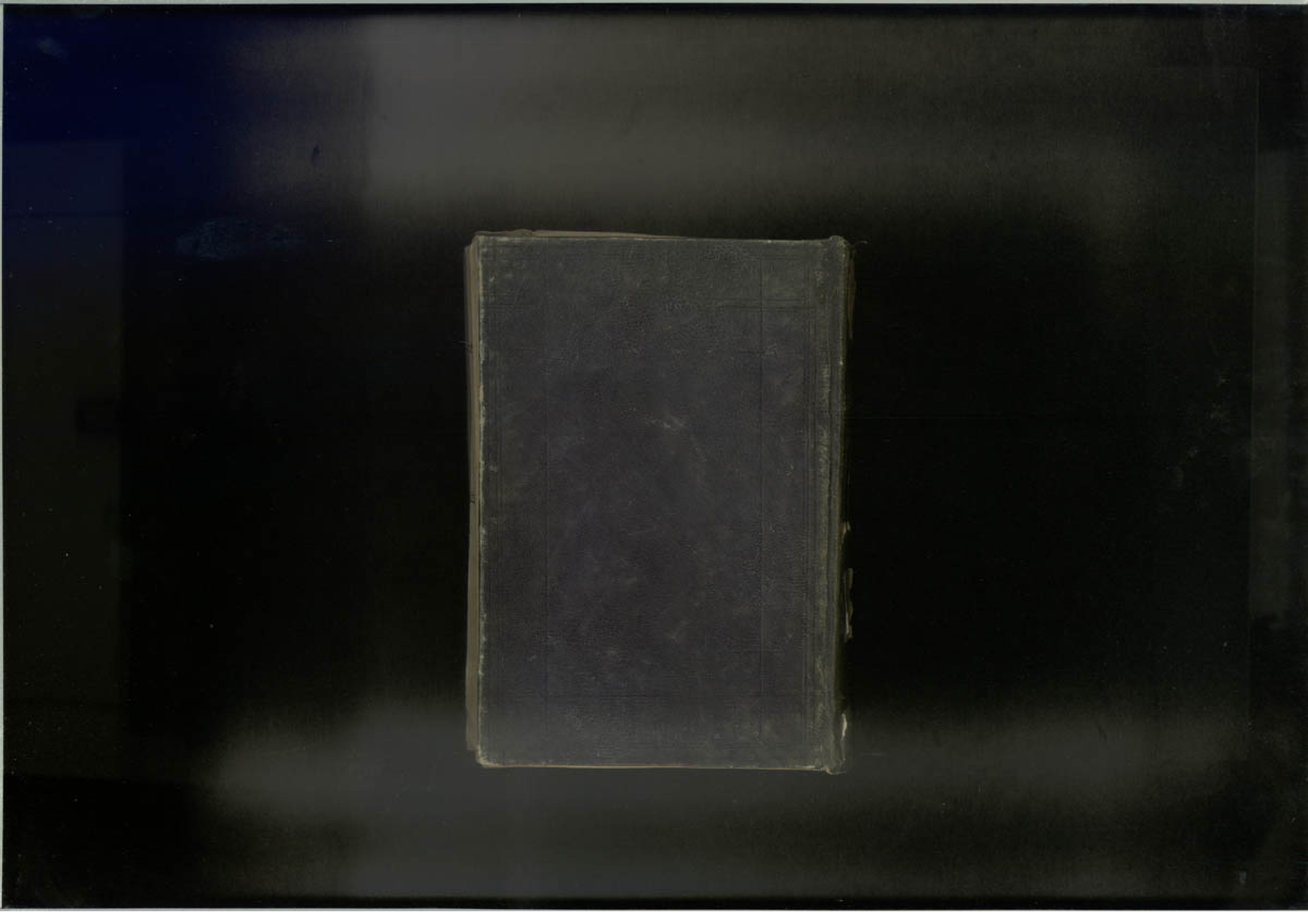




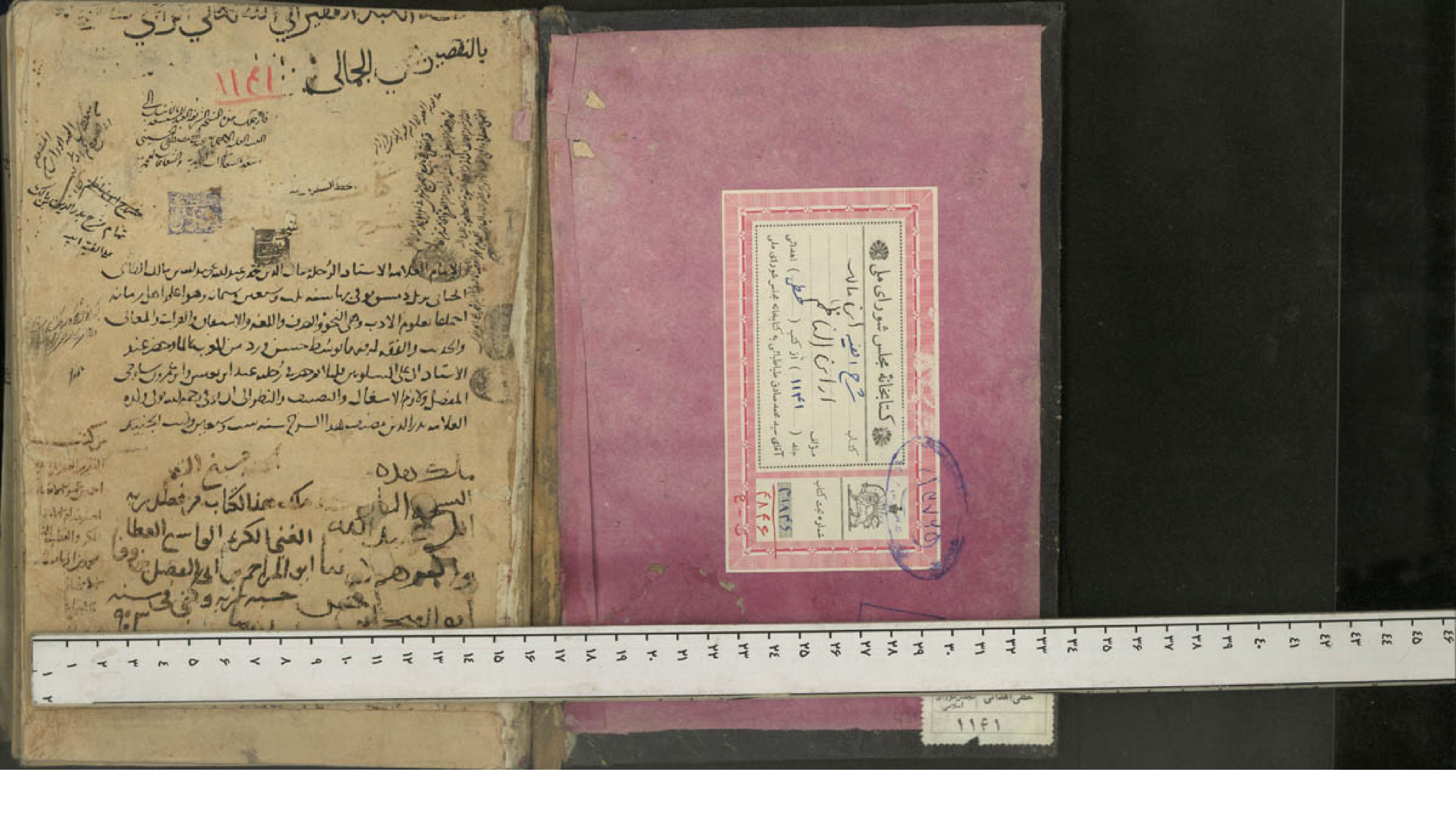
بالتقصير ... الجمالي

١١٤١

الامام العلامة الاستاد الرحلة جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي
الجياني ولد ... توفي بها سنه ... وسبعين وستمائه وهو اعلم اهل زمانه
واحملها بعلوم الادب وهي النحو والصرف واللغة والاشتقاق والقراءات والمعاني
والحديث والفقه له هذه الالفية الوسطى [illegible] عند
الاستاد [illegible]
[illegible] والنظر [illegible] رحمه الله [illegible]
العلامة بدر الدين مصنف هذا الشرح سنه ست وثمانين وستمائة [illegible]



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۴۱


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
۱۱۴۱

بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر

قال الشيخ الامام العالم العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي عفى الله عنه اما بعد حمد الله سبحنه بما له من المحامد . على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوايد . والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين . وقدوة للعاملين . وعلى اله وصحبه الطاهرين . والسلام على ساير عباد الله الصالحين . فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة وموضحها بشرح يحل منها المشكل . ويفتح من ابوابها كل مقفل . جانبت فيه الايجاز المخل . والاطناب الممل . حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على فوايدها مستمدا من الله حسن التاييد . والتوفيق للتسديد بمنه وكرمه ونعمه . ٥ . اول الارجوزة ص ٥

قال محمد هو ابن مالك . احمد ربي الله خير مالك .

مصليا على النبي المصطفى . واله المستكملين الشرفا .

واستعين الله في الفيه . مقاصد النحو بها محويه .

ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقرا كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او في ما يعرض لها بالتركيب من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه ص .

تقرب الاقصى بلفظ موجز . وتبسط البذل بوعد منجز .

ش يقول هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من النحو فيها من المزية على نظايرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع في العطا بما يمنحه من الفوايد لقرايها واعدة بحصول مارامهم واخبر بوفايها ص

ص وتقتضي رضى بغير سخط . فايقة الفية ابن معط

وهو بسبق حايز تفضيلا . مستوجب ثنايي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره . لي وله في درجات الاخره

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم . واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم . وكلمة بها كلام قد يوم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا اراد بقوله مفيد كاستقم فانه قال الكلام لفظ مفيد فايدة تامة يصح الاكتفا بها كالفايدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قايم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والثاني الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او الفعل دال بجملته على معنى بالوضع فاللفظ يخرج للخط والعقد والاشارة وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال معنى لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابين على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزء معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ

على حال اللافظ به وبين الكلم والكلام عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثه وقولــــه والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم قولــــه وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من الدلالة على معنى يحسن السكوت عليه كقولــه عليه الصلوة والسلام اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ٥ الا كل شئ ما خلا الله باطل ٥ ولقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشئ باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قالـــــــــــ

٥ وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني ٥ اراد قصيدة

ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسما لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد ونظرت الى عمرو واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا فعلى انواع تنوين الامكنية لزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين

الترنم

الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قولــــه

٥ يا صاح ما هاج الدموع الذرفن ٥ من طلل كالاتحمي انهجن

والتنوين الغالي وهو اللاحق الروي المقيد نحو ٥

٥ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٥ على ما حكاه الاخفش فهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالي مختصة بالاسما لانها لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما الندا كقولك يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهما المعبر عنهما بال فمن خواص الاسما لانها موضوعة للتعريف ودفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه وهو ان تنسب اليه اللفظ ما تتم به الفائدة كقولك زيد قايم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسما فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار حكمه بالبيت المذكور تقرر بما حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي واسناد اليه فاقام المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسما اخذ في ذكر علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي ش

اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تا ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او لتا التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او يا المخاطبة كقولك في افعل افعلي ونون التوكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شي من هذه العلامات علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شي من العلامات

المذكورة للاسما والافعال فتكون علم انها حرف مالم يدل على نفي الحرفيه
دليل فتكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك
هو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى لانك
اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغيره
الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله

ص سواهما الحرف كهل وفي ولم ❊ فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم ❊ بالنون فعل الامر ان امر فهم ش

يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم
صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفيه قوله فعل مضارع يلي
لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلاثة اقسام
مضارع وماض وامر فعلامة المضارع ان يصلح فيه لم كقولك
في يشم لم يشم وفي ينطلق ويخرج لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح
للحال والاستقبال بقوله يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا
وسمي مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وعلامة الماضي ان
يحسن فيه تا التانيث الساكنة نحو نعمت وبيست وهو موضوع للماضي
من الازمنه وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها
نون التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون
التوكيد نحو قومن والله اعلم ○

ص والامر ان لم يك للنون محل ❊ فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش

اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التوكيد فهي اسم
نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى عجل واقبل فهذان اسمان لانهما يدلان
على الامر ولا يدخلهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا

رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتا التانيث الساكنة كهيهات
بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع والحاصل
ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفا الفعليه
لانتفا لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفا الحرفيه لكون
ما رادف الفعل قد رفع احد ركني الاسناد فوجب ان تكون اسما وان
لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسما لان الاسم اصل فالالحاق
به اولى عند التردد اولي

المعرب والمبني

ص والاسم منه معرب ومبني ❊ لشبه من الحروف مدني ش

تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في
قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني
المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف
مدني اي يبنى الاسم لشبه بالحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال

ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ❊ والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ❊ تاثر وكافتقار اصلا ش

يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال اما
بناوه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين
فان الاصل في الاسما ان تكون على ثلاثة احرف فصاعدا والاصل في
الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن
فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين في حملا على الحرف فالتا من قوله
جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على
حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه لقولك جئتنا وبدخله
حرف الجر كقولك مررت بنا وهو مبني لشبهه في الوضع على حرفين فان
قلت فنحو يد ودم على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع في

الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيهما يدى ودمى بدليل قولهم الايدى والدما
فلما لم يكن موضوعا فى الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه بالحرف فلم يعتبر
واما بنا الاسم لشبهه بالحرف فى المعنى فاذا تضمن معنى من معانى الحروف
تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضى الاعراب بنى وهذا كالمنادى
المفرد المعرفة نحو يا زيد اماسى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما
نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف فى المعنى
للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة
فانه معنى من معانى الحروف وان لم يوضع له فيها لفظ يدل عليه ولكنه
كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما يبنى سائر
ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض
تعين بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبنى للزوم محله
تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف
بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظه او المحل الذى
وقع فيه لم يؤثر كما فى نحو سرت يوما وفرسخا كما انهما يستعمل ظرفا تارة وغير
ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضى الاعراب استصحب
لانه الاصل فى الاسم وذلك نحو اىّ فى الاستفهام نحو ايهم رايت وفى
الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق
البنا لكن عارض ذلك لزوم الاضافة القياسية التى هى من خواص الاسما
فاعربت واما بنا الاسم لشبهه بالحرف فى الاستعمال فاذا لازم طريقة
من الحروف كاسما الافعال والاسما الموصولة اما اسما الافعال نحو صه
ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف فى الاستعمال وهذا لان
اسما الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهى ابدا عاملة ولا يعمل فيها شى
فاشبهت فى استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك

واما

واما الاسما الموصولة نحو الذى والتى مما يفتقر الى الوصل بجملة فان حقها
البنا لانها تلازم الجمل فهى كالحرف فى الاستعمال فان الحروف باسرها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف فى
الاستعمال ما يقتضى الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان
وان اشبها الحرف فى الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية
التى هى من خواص الاسماء والله اعلم ۝

ص ومعرب الاسما ما قد سلما   من شبه الحرف كارض وسما   س

المعرب من الاسما ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب
من الاسما بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سمى على
وزن هدى لغة فى الاسم منبها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر
اعرابه والاخر يقدر فيه والله اعلم ۝

ص وفعل امر ومضى بنيا   واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن   نون اناث كيرعن من فتن

ش الاصل فى الافعال البنا لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها
لاختلاف المعانى التى تعتور عليها فجاء الا الماضى والامر على وفق
الاصل فبنى الماضى على الفتح نحو قام وقعد وبنى الامر على السكون نحو قم
واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم لشبهه به فى الابهام والتخصيص
ودخول لام الابتدا والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن
اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل
به نون التوكيد بنى على الفتح نحو لا تفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب
خمسة عشر فبنى بناه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو
الجمع او يا المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن وهل تضربن لم يحكم عليه
بالبنا لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشيا فيجعلوها شيا واحدا

والاصل في هل تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسما فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البنا وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون قال تعالى والوالدات يرضعن ويتربصن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا أتين ودعن باسكان ما قبلها في الماضي ٥

ص وكل حرف مستحق للبنا ... والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كاين امس حيث والساكن كم

ش الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من البنا على السكون مانع يجي الى البنا على الحركة وهي فتح او كسر او ضم فالبنا على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبنا على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبنا على الكسر يكون في الاسم نحو امس وهولاء وفي الحرف في جير بمعنى نعم وفي نحو با الجر ولامه ولا يدخل الفعل

والبنا

والبنا على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف في منذ على لغة من جرها ولا ضم في الفعل ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان نعمة جهة اقتضا لذلك الاثر نحو جاني ورايت من قولك جاني زيد ورايت زيدا او دعا الواضع الى ذلك كالبا من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضع اخر ان شا الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر مختص بالاسما والجزم مختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر وكان داعي ذلك ان المعاني التي تجي في الاسم بالاعراب ثلاثة لانه اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا اخو بني نمر

ش مثل للرفع والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان

مواضع النائبة تعالى

ص وارفع بواو وانصبن بالالف — واجرر بياء ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا — والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن — والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر — وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا — لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ش في الاسما المتمكنة ستة اسما يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط
الاضافة الى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم
والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا
من ذو بمعنى الذي فان الاعرف فيه البنا كقوله فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف
الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان
شرطا في اعراب هذه الاسما بالحروف اضافتها الى غير يا المتكلم قلت لان ما
كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافا
الى غير اليا اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جا اخو ابيك
ذا اعتلا والسبب في ان جرت هذه الاسما هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة
معتلة فاعربوها بالحركات متعذرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى
ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب ويا في الجر بيان ذلك ان ذو
واصله ذوي بدليل قولهم ذوا فحذفت اليا وبقيت الواو حرف الاعراب
ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال اصله
ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو
المضموم ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول

وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب
وذال مثلها فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول
في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة
للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على اليا
المكسور ما قبلها فقلبت ياء فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل
قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف
يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال
هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض
وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك فتفعل به
ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في
التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة الى
غير يا المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى غير يا المتكلم
كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو
في الرفع والف في النصب ويا في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسما
في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم
ورايت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن
اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات وله استعمالان
احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت
بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص
جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله عليه السلام من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا الاشارة بقوله
والنقص في هذا الاخير احسن قوله وفي اب وتالييه يندر

فأسكنت

صح

يعنى انه قد ندر فى بعض اللغات التزام نقص اب واخ كقولك جاءنى ابك واخك وحمك قال
بابه اقتدى عدى فى الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعنى ان فى اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهى القصر نحو جا الابا والاخا والحما قال
ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها
وفى المثل مكره اخاك لا بطل

ص
بالالف ارفع المثنى وكلا ... اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف ... جرا ونصبا بعد فتح قد الف

ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة فى اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى بكون زيادته الفا فى الرفع ويا مفتوحا ما قبلها فى الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسما التثنية كلمتان منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كالمثنى بعينه
قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اى كلتا مثل كلا على انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءنى كلاهما وكلتاهما ومررت بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاء كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا اى سواء كانا مجردين او مضافين وهذا المراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين

يكون بزيادة

واثنتان كابن وابنت يجريان يعنى ان هذين الاسمين ليسا فى الحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا فى اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق م فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف فى الرفع وبيا مفتوح ما قبلها فى الجر والنصب ولم وليها نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور فى الكلام ناسب ان تستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن كثرة اللبس فجعلت علامة التثنية الفا فى الرفع لانها اخف الزوائد ومدلول بها على التثنية مع الفعل اسما فى نحو افعلا او حرفا فى نحو فعلا اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجى الاعراب بقرار الالف على صورتها فى الرفع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الالف بالمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا فى الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف فى النصب الى غير اليا غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر وكان حمله على الجر اولى لانه مشاكله فى الورود فضلة فى الكلام تقول فى الرفع جاءنى الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هى زائدة فى الاخر للدلالة على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هى على صورتها فى اول الوضع وتقول فى الجر مررت بالزيدين فاليا علامة التثنية من حيث هى زائدة فى الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هى منقلبة عن الالف وتقول فى النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول فى الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون فى الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت فى الاضافة نظرا الى التعويض

بها عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معها
نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا
حالان في الاعراب الاجرا مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة
ولم خص اجراوهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا
اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك
اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع
الاعتباران في قوله ش

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله عز وجل
كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد
وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى
تارة وخص اجراوهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب
بالحروف فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة
الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع
الاصل تحصيلا لكمال المناسبة هم

ص

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب . سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا . وبابه ألحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا . وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد . ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال
على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال
على اكثر من اثنين بشهادة التأمل اما ان يكون موضوعا للآحاد المجتمعة دالا
عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الآحاد

عليها

دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا
للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع
للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع
سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط
والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق
بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كمأة وجبأة ومما يعرف
به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه الآحاد كابابيل وغلبة التأنيث
عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة
ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التأنيث فيقال
هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب
ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه
كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب اليه ولذلك حكم
على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان غزيا
مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع ركوبة لانهم
نسبوا اليه فقالوا ناقة ركابية والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري
واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ
الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع
التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد آخره الف
وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا
ويا مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورأيت
المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب
هو انه كالمثنى في كونه دون في الكلام ما جرى مجرى المثنى في خفة
العلامة وترك الاتكال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع

فيقال هذا غزي وهذه كليب

اي فكان اسم جمع

المذكر السالم واوا لانها من امهات الزوايد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل
اسما في نحو هم فعلوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعا
وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما
قبلها فلجي الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا
دخل عامل الجر قلبوا الواو يا لمكان المناسبة وكسروا ما قبل اليا كما ضموا ما قبل
الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية
ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع
ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة ونحوها
تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وباليا جرا ونصبا قال

فارفع بواو وبيا اجرر وانصب ‍ ‍ سالم جمع عامر ومذنب

فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم
خال من تا التانيث لمذكر عاقل علما كعامر او صفة تقبل تا التانيث بالمراد
او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون
وسعدون وضاربون ومذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك
قوله وبه عشرونا الى اخره معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم اسما
جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فاسما الجموع عشرون وبابه
بلا وثلاثون الى تسعين وعالمون وعليون ومن جموع التكسير ارضون و
وبابه وجموع ما واحده ثلاثي في الاصل قد حذفت لامه وعوض منها ها التانيث
وارين وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد
ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع التصحيح
التي لم تستوف الشروط اهلون فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ
تصحيح الوابل في قول الهذلي بلاء ابا الربع بالصفرين تسطلم والوابلون وتبتان
التجاويد فانه لا يعقل فحقه ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله
وكما شذ تصحيح مرقة في قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين
اي امرانا من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال

وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام
غير ثابت التكسير فيجي بسلامة ما اوله مكسور كارة وارين ومائة ومئين
ويغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين من ما اوله مضموم كقلة
وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبات وظبين وفي
ما حذف منه غير اللام كلثة ولدين ورقة ورقين قوله ومثل حين قد
يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات
على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا
ومررت بسنين قال الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه ۔ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وفي الحديث في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف
قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجرا سنين وبابه مجرى حين مطرد عند
قوم من النحويين منهم الفرا رحمه الله

ونون مجموع وما به التحق ۔ فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ۔ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش وقد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة ولم يسوفيه الا ما
نبه عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد يكسروا ان نون التثنية حقها
الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجي للضرورة كقوله

عرين من عرينة ليس منا ۔ برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه ۔ وانكرنا زعانف آخرين
وقول الاخر
اكل الدهر حل وارتحال ۔ اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا يدري الشعراء مني ۔ وقد جاوزت حد الاربعين

واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفرا وانشد
على احوذيين استقلت عشية ۔ فما هي الا لمحة وتغيب ففتح نون التثنية

ص وما بتا وألف قد جمعا ٭ يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل ٭ كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

ش الذي يجمع بالالف والتا هو جمع المونث السالم وله اعراب على حدة
وذلك ان رفعه بضمة وجره ونصبه بالكسرة نحو هولاء مسلمات ورايت
مسلمات ومررت بمسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك
في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المونث السالم في اعرابه اولات وما
سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى
ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هولاء اولات فضل ومررت باولات
فضل ورايت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراوه مجرى
الجمع نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من
يجعله كارطاة علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت
باذرعات فاذا وقف قلب التا هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة
في الجر والنصب ﻫ

ص وجر بالفتحة ما لا ينصرف ٭ ما لم يضف او يك بعد أل ردف

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل
كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون
ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير
المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف ويدخله الالف واللام
نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه
الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة للاخف عليهم وللامكن عندهم
ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتاخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما
على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا
عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه
التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمركم وبالحمراء والله اعلم ﻫ

ص

واجعل لنحو يفعلان النونا ٭ رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ٭ كلم تكوني لترومي مظلمه

ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل اتصل به الف اثنين او واو
جمع او يا مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت علامة
رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو واليا وعلامة جزمه
ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع تفعلان وتفعلون وتفعلين فاذا
دخل الجازم قلت لم تفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما
ثبتت للرفع والنصب كالجزم نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا
النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم
في الفعل نظير الجر في الاسم قوله لم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف
نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين
فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان مضمرة بعد اللام
ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

ص وسم معتلا من الاسماء ما ٭ كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا ٭ جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ٭ ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور
ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصى
والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع
ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة
تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين
واخيك وبقولي تلي كسرة مما اخره يا ساكن ما قبلها نحو ظبي وظبي
فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم

الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر عليه الاعراب
ولا يقدر فيه شي منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة
على الالف تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع
بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف
وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على اليا المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب
بالفتحة لخفتها تقول جا القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي
فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على اليا وثانيا مجرور
علامة جره كسرة مقدرة على اليا وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة
اليا وعلى هذا المجرى جميع المقصور والمنقوص في الكلام ٥

ص وأي فعل آخر منه الف . او واو او يا فمعتلا عرف .
فالالف انو فيه غير الجزم . وابد نصب ما كيدعو يرمي .
والرفع فيهما انو واحذف جازما . ثلاثهن تقض حكما لازما .

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما اخره
الف كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب
واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة
على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى
فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة
النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم
حذف الالف فاقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها
ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا باليا او الواو لم يظهر فيه
الرفع لثقل الضمة على اليا المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها
ويظهر النصب بالفتحة لخفتها او الجزم بالحذف كما فيما اخره الف

تقول

تقول

هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على اليا وعلى الواو ولن
يرمي ولن يغزو فعلامة النصب فتحة اليا وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع
فعلامة الجزم حذف اليا وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر
رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في
اليا والواو

النكرة والمعرفة

ص نكرة قابل أل مؤثرا . او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي . وهند وابني والغلام والذي

ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت
نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقرا في سبعة اقسام ستة نبه
عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا
وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس
والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهمله وهو المعرف بالندا نحو
يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسما فنكرة وقد
ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما
ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل
وفرس فانه يدخل عليه الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني
نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام
فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه
الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ
من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

ص فما لذي غيبة او حضور . كانت وهو سم بالضمير .

ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو
وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر

ويدعو

لأنه

للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر
لان الحاضر بلثه متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه
على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر

ص وذو اتصال منه ما لا يبتدا . ولا يلي الا اختيارا ابدا .

ش المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي
ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول
الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف
اكرمك ولا يقع الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الاك وما رايت الاك
وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياك ولا يقع بعدها الضمير المتصل
الا في الضروره كقوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا . الا يجاورنا الاك ديار

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثل بقوله

ص كالياء والكاف من ابني اكرمك . والياء والها من سليه ما ملك

ش واعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين
النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله

ص وكل مضمر له البنا يجب . ولفظ ما جر كلفظ ما نصب .

ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى
التكلم او الخطاب او الغيبه وهو من معاني الحروف مدلول عليه بالياء
ونا والكاف والها حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه وقد قيل
بنيت المضمرات استغنا عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني
ولعل هذا هو المعنى عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها
بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما
جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب

لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه
للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال .

ص للرفع والنصب وجر نا صلح . كاعرف بنا فاننا نلنا المنح .
والف والواو والنون لما . غاب وغيره كقاما واعلما .

ش فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع
من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل
المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم وكاف المخاطب
وها الغايب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل من ابني اكرمك وسليه
ما ملك فاوقع الياء في موضع الجر بالاضافه فعلم انها صالحه للنصب نحو اكرمني
زيد واوقع الكاف والها في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر
نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب
فتكون مفتوحه للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف للمخاطبين
وللمخاطبتين وبميم ساكنه او مضمومة للمخاطبين وبنون مشدده للمخاطبات
نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكنّ والها كذلك وتفتح
للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها
واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكر من الضماير المتصلة مختص بالرفع
وهو تا الضمير والفه وواوه ويا المخاطبه ونون الاناث فالتا تضم للمتكلم
وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الها
نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ والالف للاثنين والواو
لجماعة الذكور العقلا والياء للمخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك
ونون الاناث كهولك الهندات يقمن ويشترك الالف والواو والنون في
المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره
تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين

والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف ههنا ضمير
الغائبين والواو ضمير الغائبين والنون ضمير الغائبات والله اعلم ٥

ص ومن ضمير الرفع ما يستتر • كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ••

ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر
فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير
نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة
المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن
لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائزه فالواجب
الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق
او النون كنغتبط وتا المخاطب كتشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد
ونزال يا زيدان والجائز الاستتار هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة
والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي
قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة
جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند او الضمير
المنفصل في نحو زيد انما قام هو ٥ ::

ص وذو ارتفاع في انفصال انا هو • وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا • اياي والتفريع ليس مشكلا

ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا
او معظما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله
وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع
الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو
ايا مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه
للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياك واياكما واياكم واياكن

واياها واياهما واياهم واياهن ٥ ص وفي اختيار لا يجيء المنفصل • اذا تأتى ان يجيء المتصل

ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من
وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك
نعم الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل
نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر
من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته
فيما ليس خبرا ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمتنا او فصله منه ضمير رفع
متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم • الا يزيدهم حبا الي هم ه وقال الاخر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله

ص وصل او افصل هاء سلنيه وما • اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا • اختار غيري اختار الانفصالا

ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع واما خبر الكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو
سلنيه ومنعكها في قوله
ولا تطمع ابيت اللعن فيها • ومنعكها بشيء يستطاع
فان الهاء فيهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب
والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب
وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء الوجهان المذكوران نحو سلنيه وسلني اياه
ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله
تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول

الضمير غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وسائر ما ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالها في قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح لقوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود ع فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجاء في الشعر كقوله

لئن كان اياه لقد حال بعدنا ٭ عن العهد والانسان قد يتغير ش

ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف وبذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في الشعر كقوله

اخي حسبتك اياه وقد ملئت ٭ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

ص وقدم الاخص في اتصال ٭ وقدمن ما شئت في انفصال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ٭ وقد يبيح الغيب فيه وصلا

ش مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او

افصل هاء سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان للغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس ابن لقيط ٭

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ٭ لضغمهماها يقرع العظم نابها

ولقول الاخر ٭

لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ٭ انا لهماه قفو اكرم والد

وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها قوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ٭ نون وقاية وليسي قد نظم

وليتني فشا وليتي ندرا ٭ ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا ٭ مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي ٭ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا
ما لم يكن الفا او يا ساكنا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي ومسلمي فاذا نصبها الفعل
وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة
وقوعها في الاسماء فلم تلق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين
فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر قبل يا
المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني يكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل
بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني
او ليس اياي اما اذا نصب اليا الحرف اعني ان واحدى اخواتها
ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب لحاق النون نحو ياليتني كنت
معهم ولم تترك الا فيما ندر من نحو قوله جل
كمنية جابر اذ قال ليتي . اصادفه وافقد بعض مالي ‌ه . وان كان لعل
فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب
ولا تلحقها النون الا في ضرورة كقوله
فقلت اعيراني القدوم لعلني . اخط بها قبرا لابيض ماجد ‌ه . وان
كان الناصب لليا ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء
والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني
وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة
الشبه من الفعل فحسن فيها ان يصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها
به وان لا يصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها
في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه
بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا تعلق ما قبلها بما بعدها وخصت
لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر
في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا

مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب
او قط اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من
انشاد بعض النحويين ‌ه ايها السائل عنهم وعني . لست من قيس ولا قيس مني
واما لدن فالاكثر فيها لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا
ولذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من
لدن وقدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر
اذا قال قدني قال بالله حلفة . لتغني عني ذا انايك اجمعا ‌ه وقول الاخر
قدني من نصر الخبيبين قدي ‌ه تجمع بين اللغتين ‌ه وفي الحديث قط قط بعزتك
وكرمك يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني قطني وقط
قط قال الشاعر ‌ه
امتلا الحوض وقال قطني . مهلا رويدا قد ملات بطني ‌ه ٥

العلم

ص اسم يعين المسمى مطلقا . علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق . وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال
على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن ساير المعارف فان
كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظه
وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور
والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي
مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم
لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس
جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وثعالة وسياتي الكلام
عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف

وفي رواية لتغني وهي الظهر في المعنى

غالبًا وقد نبه على ذلك بالأمثلة المذكورة فاعلام اولي العلم أسماء الملايكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النسا ومنها اسما الله تعالى واعلام ما يتخذ ويولف كاسما القبايل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا ابانِ عرارٍ لجبل يعنون بقرنين م

ص واسمًا اتى وكنيةً ولقبا • وأخرن ذا ان سواه صحبا

وان يكونا مفردين فاضف • حتما والا أتبع الذي ردف

ش العلم ان كان مصدرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرزٌ على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلابد من الاتباع سوا كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد انف الكلب وهذا عبد الله بطة م

ص ومنه منقول كفضل وأسد • وذو ارتجال كسعاد وأدد •

العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد م

ص وجملة وما بمزج ركبا • ذا ان بغير ويه تم أعربا •

وشاع في الاعلام ذو الاضافه • كعبد شمس وابي قحافه

ووضعوا لبعض الاجناس علم • كعلم الاشخاص لفظا وهو عم •

ش العلم بالنسبة الى لفظه منقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف وقد اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في اصله مبتدأ وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تا التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فمعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامري القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والا

ص من ذاك ام عريط للعقرب • وهكذا ثعالة للثعلب •

ومثله برة للمبره • كذا فجار علم للفجره •

ش الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها

للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح
للشمول نحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة
مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما لا يولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول
وابو الدغفاء للاحمق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الاجناس
اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو
الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية
للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة
وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق
البنا ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران
خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو
ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وهذه الاسما كلها اسما اجناس
وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها
لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على
الحال وتمنع منها الصرف ما فيه التانيث والالف والنون المزيدتان
فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

اسم الاشارة

ص بذا لمفرد مذكر اشر . بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع . وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا . والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه . واللام ان قدمت ها ممتنعه

ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما
فله في القرب ذا للواحد المذكر وذي وذه وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا
وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين واولا للجمع مطلقا اي سواكان

مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى . والعيش بعد اولئك الايام
وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر
لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل
على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا
احتراز من قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف
بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف
لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل
الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية فيقال ذالك
وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولاك
واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان
المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد
وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى ان الخلو ذلك
وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين [illegible] لا يقولون الا ذلك
وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم
مشكوك فيه ويلحق بما علم ويلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاذا
وهاتان وهاؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة
رايت بني غبراء لا ينكرونني . ولا اهل هذاك الطراف الممدد
ولا يجوز هذلك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه

ص وبهنا او ههنا اشر الى . داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا . او بهنالك انطقن او هنا

ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه ها التنبيه فيقال ههنا وان
كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار

الى المكان البعيد أيضاً ثَمَّ وهَنّا وهِنّا بفتح الها وكسرها فا
هَنّا وهِنّا ومن هنالك بها. ذاتُ الشمائل والايمان هينوم هـ — غو الصوت الخفي
وقد يراد بهنّا الزمان قال الآخر
حنت نوار ولات هنّا حنّت • وبدا الذي كانت نوار أجنت

الموصول

ص موصول الاسماء الذي الانثى التي • واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه • والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا • ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاي التي قد جمعا • واللاي كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل
بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف
أوّل هو وصلته بمصدر نحو أن في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت
عليهم الارض بما رحبت واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد
والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين
والتين وكان القياس اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان — فيهما
الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم تفتح قبل
علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا
شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم
من شدد النون من ذان وتان فقول ذانّ وتانّ يجعل ذلك تعويضا عن
الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى بمعناه نحو جا الاولى فعلوا كما
تقول جا الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك
لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام للعاقل ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في

العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالالى والذين من اسماء
الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على اصطلاح النحوي — في استعماله
قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني
ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه
على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو في
الرفع وبالياء في الجر والنصب فمجي الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بعامل الجر
والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون
الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل
وانشدوا على ذلك قول الراجز
نحن الذون صبحوا الصباحا • يوم النخيل غارة ملحاحا
ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المونث عاقلا كان او غيره وتحذف
ياؤهما فيقال اللاء واللات نحو واللاء يئسن من المحيض وقد تجي اللاي
بمعنى الذين كقوله فما اباؤنا بامنّ منه • علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
كما قد تجي الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر
فاما الاولى يسكن غور تهامة • فكل فتاة تترك الحجل افصما
وقال الاخر في جمع من اللغتين
فتلك خطوب قد تملت شبابنا • قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الالى يستلئمون على الالى • تراهن يوم الروع كالحدا القبل
ومنها اسماء اخر يذكر في قوله

ص ومن وما وال تساوي ما ذكر • وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات • وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام • او من اذا لم تلغ في الكلام

ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ

واحد وتلك مَن وما والالف واللام وذو وذا واي م فاما مَن فهي لمن يعقل تحقيقا اوتشبيها لقوله م

أسِرْبَ القطا هل من يعير جناحه . لعلّي الى من قد هويت أطير

اوتغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموت ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلّب في كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر لقوله تعالى ومنهم من يومن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد لقولهم من كانت امك وقول الشاعر م . تعش فان عاهدتني لا تخونني . نكن مثل من يا ذيب يصطحبان

وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك م واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره لقولك لمن اراك شبحا لا تدري ابشر هو ام مدر رايت ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره لقوله تعالى ولله يسجد ما في السموت وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جا الضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والذي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم امور الاول استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جا الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام هاهنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه

فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي لقولك جا الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناوها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعايد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوهما وذو قام ابوهما قال ذاك خليل وذو يواصلني اي والذي يواصلني وقال الاخر م

فان الما ما ابي وجدي . وبيري ذو حفرت وذو طويت م

اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح م

واما كرام موسرون رايتهم . فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا م

والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البنا وذكر ابو الحسن في كتابه المقرب ان في ذو الموصولة لغتين احدهما اجراوها مجرى من والاخرى اجراوها مجرى الذي في اختلاف اللفظ لاختلاف حاله في الافراد والتذكير وفروعهما وقد الحقها التا للتانيث وبني على الضم حكا الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بكم والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقايها على البنا كقول الراجز م

جمعتها من انيق موارق . ذوات ينهضن بغير سائق

واما ذا فتكون موصوله بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن مشارا بها او ملغاة نحو لم تقدم على ذا ما ولا من الاستفهامية مبتدا لم تحز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا م

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ . أَمِنْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ . وزاعمين
ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة
وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما
او من الاستفهاميتين فقد يكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا
الذاهب وامر هذا ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا
مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها حينئذ ان تكون
موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة ودخولها في
الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي
الجواب هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا
قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما
مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة
على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول . أنحب فيقضى ام ضلال وباطل
والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق
السوال فلذلك يجي فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجي فعليا اذا حملت
ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة فعلية ويجي ابتدائيا
اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة
اسمية وعلى ذلك قراة قوله تعالى يسلونك ماذا ينفقون قل العفو
برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو
واما اي فسياتي ذكرها

ص

وكلها يلزم بعده صلة . على ضمير لائق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل . به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال . وكونها بمعرب الافعال قل

ش لما فرغ من تعداد الاسما الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها

من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه
ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد على الموصول مطابق له في الافراد
والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان يكون معهودة نحو جا الذي
عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم
والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته
جملة خبرية مولفة من مبتدا وخبر نحو جا الذي زيد ابوه او من فعل
وفاعل نحو جا الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الجملة جملة طلبية لان
الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف وتقوم مقام الجملة
الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقر محذوف
نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك
والذي حصل لزيد وقد مثل للوصل بجملة وشبهها بمن عندي الذي
ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي
مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلب عليها الاسمية
كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا يصلح ان يوصل بها وقد توصل الالف
واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته . ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وقال الاخر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا . الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ص

اي كما واعربت ما لم تضف . وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي . ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل . فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل . والحذف عندهم كثير منجلي

الصلة

في عائد متصل ان انتصب • بفعل او وصف كمن نرجو يهب

ش من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما
وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا واي فعلن
وقد تلحقها التاء للتانيث نحو امرر بايتهن فعلت واعربت اي دون اخواتها
لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة
في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما
تضاف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا نحو امرر بايهم افضل كقوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو
اشد ومثل ذلك قول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك • فسلم على ايهم افضل

اما اذا لم يكن العائد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سواء كان العائد مبتدا
مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا
اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سواء كان العائد مبتدا محذوفا
نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن
العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم بالنصب م قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني
ان غير اي من الموصولات تبع ايا في جواز حذف العائد عليها وهو مبتدا
لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا
بالذي قائل لك سوءا اراد ما انا بالذي هو قائل لك سوءا ومثله قوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله اما اذا
لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه • ولا يحد عن طريق الحلم والكرم ه

اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع

قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العائد اذا كان
مبتدا لا يجوز انقطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر
فان كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العائد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على
ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل
فتقول جا الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله
حذف العائد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عائد متصل
الى اخر البيت يعني انه يحسن حذف العائد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب
ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله وفيها ما تشتهي
الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العائد منصوبا بالفعل كثير واما ما حذف
منه العائد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر

في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يساما ه

تقديره في الذي اعقبه البغي اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق
وطريق السداد ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جا
الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على
الاختصاص او الاهتمام ه

ص

كذاك حذف ما بوصف خفضا • كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر • كمر بالذي مررت فهو بر

ش يعني انه يجوز حذف العائد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه
في المنصوب لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت
قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقول الشاعر ه سعد بن ناشب المازني

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت • يميني بادراك الذي كنت طالبا ه

ويجوز ايضا حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقولك

لقولك مررت بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح
الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه
ويشرب مما تشربون ولو كان العائد مجرور الحرف ما جر به الموصول كما في نحو
جا الذي مررت به لم يجز الحذف لخوف اللبس ولو كان مجرور الحرف جر به
الموصول لفظا لا معنى كما في قوله زهدت في الذي رغبت فيه
لم يجز الحذف الا فيما ندر من قوله

وان لساني شهدة يشتفى بها ۰ وهو على من صبه الله علقم

اراد من صبه الله عليه

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط ۰ فنمط عرفت قل فيه النمط

ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في
الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقها الف
الوصل مفتوحة لتمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل
وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من
قولهم خذ وكل ومر وقيه لانه اقرب قال الشيخ
رحمه الله ومذهب الخليل اقوى لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف
ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتدا
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل
من الاستغنا عنها فان المشهور من قراة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة
والاولى ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز
مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وفالله لافعلن واذ قد
عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها
بتقدم ذكر او علم كما في نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية ان خلفها

كل دون تجوز كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز
كنحو انت الرجل علما فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنحو
وجعلنا من الماء كل شي حي فهي لبيان الحقيقة

ص

وقد يزاد لازما كاللات ۰ والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر ۰ كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا ۰ للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان ۰ فذكر ذا وحذفه سيان

ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب
معرفا بغيرها او باقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان
فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة غير
مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زائدة لازمة
ومن ذلك اليسع والسموال ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية واما
العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الصفة بمصحوبها فالاول كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ۰ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردي ومثله قول الاخر

اما ودما مايرات تخالها ۰ على قنة العزى او بالنسر عندما

اراد نسرا لانه يعني بذلك الصنم ومن ذلك قول الاخر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا ۰ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثاني قد لحق بالمجوز للضرورة
والثاني كحارث وعباس مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح

الوصفية فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب
والكاتب والالف واللام فيه مزيد ثان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر
هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد تكون في المنقول من مصدر
او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف
بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من اسم عين كالنعمان
هو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به م

ص وقد يصير علما بالغلبه . مضاف او مصحوب أل كالعقبه
وحذف أل ذي إن تناد او تضف . اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

ش يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب
على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى
ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لبعض المسمى اختصاصا
به فالمضاف كابن عمر وابن رألان لعبد الله وجابر دون من عداهما
من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة
والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما
فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم
مصاحبا لها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في
النداء نحو يا صعق ونحو قوله عليه السلام الا طارقا يطرق منك بخير
يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم
اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الاخر
الا ابلغ بني خلف رسولا . احقا ان اخطلكم هجاني م
وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف من نحو
قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق
طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم قال الشاعر

اذا دبران منك يوما لقيته . أؤمل ان ألقاك غدوا بأسعد م

الابتدا

ص مبتدأ زيد وعاذر خبر . إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني . فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد . يجوز نحو فائز اولو الرشد
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر . ان في سوى الافراد طبقا استقر

ش المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا
رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدأ
يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من
العوامل اللفظية مخرج للاسم في باب كان وان وللمفعول الاول في باب
ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء
مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء
الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك
اقائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد وضح من هذا ان
المبتدأ اما ذو خبر كالذي من قولك زيد عاذر واما وصف مسند
الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم
العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه
بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما
يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا . ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا م وقول الاخر
خليلي ما واف بعهدي انتما . اذا لم تكونا لي على من اقاطع
اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحا وهو جائز على قبحه
ومن الشواهد عليه قول الشاعر م

جبير بنو لهب فلا تك ملغيا . مقالة لهبي اذا الطير مرت

فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل الوصف
في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان
الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم
يطابقه علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل
الا ترى الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر . ان في سوى الافراد طبقا استقر
يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان
الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا لان
المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم
من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدا لانه
قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت
عن الهتي يا ابرهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعلا وجاز ان يكون خبرا مقدما
متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا بالابتدا . كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا
واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي
بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك
قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل
فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان
للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا
لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس باقوى لا يستوي له
ذلك م ص والخبر الجزء المتم الفائدة . كالله بر والايادي شاهده م

ومفردا ياتي ويأتي جمله . حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى . بها كنطقي الله حسبي وكفى

ش خبر المبتدا ما تحصل به الفائدة مع المبتدا ابر وشاهد من قولك
الله بر والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون
جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم يحصل الفائدة بالاخبار
بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول
ان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام
ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله
السمن منوان بدرهم واما مشارا به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او
متضمنا للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واما لان فيها المبتدا معادا
نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان يكون الجملة
نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا
ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها
هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم
وقوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل
هو الله احد على اظهر الوجهين

ص والمفرد الجامد فارغ وان . يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا . ما ليس معناه له محصلا

ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل
ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله
بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة
الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد

أمام

ومنه نعم الرجل زيد

أخوك وهذا عبد الله وما أشبه ذلك وإن كان مشتقاً فإن لم يرفع ظاهراً
رفع ضمير المبتدأ لأن المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل إما ظاهر
كما في نحو زيد ضاربٌ غلامُه وإما مضمر كما في نحو زيد منطلقٌ تقديره منطلقٌ
هو وهذا الضمير يجب استتاره إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له
فإنه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقاً أي سواء خيف اللبس مع
الاستتار أو أُمن كما تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدأ وعمرو مبتدأ
ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب إبرازه لئلا
يتوهم أن عمراً هو فاعل للضرب وتقول زيد هند ضاربته هي تبرز
الفاعل لأن الخبر جرى على غير من هو له وإن كان اللبس مع الاستتار مأموناً
إجراءً لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين أن إبراز الضمير
إنما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ

إذ لم يقل بانوها هم م

ص

وأخبروا بظرف أو بحرف جر • ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وإن يفد فأخبرا

ش ما يخبر به عن المبتدأ الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم
زمان أو مكان متضمن معنى في نحو السفر غداً وزيد أمامك والمصحح للإخبار
بهذين تضمنهما معنى صادقاً على المبتدأ ولك أن تقدره بمفرد نحو
كائن ومستقر ولك أن تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة
ويترجح الأول بأمرين وقوع الظرف والجار والمجرور خبراً في موضع لا يصلح
للجملة كقولهم أما في الدار فزيد تقديره أما مستقر في الدار فزيد
ولا يجوز أن يكون تقديره أما استقر في الدار فزيد لأن أما لا يتصل
من الفاء إلا اسم نحو أما زيد فقائم أو بجملة شرط دون جوابه نحو فأما

إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار
والمجرور خبراً في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى إذا لهم مكر في آياتنا
تقديره إذا حاصل لهم مكر في آياتنا ولا يجوز أن يكون تقديره إذا حصل
لهم مكر في آياتنا لأن إذا الفجائية لا يليها الأفعال واعلم أن اسم المكان
يجوز أن يخبر به عن اسم العين واسم المعنى وأما اسم الزمان فإنما يخبر به في الغالب
عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين إذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً
دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في أيار أو دل دليل على تقدير المضاف
كقول الشاعر

أكلَّ عامٍ نعمٌ تحوونه • يلقحه قومٌ وتنتجونه

تقديره أكل عام إحراز نعم أو نهب نعم ونحو الليلة الهلال لأن معناه
الليلة حدوث الهلال أو رؤية الهلال أو كان المبتدأ عاماً واسم الزمان
خاص كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح الإخبار عن اسم
العين باسم الزمان لأنه لا يفيد والله أعلم م

ص

ولا يجوز الابتدا بالنكرة • ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا • ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل • بر يزين وليقس ما لم يقل

ش الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأن الغالب في النكرة أن لا يفيد
الإخبار عنها والأصل في الخبر أن يكون نكرة لأنه محصل للفائدة وقيد
التعريف فيه الأصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد يتنكران
بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بأن يكون المبتدأ نكرة محضة والخبر
ظرف أو جار ومجرور مقدم نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل أو يعتمد على استفهام
نحو هل فتى فيكم أو نفي نحو ما أحد أفضل منك ومثله فما خل لنا أو تختص
ويقرب من المعرفة إما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله

رجلٌ من الكرام عندنا وإما بعمل نحو أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ونهيٌ عن منكرٍ
صدقةٌ ومثله رغبةٌ في الخير خيرٌ وإما بإضافة نحو خمسُ صلواتٍ
كتبهنّ الله على العباد ومثله عملُ برٍّ يزين وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكر
لأن الإخبار عنها يفيد وذلك نحو قول الشاعر

فيومٌ علينا ويومٌ لنا . ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرُّ

وقول الآخر

سرينا ونجمٌ قد أضاء فمذ بدا . محياك أخفى ضوؤه كلَّ شارقِ

وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرةٌ خيرٌ من جرادة وقولهم
شرٌّ أهرّ ذا نابٍ وشيءٌ جاء بك

ص

والأصل في الأخبار أن تؤخرا . وجوّزوا التقديم إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزآن . عرفاً ونكراً عادمَي بيانِ
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا . أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسنداً لذي لام ابتدا . أو لازم الصدر كمن لي منجدا

س الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر لأنه وصفٌ في المعنى للمبتدأ
فحقه أن يتأخر عنه وضعاً كما هو متأخر عنه طبعاً وقد يعدل عن الأصل
فيقدم الخبر كقولهم تميميٌّ أنا ومشنوءٌ من يشناك وقد يمنع من تقديمه
أسباب كما قد يمنع من تأخيره أسباب أما أسباب منع التقديم فمنها أن يكون
المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به
كقولك زيدٌ صديقك وأفضلُ منك أفضلُ مني فلو قلت صديقك زيد
وأفضل مني أفضل منك كان المقدم هو المبتدأ بخلاف نحو أبو يوسف
أبو حنيفة فإنك لو قلت أبو حنيفة أبو يوسف كان أبو حنيفة خبراً
مقدماً لأنه قد علم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة وأن المعنى
أبو يوسف مثل أبي حنيفة قال الشاعر

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا . بنوهن أبناء الرجال الأباعد

المعنى بنو أبنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم وأخر ومنها

ومنها أن يكون الخبر مسنداً إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم
أو واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاماً كقولك من لي منجداً فمن مبتدأ ولي
الخبر ومنجداً حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم
لزيد ولا لي منجداً من لأن لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام وأما
أسباب منع التأخير فكالتي في قوله

رجلٌ من الكرام عندنا واما بعد نحو امرءٌ معروف صدقه ومنه عز منكم

[illegible]

واصل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف
ابو حنيفة فانك لو قلت ابو حنيفه ابو يوسف كان ابو حنيفه خبرا
مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى
ابو يوسف مثل ابي حنيفه قال الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها
ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسند الى
ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه الخبر لعدم
القرينه الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان
من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا
كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا
اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة
عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسند الى غير
ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد
بيان انحصار الخبر اعنى انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع
فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب
وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما قد ذكرنا وقد يستفاد
بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه
يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر
زيد وعمرو او عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا
لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير حملا على الحصر بانما الا
فيما ندر من نحو قوله
فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا نحو لزيد قائم
او واجب التصدير نحو ما تضمن الاستفهام كقولك من لي منجدا من مبتدا ولي
الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم
لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتدا والاستفهام لها صدر الكلام واما
اسباب منع التاخير فكالتي في قوله

ص وَنحو عندي درهم ولي وطر ۔ ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ۔ مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ۔ كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدّم ابدا ۔ كما لنا الا اتباع احمدا

ش يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا للابهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضه وحاجة النكرة الى التخصيص لتفيد الاخبار عنها فايدة تعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مخصصة فانه في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر

اهابك اجلالا وما بك قدرة ۔ علي ولكن ملو عين حبيبها ۔ ٥

ملو عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتدا وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقا ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قام زيد وما قام الا زيد ونحوه ما لنا الا اتباع احمد وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ه

ص وحذف ما يعلم جائز كما ۔ تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف ۔ فزيد استغني عنه اذ عرف ۔ ش

س يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف ه

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعله لنفسه واسائته عليها وقول الشاعر

اضائت لهم احسابهم ووجوههم ۔ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ۔
نجوم سماء كلما انقض كوكب ۔ بدى كوكب تاوي اليه كواكبه ۔

اراد هم نجوم سما ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللاي لم يحضن تتمته فعدته ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا اخبر به عن نعت مقطوع نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم وانما مصدر بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثنا عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك هاهنا ۔ اذو نسب ام انت بالحي عارف ه

واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال

تساور سوار الى المجد والعلى * وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

ولا يحذف المبتدا وجوبا في سوى ذلك الآتي في باب نعم اذا قيل ان المخصوص خبر
فانه لمبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به
وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله

ص

وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد اضمرا

كضربي العبد مسيئا واتم * تبييني الحق منوطا بالحكم

ش وحاصله انما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد
لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب
كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع
لزرتك ثم التزم حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع
الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله
صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة
فجعلت لها بابين وقول الزبير رضي الله عنه لولا بنوها حولها لخبطتها
وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال صح ولكنه اثر ذكر الخبر دفعا لايهام تعليق
الامتناع على نفس الغمد بطريق الجزم الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم
نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الآن هذا الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم
وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا مرادا
به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن

فهذا على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر الثالث
خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل
رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف
تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده ولو لم تكن
الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى * وكل امرئ والموت يلتقيان

الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع
بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور
نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المستتر معمول
المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير
ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم والتزم في
هذا النوع حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا
قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى
ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف
معها على وجه الجواز حكى الاخفش زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي
عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما يصح
ان تسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قائما
واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما فان قلت
الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم
لا تجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لا لوجهين احدهما التزام تنكيره
فانهم لا يقولون ضربي زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما
التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه

كقوله عليه السلام أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء
وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد م
ورأى عيني الفتى أباكا • يعطي الجزيل فعليك ذاك م
ص وأخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا
ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبران فصاعدا وذلك في
الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف
وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة
نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال الشاعر م
يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدائها غائظه م واما حكما
كقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر
يسر بمعنى أضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر
لقيهم بن لقمان من اخته • فكان ابن اخت له وابنما م وهو سهو
والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز
فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعرا
قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد قال الشاعر م (الشاعر هو حميد بن ثور)
ينام باحدى مقلتيه ويتقي • باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع ٥
وقال الآخر
فكان ابن اخت له وابنما م ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كان واخواتها

ر ترفع كان المبتدا اسما والخبر • تنصبه ككان سيدا عمر م د

ش دخول كان واخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق
الافعال كلها ان معانيها تنسب الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم
توسعوا فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها الى مضمونهما
ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم
او تاخر نحو كان زيد قائما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما
والمنصوب خبرا م ص ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الاربعه • لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما • كاعط ما دمت مصيبا درهما
ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في
الضحى والصباح والمسى وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينه
كقوله • وما مثله فيهم ولا كان قبله • وليس يكون الدهر ما دام يذبل م
ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال
بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها
بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط
وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقديم نفي او شبهه وهو زال
وبرح وفتئ وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولم يبرح عمرو كريما وقوله
ولا زال منهلا بجرعائك القطر م وقول الآخر
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز • كل ذي عفة مقل قنوع م وقد يحذف معنى
النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتأ تذكر يوسف م وقال الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه م واما شبه النفي فهو النهي كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين م

ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل
العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف
نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا
فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها
لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت
ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

ص وغير ماض مثله قد عملا   ان كان غير الماض منه استعملا

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه وللامر ما للماضي
من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع
الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما
كن فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال
الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في
ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك
قال الشاعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى   وكونك اياه عليك يسير
وقال الاخر
وما كل من يبدي البشاشة كائنا   اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
وقال الاخر
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا   احبك حتى يغمض العين مغمض

ص وفي جميعها توسط الخبر   اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه   فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفي   وذو تمام ما برفع يكتفي

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتاخر
فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول
اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا

علينا نصر المومنين وقول الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم   فليس سواء عالم وجهول
وقال الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة   لذاته بادكار الموت والهرم
واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع
ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره تقول عالما كان زيد
وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما
المصدرية وما هذه ملازمة صدر الكلام والاتصال بينها وبين صلتها
بشي فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في
ذلك كل عامل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك
المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر
في مثل هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز
توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله عليه السلام
فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن
برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقديم معمول خبرها عليها
في قوله تعالى ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه
بالابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب
الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك فاسوها على عسى ونعم
وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب
ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسما كلها مظهرها ومضمرها
ومعرفها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل
بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون
فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق

لأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل وليس بخلاف
ذلك لأنها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لأن النفي
وإن لزم صدر الكلام في ما لم يلزم فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم
على هذه الأفعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم أن من الخبر ما يجب تقديمه
في هذا الباب كما في باب المبتدأ وذلك نحو كم كان مالك وأين كان زيد
وأنى يكون ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ومنه ما
يجب تأخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حسنها وما كان زيد
إلا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي إشارة إلى أن من هذه الأفعال
ما يجوز أن يجري على القياس فيسند إلى الفاعل ويكتفي به ويسمى حينئذ تامة
بمعنى أنها لا تحتاج إلى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وإن كان ذو عسرة وقوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض وقول الشاعر م وبات وباتت له ليلة
وجميع أفعال هذا الباب تصلح للتمام إلا فتئ وليس وزال وقد نبه
على ذلك في قوله ص وما سواه ناقص والنقص في . فتئ ليس زال دائما قفي
ش يعني أن ما ليس تاما من الأفعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى أنه لا يكتفي
بالمرفوع ومذهب سيبويه وأكثر البصريين أنها سميت ناقصة لأنها
سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل
لأن هذه الأفعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى
فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لأن الافتراق لا يكون بما به الاتفاق
وذلك المعنى هو الحدث لأنه لا مدلول للفعل غير الزمان إلا الحدث
ص ولا يلي العامل معمول الخبر . إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشأن اسما انو إن وقع . موهم ما استبان أنه امتنع
ش لا يجيز البصريون أن يلي كان أو إحدى أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان

ظرفا أو حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما وأصبح فيك أخوك
راغبا ولا يجوز عندهم نحو كانت الحمى تأخذ زيدا ونحو كان زيد آكلا
طعامك أن يقال كانت زيدا الحمى تأخذ ولا كان طعامك زيد آكلا وأجاز
الكوفيون ذلك تمسكا بقول الشاعر م
قنافذ هداجون حول بيوتهم . بما كان إياهم عطية عودا
وقول الآخر وهو حميد
فأصبحوا والنوى عالي معرسهم . وليس كل النوى تلقي المساكين
ويحمله عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن والجملة بعده
خبر كما إذا وقع للمبتدأ والخبر بعده مرفوع كقوله ه
إذا مت كان الناس صنفان شامت . وآخر مثن بالذي كنت أصنع
ص وقد تزاد كان في حشو كما . كان أصح علم من تقدما
ش قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة على أكثر من الزمان
وتتعين الزيادة إذا وقعت في حشو الكلام لوقوعها بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان أحسن زيدا وما كان أصح علم من تقدم وبين المسند والمسند إليه
كقوله أو نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر م
سراة بني أبي بكر تسامى . على كان المسومة العراب
وقد زيدت بلفظ المضارع كقول أم عقيل
أنت تكون ماجد نبيل . إذا تهب شمأل بليل
ولم يزد غيرها من أخواتها إلا أصبح وأمسى فيما شذ من نحو قولهم ما
أصبح أبردها وما أمسى أدفأها م
ص ويحذفونها ويبقون الخبر . وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب . كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم . تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها
وبقاء الاسم مع الخبر او دونه والكثير ما حذف بعد ان ولو الشرطيتين
نحو سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط
ولو زيدا او عمروا اي ولو كان المعطى زيدا او عمروا قال الشاعر
حدبت علي بطون ضنة كلها . ان ظالما فيهم وان مظلوما
عطفت
وقال الاخر
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا . جنوده ضاق عنها السهل والجبل
فاما قوله صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه
اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ورفعهما ونصبهما
فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا
ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني
على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا
ورفعه على معنى فجزاؤه خير وفما يقتل به سيف وقل حذف كان
بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز
انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن ان كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل معوضا ما عن الفعل واثبات
الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره ان كنت برا فاقترب فان
مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر . فان قومي لم تأكلهم الضبع
ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو
قبله لاجل التقاء الساكنين فقال لم يكن زيد قائما وقد يخفف لكثرة
الاستعمال فحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم

يك زيد قائما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف
الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر ن
فان لم تك المرآة ابدت وسامة . فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان . مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما . بي انت معنيا اجاز العلما
ش الغى اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى
فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها
التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط اعمالها
عنده فقد ان الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله
وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله
بني غدانة ما ان انتم ذهب . ولا صريف ولكن انتم خزف
بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو
انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها
وندر قول مغلس
وما حق الذي يعثو نهارا . ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر
وما الدهر الا منجنونا باهله . وما صاحب الحاجات الا معذبا
وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف
فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها المفرد على الاسم الا فيما ندر من قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم . اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
ولا يجوز تقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو قول
ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع
الخبر نحو ما طعامك زيد آكل قال

وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى أنا عارف

ويقول ما عندك زيد مقيما وما بي أنت معنيا فتقدم معمول خبر ما على اسمها اجاز ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما بما لا يتوسع في غيرهما

ص ورفع معطوف بلكن او ببل ... من بعد منصوب بما الزم حيث حل

ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدأ محذوف نحو ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم

ص وبعد ما وليس جر البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر

ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وفي موضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى وكقول الشاعر

دعاني اخي والخيل بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقول الاخر

تقول اذا اقلولى عليها واقردت ... الا هل اخو عيش لذيذ بدائم

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها ... فانك مما احدثت بالمجرب

ص في النكرات اعملت كليس لا ... وقد تلي لات وان ذا العملا

وما للات في سوى حين عمل ... وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر

تعز فلا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقال الاخر

من صد عن نيرانها ... فانا ابن قيس لا براح

اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء على لا لتانيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقال الاخر

طلبوا صلحنا ولات اوان ... فاجبنا ان ليس حين بقاء

اراد ولات اوان صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها واثر بناءها على الكسر تشبيها بنزال ونونها للضرورة وقد يحذف خبر لات ويبقى اسمها وعليه قراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد يندر اجراء ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر

ان هو مستوليا على احد ... الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر

وكونه بدون ان بعد عسى ... نزر وكاد الامر فيه عكسا

وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا
والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد في الأصح كربا * وترك أن مع ذي الشروع وجبا
كأنشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق

س افعال المقاربة على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدأ وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز

اكثرت في القول ملحا دائما * لا تكثرن اني عسيت صائما

وقول الآخر

فأبت الى فهم وما كدت آئبا

او جملة اسمية كقوله

وقد جعلت قلوص بني زياد * من الاكوار مرتعها قريب

او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بأن المصدرية او مجردا منها فيقترن بأن بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بأن مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كأنه قيل عسى امر زيد ان يقوم او الاولى جعل ان تصلها

مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السما ان تمطر وهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بأن اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فمجوز في الفعل بعدها اقترانه بأن وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب * حين قال الوشاة هند غضوب

وقد يقترن بأن بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر

ابيتم قبول السلم منا فكدتم * لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل

وقال الآخر (ابو زيد الاسلمي)

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما * وقد كربت اعناقها ان تقطعا

ومثله

قد برت او كربت ان تبورا * لما رأيت بيهسا مثبورا

ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا * اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بأن لانها للانشاء فخبرها حال ولا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا تقول انشأ السائق يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشئ بتجريد الخبر من ان لا غير

ص

واستعملوا مضارعا لأوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا

جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضي الا
كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء
واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر م
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله
فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا م

ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ● غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا ● بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

ش يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل ويستغنى به عن
الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك
وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان
يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول
هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان
يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدأ وتقول هند عسى ان تقوم
والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد
الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه
اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على
الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني
عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد
ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر م

ص والفتح والكسر اجز في السين من ● نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل والهندات
عسين ان يقمن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرأ نافع في نحو فهل عسيتم
ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال
وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم م

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل ● كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني ● كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن ●
وراع ذا الترتيب الا في الذي ● كليت فيها او هنا غير البذي

ش من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان
وليت ولكن ولعل وكان فان وان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار
له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب
يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته كقولك
ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم
لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن
مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك
باخع نفسك على آثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان
زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة
من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد ثم هذه الحروف
تشبه بكان بما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر
فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر
تنبيها على فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني
كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك

راجل وكأن اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال
الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل بصورتي تقديم الخبر ليت فيها
او هنا غير البذي اي غير الوقح

ص وهمز ان افتح لسد مصدر • مسدها وفي سوى ذاك اكسر

س ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان يكون هي ومعمولها في معنى
المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني
ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة
وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران
لا اعتباران فيجوز الفتح والكسر على معنيين ستقف عليه وقد نبه على
مواضع الكسر بقوله

ص

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله • وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل • حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا • باللام كاعلم انه لذو تقى

س المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبدأ بها الكلام
مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا • انا بطاء وفي ابطائنا سرع
الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واحترز بكونها
اول صلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله
ما ان في السماء نجما الثالث ان تلقى بها القسم نحو حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بالقول مجرد

من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول
معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد
حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن
من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت
زيدا واني ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع
واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع
بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة
لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي
معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما
قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى
والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب
الم تر اني وابن اسود ليلة • لنسري الى نارين يعلو سناهما ٥

ص بعد اذا فجاءة او قسم • لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد • في نحو خير القول اني احمد

س يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو
خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى
فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل
الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من
يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال الشاعر
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم ٥
روي اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا العبودية
موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك

حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها
مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره
فاما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد القسم على جعله
مفعولا باسقاط الجار وانشدوا

لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي

بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو الصبي
ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك
لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز
ان تكون مفعولا لان ان المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور
ومنها ان تقع بعد فا الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه بالكسر على انها
في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف
الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير
محذوف لان الجزا لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما
جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جا
بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم
التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم
على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة
الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول
وخبرها قول وفاعل القولين واحد نحو قولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح
على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد
الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية

القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ كاين وليس بمرضي لاستلزا
ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فايدة فيه واما كون اول صلة
دخوله في الكلام لخروجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة
من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايدة
فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد
حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وتعد اما الاستفتاحية نحو اما
انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل وكذلك اذا كانت اما بمعنى حقا نحو قولك اما انك
ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر

احقا ان جيرتنا استقلوا ... فنيتنا ونيتهم فريق

تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان تكون حقا مصدرا بدلا من
اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون قال الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها
حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت
اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت
فينزلها منزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها في لا جرم
انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن
اياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق انه لحق مثل ما
انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب قول الشاعر

تظل الشمس كاسفة عليه ... كابة انها فقدت عقيلا

وتعد ذات الكسر بصحبة الخبر لام ابتداء نحو واني لو زر

ولا يلي ذي اللام ما قد نُفيا ۰ ولا من الأفعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كإنّ ذا ۰ لقد سما على العدى مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر ۰ والفصل واسماً حل قبله الخبر

س اذا اريد المبالغة في التوكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتدا
وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر
او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله
ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي ان مفردا
نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزرائي ملجأ او ظرفا او شبهه
نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر
إن الكريم لمن يرجوه ذو جِدَةٍ ولو تعذّر إيسار وتنويل ن
او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل
او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو
ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله ۰
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء م
وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم
نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل
نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك اذا كان
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال
الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر
غير مسند او خبر مقدم الا مزيدة في اشياء الحقت بالنوادر كقوله
فانك من حاربته لمحارب ۰ شقي ومن سالمته لسعيد ن
وكما سمعه الفراء من ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح وما سمعه
الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم

الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد
ولقول الاخر ن
ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها ۰ لكالهائم المقصى بكل مراد م وكقول الراجز
ام الحليس لعجوز شهربه ۰ ترضى من اللحم بعظم الرقبه م واحسن ما
زيدت فيه قوله
ان الخلافة بعدهم لذميمة ۰ وخلائف ظرف لمما احقر ن م

ص ووصل ما بذي الحروف مبطل ۰ اعمالها وقد يبقى العمل

ش تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان
تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر
ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسماء
فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل
اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص وان تهملها
نظرا الى الكف بما قال الشاعر
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ۰ الى حمامتنا ونصفه فقد ن تروى
بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى
مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد
تنبيه على مجيء مثله والله تعالى اعلم بالصواب

ص وجائز رفعك معطوفا على ۰ منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان ۰ من دون ليت ولعل وكأن

س حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار
وعمرا قال
ان الربيع الجود والخريفا ۰ يدا ابي العباس والصيوفا ن وقد يرفع بالعطف
على محل ان مع الاسم وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار

وعمرو بعد بره وعمرو كذلك قال الشاعر

ان النبوة والخلافة فيهم · والمكرمات وسادة اطهار

وقال الاخر

من يك لم ينجب ابوه وامه · فان لنا الام النجيبة والاب

فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في ذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جي بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره بولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئون على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

والا فاعلموا انا وانتم · بغاة ما بقينا في شقاق

قدم فيه اسم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه ولكن لا يحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر لكن الاعلى

خبر المعطوف عليه يدلك على صحته قول الشاعر

خليلي هل طب فاني وانتما · وان لم تبوحا بالهوى دنفان

وساوى ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فصح العطف بعدهما كما صح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها لا يصح

ص

وخففت ان فقل العمل · وتلزم اللام اذا ما تهمل

وربما استغني عنها ان بدا · ما ناطق اراده معتمدا

والفعل ان لم يك ناسخا فلا · تلفيه غالبا بان ذي موصلا

ش تخفف ان فيجوز حينئذ فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت زال اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا للاصل فيها قال سيبويه حدثني من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزم لام الابتداء بعد ما اتصل بها فرقا بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغني عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان الله غفر لك وكقول الشاعر

انا ابن اباة الضيم من ال مالك · وان مالك كانت كرام المعادن

واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الله تعالى ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك

وقول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

وما ولي ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتدا او ماض غير ناسخ فهو قليل واقل
منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

ص وان تخفف ان فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كان ايضا فنوي ... منصوبها وثابتا ايضا روي

س يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا لضرورة كقول الشاعر

لقد علم الضيف والمرملون ... اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع ... وانك هناك تكون الثمالا

ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر

في فتية كسيوف الهند قد علموا ... ان هالك كل من يحفى وينتعل

قال الله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما
مصدرة بفعل اما ممتنع دعا كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين واما متصرف مفصول بقد نحو ونادينه
ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم
مرضى او لو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة واكثر
النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار
بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا ... قبل ان يسألوا باعظم سؤل

وقول الاخر انشده الفراء

اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ... ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم ... يرتعون من الطلاح

واما كان فتجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف
اسمها ولا كون الخبر جملة بعد تثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين
يجي الخبر مفردا وجملة فمن مجيئه مفردا قول الشاعر

كان وريديه رشاء خلب

وقول الاخر

ويوما توافينا بوجه مقسم ... كان ظبية تعطو الى وارق السلم

فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية وروي كان ظبية بالنصب على انها
اسم كان والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية وروي كان
ظبية بالجر على زيادة ان ومن مجيئه جملة قول الشاعر

ووجه مشرق النحر ... كان ثدياه حقان

تقديره كانه اي كان الامر ثدياه حقان

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا في نكرة ... مفردة جاءتك او مكررة
فانصب بها مضافا او مضارعه ... وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا ... حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا ... وان رفعت اولا لا تنصبا

س الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسما وقد اخرجوها
عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم
تقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل
لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان
تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها
والشي قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين

منزلة النظير ولذلك نجد الضد اقرب حضوراً في البال مع الضد
وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان يكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام
رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب
الالغاء وذلك كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع
الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بما هي مع المعرفة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف
او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت
وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء هو من تمام معناه
نحو لا قبيحاً فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما
المفرد فيبنى لتركبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل
ظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند

فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح المذكر نحو لا غل محمود
ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون
نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر

تعز فلا الفين بالعيش متعا * ولكن لوراد المنون تتابع

وقال الآخر

يحشر الناس لا بنين ولا آباء * الا وقد عنتهم شؤون

وان كان جمع تصحيح المؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والفتح وقد انشد قول الشاعر

لا سابغات ولا جأواء باسلة * تقي المنون لدى استيفاء آجال

بالوجهين والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه
ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات
وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا البيت

بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت خمسة اوجه
لان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاول
فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال
لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على
جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها
مثاله لا حول ولا قوةً الا بالله قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلةً * اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع على احد وجهين الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى
مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوةٌ الا بالله قال الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه * لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما
الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حولٌ ولا قوةَ الا بالله قال الشاعر

فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به ابدا مقيم

والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حولٌ ولا
قوةٌ الا بالله ولا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان
لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد
وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا
والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ص ومفرداً نعتاً لمبني يلي * فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد * لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذي الفصل انتمى

ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه
البناء على الفتح نحو لا رجل ظريفَ فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع

نحو لا رجل ظريف فيها فالبنا على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب
خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل
اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله
ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني وان شئت
فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب
وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل
وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف
وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله عندك ولا
رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله
والعطف ان لم يتكرر لا معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها
امتنع الغاؤها وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها
نحو لا رجل وامراة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو
لا رجل وامراة في الدار وقال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ولا
يجوز بنا المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بنا الصفة
في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبنا
على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا مبنى ثم حذفت وابقى
حكمها ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام
ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فتبقى ما كان لها من العمل
وجواز الالغا اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على
محل لا معه من الابتدا واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ
او الانكار كقول حسان
الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير ومثله

الا ارعوا لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
وقد يراد بالاستفهام التمني فتبقى للا بعد ما لها من العمل دون جواز
الالغا والاتباع لاسمها على محله من الابتدا كقول الشاعر
الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات
ويكون الا للعرض فلا تليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول الا تحبون ان يغفر الله لكم واما
مقدر كقول الشاعر
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت ثم تقديره عند
سيبويه الا ترونني رجلا ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر
ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم
ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح وان
علم الزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما
جاء فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
وندر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك اي لا باس عليك وتقدير لا جناح
عليك ولا باس عليك

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والذي كصيرا ايضا به انصب مبتدا وخبرا
ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا
والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي على ثلاثة انواع الاول
ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما

يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى وعلم ووجد ودرى
والفى وتعلم بمعنى اعلم ورأى لا بمعنى ابصر او اصاب الرئة كقول الشاعر
انشد ابو زيد م رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا م
ومنه علم لغير عرفان او علمه وهي انشقاق الشفة العليا كقولك علمت
زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب واستغنى او حقد او حزن كقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد م ٥
واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه
همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى الآخر بالباء كقوله تعالى لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر م
ومنه والفى في نحو قوله
قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد م
ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا
صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب
لا بمعنى احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ٥
ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
قال ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام م وقال الآخر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم م ٥
ومنه حجى لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل

وانشد الازهري ٥
وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات م
ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا
ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان الوقوع
كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما قد يرد خال وظن وحسب
لليقين نحو قول الشاعر م
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول م
وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها ونحو قول الشاعر م
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ٥
وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها
قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور ولاجل ذلك
قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال وساق الكلام
الى اخره ليدل على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا
والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف
وفهم وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا
صديقك ومنه جعل بمعنى صار لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد
او القى او انشأ قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه
وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في نحو قوله تعالى ود كثير من
اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال
الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى

عملها بقوله والتي كصيّرا ايضا به انصب مبتدأ وخبرا ۝ هـ

ص وخص بالتعليق والالغاء ما • من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلّم ولغير الماض من • سواهما اجعل كل ما له زكن

ش يختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب
وتعلّم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه
بالتاخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك
زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل
لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب
فهذه اللام لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن [لأنه]
الاتصال ما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح
ان يعمل ما قبله فيما بعده وقوله ولغير الماض من سواهما اجعل
كل ما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى
هب وتعلّم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر
كقولك اني اعلم زيدا مقيما وما هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن
جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن وما هذا اظن
ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجرى هذا المجرى [ايضا]
تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت
برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام
الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان
وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد
قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع منها والامر
والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام والله اعلم

ص وجوز الالغاء لا في الابتدا • وانو ضمير الشان او لام ابتدا

في موهم الغاء ما تقدما • والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم • كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان التعليق والالغاء حكمان يختصان بالافعال القلبية والمراد
هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه
بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها
او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام مع هال وجوز الالغاء لا في الابتدا
معناه ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال تقول
زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن
شواهده قول الشاعر

أنّ الموتَ تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ۝ ومثله
هما سيدانا يزعمان وانما • يسوداننا ان يسرت غنماهما ۝ وعلم ايضا

انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد [في التوضيح الاعمال ارجح]
الفعل بمصدر او ضمير فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت
زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلق او زيد
ظننته منطلق اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ۝ ومثله
ان المحب علمت مصطبر • ولديه ذنب الحب مغتفر ۝ ومن شواهد

اعمال المتوسط قول الاخر

شجاك اظن ربع الظاعنينا • ولم تعبأ بعذل العاذلينا ۝ يروى

برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب
جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل
لم يجز الالغاء وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان
محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله ۝ ع

أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما إخال لدينا منك تنويل

تقديره وما إخاله أي ما إخال الأمر والشأن لدينا منك تنويل وأما على
تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهرة لقول الآخر

كذاك أدبت حتى صار من خلقي * أني رأيت ملاك الشيمة الأدب

المراد أني رأيت لملاك الشيمة الأدب فحذف اللام وأبقى التعليق
ولما أنهى كلامه في أمر الإلغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما
وإن ولا إلى آخره فعلم أنه يجب تعليق الفعل القلبي إذا فصل عما بعده بأحد
الأشياء المذكورة فيعطى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المسند والخبر
والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لأن لها صدر الكلام فيمتنع
ما قبلها أن يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون ومنها إن ولا النافيتان إذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى القسم
لأن لهما إذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم
إلا قليلا ومن أمثلة كتاب ابن السراج الأصول أحسب لا يقوم زيد ومنها
لام الابتداء أو القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق وقول الشاعر

ولقد علمت لتأتين منيتي * إن المنايا لا تطيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت أزيد قائم أم عمرو وعلمت هل خرج زيد
ويضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى
لنعلم أي الحزبين أحصى وقد ألحق بأفعال القلوب في التعليق غيرها نحو
نظر وأبصر وتفكر وسأل واستنبأ كما في نحو فلينظر أيها أزكى طعاما
فانظري ماذا تأمرين فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون أولم يتفكروا ما
بصاحبهم من جنة يسألون أيان يوم الدين ويستنبئونك أحق هو ومنه ما
حكاه سيبويه من قولهم أما ترى أي برق ههنا وقول الشاعر

ومن أنتمو إنا نسينا من أنتمو * وريحكم من أي ريح الأعاصر

علق فيه نسي لأنه ضد علم ص

لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه

ش الإشارة بهذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن أفعال هذا الباب إنما
تعمل العمل المذكور إذا أفادت نفس الخبر أو رجحان وقوعه أو نحو ما صاحبه
إليه وأن كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك
علم فإنها تكون لإدراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لإدراك
المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تعالى
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون أيضا بمعنى انشقت الشفة
العليا فلا تتعدى إلى مفعول به تقول علم الرجل علمة فهو أعلم أي مشقوق
الشفة العليا ومن ذلك ظن فإنها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب
مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى إلى مفعول واحد تقول ظننت
زيدا على المال أي اتهمته واسم المفعول منه والفاعل مظنون وظنين
قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين أي بمتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية أفعال هذا الباب في غير ما يتعدى به إلى مفعولين
فلا حاجة إلى الإطالة بذكره ص

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى

ش الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى حلم فلذلك أضاف لفظ الفعل إليها
ليعرفك أن رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية إلى مفعولين إذ كان
مثلها في كونه إدراكا بالحس الباطن فأجري مجراه قال الشاعر

أبو حنش يؤرقنا وطلق * وعمار وآونة أثالا
أراهم رفقتي حتى إذا ما * تجافى الليل وانخزل انخزالا
إذا أنا كالذي أجرى لورد * إلى آل فلم يدرك بلالا

فنصب بأرى الهاء مفعولا أولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا

ولا يجوز ان يكون رهين حالا لانه معرفه وشرط الحال ان يكون نكرة

ص ولا تجز هنا بلا دليل • سقوط مفعولين او مفعول ٥

ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما
حذف المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركاي
الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركا او كان الكلام
بدونهما مفيدا اما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او
اريد به العموم كقوله تعالى الا انهم الا يظنون او دل على التجدد قرينه كقول
العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف
او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفايده واما الاقتصار على احد
المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان
المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة
كونه احد جزي الجمله فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر
كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل
والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم
فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز
حذفه بالاتفاق لعدم الفايدة حينيذ ٥

ص

وكتظن اجعل تقول ان ولي • مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل • وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا • عند سليم نحو قل ذا مشفقا

ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة او مفردا
مؤديا معناها فان كان مفردا انتصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا
وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها القول كما يعمل

الظن

الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجرى اها معه كالمفعولين من
باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول
فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزيها مفعولين لانه لم يقتضها
من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان
الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون
القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا

قال الراجز

قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسراينا ٥

واما غير سليم فاكثرهم
يجيزون اجرا القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع
المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا وان تقول عمرا
جالسا قال الراجز • متى تقول القلص الرواسما • يحملن ام قاسم وقاسما ٥

القلص جمع قلاص وهي الشابة من النوق

فان فصل بين الاستفهام وبين الفعل ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين
لم يضر نحو ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا
وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة ٥

اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا ٥

فان فصل بغير ذلك
وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قايم لان الفعل حينيذ لا يجب تضمنه معنى
الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه ٥

اعلم واري

الى ثلاثة رأى وعلما • عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا • للثان والثالث ايضا حققا

ش كثيرا ما يلحق الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا
قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد
مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم

في راى المعدى به الى مفعولين وفي علم اخيهما انبأ الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخا
ك ثما العهد والفعل بسبب الهمزة الى ثلثه مفاعيل الاول هو الذى كان فاعلا قبل
والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما للمفعولين
علم من جواز كون ثانيهما مفردا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما
الا لقرينة ومن جواز اذا دلّ على الحذف دليل او وقع الفعل بالظرف او نحوه
او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي
علمت مطلقا م

ص

وان تعديا لواحد بلا ٭ همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثني كسا ٭ فهو به في كل حكم ذو ائتسا

ش يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد فمن
تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كالثاني من المفعولين
من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه
وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر غير
الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول
نحو اعلمت اخاك كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه م ٥ ص

وكارى السابق نبا اخبرا ٭ حدث انبا كذاك خبرا م

ش الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث تعديها الى مفعول واحد
بانفسها والى اخر بحرف الجر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد
تعدى الى الثاني باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انبأك هذا وقد
تضمن معنى ارى المعدى الى ثلثه مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا فاضلا
وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه
رحمه الله الا لنبأ ومن تعديته الى ثلثه مفاعيل قول النابغة الذبياني

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها ٭ يهدى الي غرائب الاشعار ٥
التاء مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها
اعتراض ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لكونه خبر مبتدا في
الاصل والحق ابو علي بنبأ انبأ والحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث
ومن شواهد هذا قول الشاعر انشده ابن خروف م ٥
وانبئت قيسا ولم ابله ٭ كما زعموا خير اهل اليمن ٥ وقول الاخر
وخبرت سوداء الغميم مريضة ٭ فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ٥ وقول الاخر
وما عليك اذا اخبرتني دنفا ٭ وغاب بعلك يوما ان تعوديني ٥ وقول الاخر
وهو الحرث بن حلزة ٥ او منعتم ما تسالون فمن حد ٭ ثتموه له علينا العلاء

الفاعل

الفاعل الذى كمرفوعي اتى ٭ زيد منيرا وجهه نعم الفتى

س اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة
فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب
اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى
المفعول به او ما يقوم مقامه ويجرى مجرى الافعال في الاسناد الى اسم
مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها
قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب
القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا
النوعين منه ما يجرى مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجرى مجرى فعل المفعول
واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة
فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني
انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه
غير الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما

تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مسند والفاعل ضمير مستكن
في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول
نحو ضُرِبَ زيد ويُكرَم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك
مررت برجل ضاربه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا
على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت
برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل
وانما يشبه فعلا على طريقة يُفعَل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة
قولك يُضرَب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى البيت
الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في
كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا
وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل
ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دقّ الثوبِ القصّارُ فانه مثل فاعل
الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل
لان المعنى اعجبني أنْ دقّ الثوبَ القصّارُ ٥

ص
وبعد فعل فاعل فان ظهر • فهو والا فضمير استتر

ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل مفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم
الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم
قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير
بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما
والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او
مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت
هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو
مسند اليه فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو

الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل
لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه ٥

ص
وجرد الفعل اذا ما اسندا • لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا • والفعل للظاهر بعد مسند

ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن
العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى
اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو
والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا وقام الهندات لانها اسماء فلا
يجتمع منها الفعل الا مسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه
ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى
الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث
نحو سعدا اخواك وسعدوا الحويك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت
الافعال مع ذكر الفاعل علامة للتثنية والجمع كما لحق التا علامة على التانيث
ومما جا على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر
تولّى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مُبعَدٌ وحميمُ ٥ وقال الاخر
رأين الغواني الشيبَ لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر ٥
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا مؤخر
ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا الحملين غير ممتنع فيما سمع من
غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال
او التقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف
والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب
من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع

المذكر والنون في محل جمع المونث فوجب ان يكون عند هولا حروفا وقد لزمت
للدلالة على التثنية والجمع كما قد لزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت
اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل
مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد والله تعالى اعلم بالصواب

ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا • كمثل زيد في جواب من قرا

س يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل
قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهرا ومقدر فمما استلزمه فعل
قبله قول الراجز ٥ اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد ٥ فرفع كل اجش بفعل مضمر الاستلزام اسقى اياه
ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد
ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا
زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب القران زيد برفع
زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب القران مما يحرك السامع للاستفهام عن
كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيء بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه زيد ومثله قراة ابن عامر وشعبة يسبح
له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر
ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح ٥ كانه
لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع
ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره
او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه
التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه
الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلا يجمع بينهما

ص وتا تانيث تلي الماضي اذا • كان لانثى كابت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تا ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان
حقها الا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من
الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل
علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التا على ضربين
واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله

ص وانما تلزم فعل مضمر • متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التا في • نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا • كما زكى الا فتاة ابن العلا

ش المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازايه ذكر
كمراة ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس
فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التا علامة للتانيث اذا كان المسند
اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس
طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس
نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت
الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هندا ومقصودا به الجنس
نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التا وثبوتها
ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي ولانه وقد يقال اتى القاضي
ولانه قال الشاعر ٥
ان امرا غره منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ٥
ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل
بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا نحو
ما زكى الا فتاة ابن العلا فذكر الفعل لان المعنى ما زكى شي او احد الا فتاة

ابن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال
وما بقيت الا الضلوع الجراشع ٥ واذا قيل نعم المراة او بئس المراة
فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم
فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وساوى
التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة وكون التانيث الحرفي ع

ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ٭ ضمير ذي المجاز في شعر وقع ٥
والتاء مع جمع سوى السالم من ٭ مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ٭ لان قصد الجنس فيه بين

ش حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة
حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة فتحذف التاء لكون الفاعل
ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى
ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ٭ ولا ارض ابقل ابقالها ٥ قوله

والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر البيت نبه على ان حكم الفعل المسند
الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول
قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم
بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها
لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث
في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع
التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت
الرجال [وجاء الرجال] وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم
الكلام عليه ٥ والاصل في الفاعل ان يتصلا ٭ والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل ٭ وقد يجي المفعول قبل الفعل ٥

ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق
المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام
فيقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب
زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب
وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ع

ص واخر المفعول ان لبس حذر ٭ او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر ٭ اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر ٭ وشذ نحو زان نوره الشجر

ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة
وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد
قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى
واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير
المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره
نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او
مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد
الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب
عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى
مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره
الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا
وانشد ع
تزودت من ليلى بتكليم ساعة ٭ فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر ٥ قوله
وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل

عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان
الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول
نحو زان نوره الشجر واذ ابتلى ابرهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير
على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم
مقام تقدمه نحو زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة
لا غير كقوله ٥ جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار
وقول حسان في مطعم ابن عدي م
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا . من الناس ابقى مجده الدهر مطعما و مثله
كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد . ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النايب عن الفاعل

ص ينوب مفعول به عن فاعل . فيما له كنيل خير نائل

ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا
او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير
عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبي عن
اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك
الفعل فالاول كقولك في نال زيد خيرا نيل خير نائل والثاني
كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية
بنا الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

ص واول الفعل اضممن والمتصل . بالاخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا . كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه . كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل . كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل . عينا وضم جا كبوع فاحتمل

وان بشكل خيف لبس يجتنب . وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي . في اختار وانقاد وشبه ينجلي

ش وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله وكسر
ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا
بضم اوله وفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى وان كان
اول الماضي تا مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج
تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه
لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع
الثالث اوله في الضم كقولك في انطلق واستسم واستحلى انطلق به واستسم
المال واستحلي الشراب لانك لو بقيت الثالث على فتحه لالتبس بالامر في بعض
الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل
فيه مجي الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالفا حركة الفا ونقل
حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع
وقول فاستثقل كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت
الكسرة الى مكانها فسلمت اليا من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها
وانقلبت الواو يا من نحو قيل لسكونها بعد الكسرة فصار اللفظ بما
اصله الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم
مع التلفظ بالكسر ولا تغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به ابن عامر
والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع
بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز ٥
حوكت على نيرين اذ تحاك . تختبط الشوك ولا تشاك م وان كانت
يا قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر
ليت وهل ينفع شيئا ليت . ليت شبابا بوع فاشتريت ٥ م

وقد يعرض بالضم او بالكسر الساكن فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ
الاشمام او اخلاص الضمة في نحو خِفتُ مقصودًا به خِيفتُ والاشمام
او اخلاص الكسر في نحو طُلتُ مقصودًا به غُلِبتُ في المطاولة ويجوز في
فا الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر
ما جاز في فا الثلاثي المعتل العين نحو حُبَّ الشيء وحِبَّ ومن اشم
اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا رِدّت الينا وان كان الماضي
المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد جعل بنائه في
بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على
حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور
وانقود بالاشمام ايضا والى هذه الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين
تلي البيت بعد بيت والذي لفا باع في البنا للمفعول من الاحوال الثلثة
ثابت للذي يليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

ص وقابل من ظرف او من مصدر • او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد • في اللفظ مفعول به وقد يرد

ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف
متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة
بتخصيص النائب عن الفاعل او بقيد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم
السبت وجُلس امام المسجد وغُضب غضب شديد ورُضي عن الصبي
والثاني نحو سير بزيد يوما وذُهب بامراة فرسخين وما لا يتصرف نحو اذا
وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر
نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا
باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة
يقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد

اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي
البيت مذهب سيبويه رحمه الله انه لا يجوز نيابة غير المفعول به
مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون مستشهدين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزي
قوما بما كانوا يكسبون باسناد يجزي الى الجار والمجرور ونصب قوما
وهو مفعول به وبنحو قول الراجز ٥
لم يعن بالعلياء الا سيدا • ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ٥ وقول الاخر
وانما يرضي المنيب ربه • ما دام معنيا بذكر قلبه ٥

ص وباتفاق قد ينوب الثاني من • باب كسى فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر • ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني
غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي
زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن الالتباس بالمفعول الاول نحو
البس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا عمرا
وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر
النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد
قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز
بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس واليه ذهب الشيخ رحمه الله
واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها
عن الفاعل نحو اري زيد عمرا قائما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي
نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن

ص وما سوى النائب مما علقا • بالرافع النصب له محققا

ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء
واحد وما سواه مما يتعلق به الرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا

وان يكنه فمنصوب محلا م

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل • عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا • حتما موافق لما قد اظهرا

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعد فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه عليه بقوله م

والنصب حتم ان تلا السابق ما • يختص بالفعل كان وحيثما

ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس اهلكته • واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه عليه بقوله ٥

م وان تلا السابق ما بالابتدا • يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد • ما قبل معمولا لما بعد وجد

ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شان

احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء للناظرين او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه ٥ الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لانا احبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث فنبه عليه بقوله م

ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب • وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على • معمول فعل مستقرا اولا ٥

ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف

جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على فعلية
وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد
عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع
فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما
القسم الرابع فبينه بقوله م

ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا . به عن اسم فاعطفن مخيرا

ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين
لانها من قبل تصدرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل
ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف
على جملة ذات وجهين استوى فيه الرفع والنصب لان في كل منهما مشاكلة
فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتدا وخبرا على
مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن
عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب
والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه عليه بقوله

ص والرفع في غير الذي مر رجح . فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح
له ومن المسوي رجح الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه
ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب
الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ان
ازيدا لقيته وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام
وعمرا حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من
منعه واسند الشجري على جوازه م
فارسا ما غادروه ملجما . غير زميل ولا نكس وكل ٥ ومثله قوله

بعضهم جانب عد من يحلونها بالنصب م

ص وفصل مشغول بحرف جر . او باضافة كوصل يجرى

ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف اليه حكم المشغول
عنه الفعل بضمير نصب مثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا
مررت به او رايت اخاه تنصب المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارب
للظاهر بعد نحو جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما نصب
المشغول عنه في نحو ازيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في
ترجح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو
كلمته في استوا الامرين زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه ومثل زيد
ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيد مررت به او ضربت غلامه م ٥

ص وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل . بالفعل ان لم يك مانع حصل

ش يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما تفسره الفعل
وذلك بشرط ان يكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما
يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت
الصفة فاعل بمعنى المضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل
فلم يجز ان تفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب
صلاحيته للعمل في الاسم السابق لو خلا عن الشاغل ولذلك لو كانت الصفة
صلة للالف واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا في
الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

ص وعلقة حاصلة بتابع . كعلقة بنفس الاسم الواقع

ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل
الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي
فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي في نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت

عمرا واخاه ماله في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه م

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

س الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يتصل به الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو وهذا فرق بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه تقول ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له م

ص ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا م

س جميع الافعال منحصر في قسمي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وقبح وطال وفقه وقوي ونهم اذا كثر اكله وكالافعال للنظافة والدنس نحو نظف ووضؤ

وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم وثرمته فتثرم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعر واقذعر اي تفرق او على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها م

ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

س اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا الفعل المتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما قصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس فالمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد نفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين

كقولهم في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته
ماله والثاني كقول الشاعر

لدن بهز الكف يعسل متنه • فيه كما عسل الطريق الثعلب

اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب
ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر

آليت حب العراق الدهر اطعمه • والحب ياكله في القرية السوس

اراد آليت على حب العراق ومثله

تحن فتبدي ما بها من صبابة • واخفي الذي لولا الاسى لقضاني

اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله

اذا قيل اي الناس شر قبيلة • اشارت كليب بالاكف الاصابع

اراد اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أن
وأن بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا
الدية ويقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد
رغبت عن ان تفعل والى النوع المذكور من الحذف اشار بقوله نقلا وفي
أن وأن يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المجرور بنقل عن
العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى أن وأن
فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف
قولان مذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء
انه النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة • الي ولا دين بها انا طالبه

بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر والله تعالى اعلم

ص والاصل سبق فاعل معنى كمن • من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا • وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ش الفعل المتعدي الى غير مبتدأ وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين
الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر
المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار
على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من
المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه اللابس وكمن
في قولك البسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام
على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا
والبس نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول
الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا ولكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت
زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه
المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد يقال عراه امر اذا
نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول
الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضميرا
نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها
ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه
وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر • كحذف ما سيق جوابا او حصر

س المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان
جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي
الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد

ص ويحذف الناصبها ان علما • وقد يكون حذفه ملتزما

س يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف
على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية
كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة
باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وهو لك شر الناس
لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب
نحو انذارا ايه او كان انشاء نحو يا زيد وتحذيرا او اغراء في تكرار او
عطف نحو الاسد الاسد وراسك والحائط او ورد مثلا او كالمثل
في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر
واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهلا واهل الليل والنهار ومرحبا
واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد
واصبت واتيت ووطئت م

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل . قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة . واختار عكسا غيرهم ذا اسره

س انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني
افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه
وتنازع الاسمين كقول الشاعر م
عهدت مغيثا مغنيا من اجرته . فلم اتخذ الاك موئلا ۝
وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي . اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ۝
فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد
ولو اقتضى عمل الفعل لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها
على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما
مشغول بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما خلاف

المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل
في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد
منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او المفعولية او فيهما على وجهين ۝
امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورايت واكرمت
ابويك وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدان تضمر في الاول
ضمير الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر
وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني
ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند
الكوفيين اعمال الاول م

ص واعمل المهمل في ضمير ما . تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا . وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجيء مع اول قد اهملا . بمضمر لغير رفع اوهلا

س المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل
في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله
والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول والثاني فان
كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل
الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى
النصب امتنع ان تضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا
حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما
سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا يجوز
ضربته وضربني زيد ولا مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب . جهارا فكن في الغيب احفظ للود م

ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فمحل لا يجوز الاستغنا
عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب العاملين الى المتنازع فيه
وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا
ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم
يجيزوا نحو يحسنان ويسي ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل
ذلك على مذهبين مذهب الكسائي انه يعمل الاول فتقول يحسن
ويسيان ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه
فتقول يحسن ويسي ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال
الاول وتاخير ضمير الثاني نحو يحسن ويسيان ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما
او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسي
ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار
في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا ملتفت الى منعهم حكى سيبويه
ضربوني وضربت قومك وانشد م

وكمتا مدماة كان متونها • جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الطائيين

جفوني ولم اجف الاخلاء انني • لغير جميل من خليلي مهمل ۝ وقال الاخر

هويتني وهويت الغانيات الى • ان شبت فانصرفت عنهن آمالي ۝

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب
فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار مؤخر
رتبة التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداك
وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني
وضربتهم قومك ونحوه قول الشاعر م

اذا هي لم تستك بعود اراكة • تنخل فاستاكت به عود اسحل

لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به
وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني
وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ۝

ص بل حذفه الزم ان يكن غير خبر • واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا • لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا • زيدا وعمرا اخوين في الرخا

ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجا معه بضمير
المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد
وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جي
به موخرا لئلا يلزم حذف ما لا يجوز حذفه وتقدم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم
له بوجه مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها
فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند
البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بتفاعل الفعل الثاني
ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني
وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه
الله لا حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع
فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يحذف ان كان المفعول الاول
ويؤخر ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين
في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو م

واحذفه ان لم يك مفعول حسب • وان يكن ذاك فاخره تصب

لخلص من ذلك الوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين
الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا او بغيرهما
كقولك على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فالزيدين

وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنّاني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما
ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا للمخبر به
عنه وهو الياء من ظنّاني وكلاهما عند البصريين غير جايز اما الاول
فلان فيه اخبار المثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى
واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظنّاني وظننت
الزيدين عالمين اياه واجازوا ايضا ظنّاني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ويقول
على اعمال الاول ظننت وظنّتني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة
مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنّتني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما
ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يونث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع
عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظنّاني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب • وكونه اصلا لهذين انتخب

ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق
ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه
الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله
او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع
في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة
في قوله تعالى ولّى مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده
مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله
لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان
منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين
او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد والمراد بالمصدر

اسم المعنى

اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والنخوة
فانها اسما المعاني المنسوبة في قولك امن زيد وضرب عمرو ونخيت علينا
رهن المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل
وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث
هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله
بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا
اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل من
لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد قايم قياما
وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت
لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف
ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما
هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت
في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خصت
ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر
اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل
للمصدر وهو باطل لان الفرع لابد له فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك
ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر
اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبتت به فرعية
الفعل ثبتت فرعية الصفات من اسما الفاعلين واسما المفعولين وغيرهما
فان ضاربا مثلا تضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب
ومضروبا تضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان
من الضرب وكذا ساير الصفات م

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد • كسرت سيرتين سير ذي رشد م •

ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت
قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا
واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات
لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة والله اعلم
ص وقد ينوب عنه ما عليه دل . كجد كل الجد وافرح الجذل
ش ينوب مناب المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار
به اليه او مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد
او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير
اللص وادبته اي تادب واشتمل الصما التقدير سرت سيرا احسن
السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته ادبا اي تادب
واشتمل الشملة الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه
قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك
الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود . والتمر حبا ما له مزيد م والخامس كقوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا والسادس
نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثا[من]
نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر
نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر
واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من الاعراب والافراد والتثنية والجمع
تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى
هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه م
ص وما لتوكيد فوحد ابدا . وثن واجمع غيره وافردا
ش ما جيء به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا

يثنى

يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع او العدد
فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان م
ص وحذف عامل المؤكد امتنع . وفي سواه لدليل متسع
ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول
به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي
ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد
لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير
معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به
تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد
ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد
به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان
الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور
بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة
عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع
كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم
عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا ومنه حذفا واجبا
في مواضع تاتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا ومنع مثل
هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه
نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم
يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك
قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين
ولمن قال ما جد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن
تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا م واحذف عامل المصدر

على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الأمثلة المذكورة والواجب إذا كان
المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل كما قال

والحذف حتم مع آتٍ بدلا ... من فعله كندلاً اللذ كاندلا
وما لتفصيلٍ كإمّا منّا ... عامله يحذف حيث عنّا
كذا مكرر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند

س المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان الأول ما له فعل فيجوز
وقوعه موقع المصدر ولا يجوز أن يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب
وخبر فأما الطلب فما يرد دعاءً وأمراً ونهياً واستفهاماً لقصد
التوبيخ أما الدعاء فكقولهم سقياً ورعياً وجدعاً وبعداً وأما الأمر والنهي
فكقولهم قياماً لا قعوداً أي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب
الرقاب أي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرّون بالدهنا خفافاً عيابهم ... ويخرجن من دارين بُجر الحقائب
على حين ألهى الناس جلّ أمورهم ... فندلاً زريق المال ندل الثعالب

وإليه الإشارة بقوله كندلاً اللذ كاندلا يقال ندل الشيء إذا خطفه
وأما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني أتوانياً وقد جدّ قرناؤك
ومثله قول الشاعر

أعبداً حلّ في شعبى غريباً ... ألؤماً لا أبا لك واغترابا

أي أتلؤم وتغترب وأما الخبر فما دلّ على عامله قرينة وكثر استعماله أو جاء
مفصّلاً لعاقبة ما تقدمه أو نائباً عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر أو مؤكّد
جملة أو مسوقاً للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه أما ما كثر استعماله
فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمداً وشكراً لا كفراً وعند تذكر شدة صبراً
لا جزعاً وعند ظهور ما يعجب عجباً وعند خطاب مرضي عنه أفعل ذلك
وكرامةً ومسرةً وعند خطاب مغضوب عليه لا أفعل ذلك ولا كيداً
ولا همّاً ولأفعلن ذلك ورغماً وهواناً وأما المفصل لعاقبة ما تقدمه

كقوله

كقوله تعالى فشدّوا الوثاق فإمّا منّاً بعدُ وإمّا فداءً أي فإما تمنّوا وإما
أن تفادوا وأما النائب عن خبر اسم عين بتكرير أو حصر فكقولهم أنت سيراً سيراً
وإنما أنت سيراً فلو لم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً
لا واجباً وأما المؤكد لجملة فعلى قسمين كما قال

ص ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له عليّ ألفٌ عُرفا ... والثان كابني أنت حقاً صِرفا

س المؤكد لنفسه هو الآتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له عليّ ألف عرفاً
واعترافاً وسمي مؤكداً لنفسه لأنه بمنزلة إعادة ما قبله فكأن الذي قبله نفسه
والمؤكد لغيره هو الآتي بعد جملة صائرة به نصاً نحو أنت ابني حقاً وسمي
مؤكداً لغيره لأنه يجعل ما قبله نصاً بعد أن كان محتملاً فهو مؤثر والمؤكد به
متأثر والمؤثر والمتأثر غيران ٥ وأما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة
عليه فإليه أشار بقوله

ص كذاك ذو التشبيه بعد جمله ... كلي بكاً بكاء ذات عضله

ش تقول مررت برجل فإذا له صوتٌ صوتَ حمار تنصب صوت حمار بفعل
مضمر لا يجوز إظهاره تقديره يصوّت صوت حمار ولا يجوز أن تنصبه بصوت
المبتدأ لأنه غير مقصود به الحدوث ومن شرط إعمال المصدر أن يكون
مقصوداً به قصد فعله من إفادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له
صراخٌ صراخَ الثكلى وله بكاً بكاء ذات عضلة ٥ النوع الثاني من المصدر
الآتي بدلاً من اللفظ بفعله ما لا فعل له أصلاً كبله إذا استعمل مضافاً نحو
بله الأكفّ فإنه حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه
فعل من معناه وهو اترك لأن بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل
من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حدّ النصب في نحو قعدت جلوساً وشنئته
بغضاً وأحببته مقةً ويجوز أن ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك
ومثل بله المضاف ويحه وويسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض

في هذا المختصر لذكره والله اعلم

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش نصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل المجي وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكره وان لم يستوف الشروط فلابد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب ولما او مصدرا يخالف المعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك على ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار لها بقوله

ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فمن المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز الجر فيقال ضربته لتاديب ومن ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في باطراد لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجرا الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ماغبت عن زيد الا يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا هو كذلك حينئذ الا ان كان ذلك حيث

واسمع الان م ص وكل وقت قابل ذاك وما . تقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما . صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع . ظرفا لما في اصله معه اجتمع

ش اسما الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو
حين ومدة وبين المخصوص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا
من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة
واما اسما المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم
وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسما الجهات نحو امام ووراء
ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسما المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي
اشتق منه العامل كمذهب ومرمى كقولك ذهبت مذهب زيد
ورميت مرمى زيد فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت
في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا
وان استعمل شي منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو
مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر
زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما
غير المشتق من اسم الحدث من اسما المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استوت اسما
الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسما المكان قلت لان
اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه
يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما
كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص
ولما كان دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى

الى المبهم

الى المبهم منها لان الفعل دال عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق
من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ م ص

وما يرى ظرفا وغير ظرف . فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم . ظرفية او شبهها من الكلم

ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق
الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك
كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير
المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية
اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف
الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه
بانه غير متصرف او متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال تشبهها
لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا
ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير
منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف
غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة
ومساء مقصودا بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة م

ص وقد ينوب عن مكان مصدر . وذاك في ظرف الزمان يكثر

ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف
مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقام المصدر مقامه والاكثر ما يفعل
ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق
النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يعامل
بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد وراسه وسط القوم
اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم تعالى وسط المكان والجماعة وسطا

اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد هنيئك والجارية حلوتها اي زيد في هنيئك والجارية في حلوتها ومنه
ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب بتقدير ذكاة الجنين في ذكاة امه
وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر
مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم
زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة
معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة
ابن سعد

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه . في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق . ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو من نحو خرجت مع
زيد بمعنى مع اي داله على المصاحبة بلا اشتراك في الحكم فاحترزت
بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع من ما بعد واو
غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو
وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف
لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد
فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت
والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال
وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما لا
الواو التي بمعنى مع وقد يشمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك
لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه
ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على
المصاحبة نحو جيت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر

او مقدرا او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة
وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد
تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا
درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر

فقدني واياهم فان القَ بعضهم . يكونوا كتعجيل السنام المسرهد

وقول الاخر انشده ابو علي

لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت . هذا ردائي مطويا وسربالا

وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون امثله هذا ولا خلاف في
امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من
الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه
واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر

جمعت وفحشا غيبة ونميمة . خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

وقول الاخر

اكنيه حين اناديه لاكرمه . ولا القبه والسوءة اللقبا

على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة
لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا
لعتاقة وجهه ولهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب
مع السوءة اي ان القبه لغير سوءة قال الشيخ رحمه الله ولا
حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه
اللقب واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون
من قوله وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف
قوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله
في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير

بعدها نحو جلست وإياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها
فيقال جلست وكما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو إنك ولك
فلما لم يقع الضمير بعد الواو إلا منفصلا علم أنها غير عاملة وأن النصب بعدها
بما قبلها من الفعل أو شبهه كما تقدم ٥

ص وبعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب

ش من كلامهم كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيد برفع ما
بعد الواو على أنها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف أنت
وقصعةً من ثريد وما أنت وزيداً فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا
بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعةً وما تكون
أو ما تلابس وزيداً فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف
أنت وقصعةً وما أنت وزيداً ومثله قول الشاعر ٥
فما أنت والسير في متلف * يبرح بالذكر الضابط م ونظير إضمار
ناصب المفعول معه بعد كيف وما إضماره بعد أزمان في قول الشاعر م
أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا م ٥ فنصب
الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة والتقدير أزمان كان قومي والجماعة كذا
قدره سيبويه

ص والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب إن لم يجز العطف يجب * أو اعتقد إضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل أو شبهه ضربان ضرب يصح كونه
مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك أما الضرب الأول فما صح كونه فضلة
وكون الواو معه للمصاحبة وهو ثلاثة أقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا
معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا
معه أما ما يختار عطفه فما أمكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى كقولك كنت أنا وزيد كالأخوين فالوجه رفع زيد بالعطف

على الضمير

على الضمير المتصل لأن العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل
بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى أيضا لأنه
ليس في الجمع بين زيد والضمير في الإخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف
ويجوز نصبه نحو كنت أنا وزيداً كالأخوين على الإعراض عن التشريك
في الحكم والقصد إلى مجرد المصاحبة وأما ما يختار نصبه مفعولا معه
فما كان في عطفه على ما قبله ضعف أما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيداً
فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لأن العطف على ضمير الرفع
المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لأن
فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة وأما من جهة
المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فإن العطف فيه ممكن على تقدير
لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف
وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة
مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر م
إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل أمره والليالياء م
باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لأنه محوج إلى تكلف
وأما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة
اللفظ أو من جهة المعنى فالأول كقولهم ما لك وزيداً بنصب زيد على المفعول
معه بما في ما لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف
لأنه لا يعطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار لما سننبه عليه
في موضعه إن شاء الله تعالى ومثل ما لك وزيداً ما شأنك وعمراً بنصب
عمرو على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف
على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف وإقامة
المضاف إليه مقامه على معنى ما شأنك وشأن زيد والثاني كقولهم

سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو
منه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا
معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه
فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة
كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو
بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة
اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر
دل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها ۝ فماء منصوب
بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة
ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر
وزججن الحواجب والعيونا ۝ فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزين العيون
ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة
في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب • وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع • وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد • يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد
ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور
بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس
يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لاعم استثناء
المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق نحو ما
مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج

التخ

التخصيص ونحوه وندخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت
ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء
التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما
رايت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا
في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء
المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا
وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من
نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ويخرج
للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم
لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم
يخرج لدلالة الاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة
المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد
ياتي جملة ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على
نكاح ما نكح الاباء كانه قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فان الناكح ما نكح
ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من
علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه

مقامه كأنه قيل ما يأخذ وزنتي الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحم وهو اظهر الوجوه ومن رحم مستثنا منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كأنه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحنه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم ومن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كأنه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجا الصالحون الا الطالح فالاستثنا في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى علم فلان البوس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيا الا الضر والخامس على معنى ما يلحق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جا الصالحون وغيرهم الا الطالح كان السامع توهم مجي غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فاتى بالاستثنا رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم لا افعل كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله لا افعل كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كأنه قال على فعل كذا معقودا لكن ابطال

الا من رحمه الله

والله اعلم

هذا العقد

وتقدير الاخراج

هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وفي هذا ان يجعل قوله لا افعل كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القسم لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الجزا وجعل الفرا من هذا قراة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا في النصب والرفع من باب واحد وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا سوا كان متصلا او منقطعا والى ذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بعد بها ولا به مستقلا ولا باستثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احد مبدل منه والمبدل في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل ثابت لقولهم نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحكت سلمنا انها مختصة لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحكت ما تاتيني الا قايلا خيرا

ذلك هو

ازا

وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا تقدح في
اختصاصها بالاسماء كما لم تقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى
الفعل المأول بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله لو كانت الا عاملة
لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير
ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ
المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد
واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو
للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست
كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من
النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب
وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه
الا وسطل هذا المذهب صحة تكرر الاستثناء نحو له علي عشرة الا اربعة
الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور فاذا جعل متعديا بالا لزم تعديته
الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له
اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب
ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال وبطلانه
انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا مقتضي له غيرها
لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما
قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب
الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمخالفة عدم النظير
اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهاره ولا باضماره ولو جاز
ذلك لنصب ما ولي ليت وكأن باتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع
ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه المذاهب

نعم

تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم بان المنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز
اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ
ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا
وتأخر المستثنى عن المستثنى منه ويقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما اشبه
النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي
لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي
معنى قول الشاعر

وبالصريمة منهم منزل خلق ۞ عاف تغير الا النؤي والوتد
وقول الاخر
لدم ضائع تغيب عنه ۞ اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير بمعنى
لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم
احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما
يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها
اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي
جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه
روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت
احدا الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند
البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون
بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه
في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب
البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف
الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان

الصبا الريح الشرقية والدبور الريح الغربية

الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم
فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة
الاستغناء به عن المستثنى منه فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون ما لهم به من
علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما
فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك ع
وبلدة ليس بها انيس . الا اليعافير والا العيس ٥ وقول الاخر
عشية لا تغني الرماح مكانها . ولا النبل الا المشرفي المصمم ٥
وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن . لنا خاطب الا السنان وعامله ٥
فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه نحو لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا
بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه نحو ما جاء الا زيدا
احد ونحو قول الشاعر ع
وما لي الا آل احمد شيعة . وما لي الا مذهب الحق مذهب ع اسمع
جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه
على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر
فيجعلون ناصرا بدلا او نظيره بقولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما
حكى يونس قول حسان رضي الله عنه ع
لانهم يرجون منه شفاعة . اذا لم يكن الا النبيون شافع ع وان
كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن
المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا
زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ

اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بيناها والابيات المذكورة بين ما يختار نصبه
على الاتباع بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار
نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن
نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او
كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في
النفي قد ياتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما
سوى ما ذكر على ما تقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ يبين حكم
الاستثناء المفرغ فقال

ص وان يفرغ سابق الا لما . بعد يكن كما لو الا عدما

ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما
بعدها بطل عملها فيه واعرب بما تقتضيه ذلك العامل والامر كما كان
فانه يجوز في الاستثناء الا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه
ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد
صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاء الا زيد وما
رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فيرفع زيدا بعد الا بالفاعلية وينصبه
بالمفعولية ويجره بعد مررت بالباء كما لو لم يكن الا موجودة

ص والغ الا ذات توكيد كلا . تمرر بهم الا الفتى الا العلا

ش يكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد
فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت الا باخيك
الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه امرر بهم الا الفتى الا
العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها . والا طلوع الشمس ثم غيارها ٥

وقد جمع المثالين قول الاخر ○

ما لك من شيخك الا عمله . الا رسيمه والا رمله ○ فالا المكرره
في هذه الامثله زائده موكده للذي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل
فيما دخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعه في
الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد
استثنا وذلك على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالمكرره مباينا لما
قبله والاخر يكون فيه المستثنى بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

ص وان تكرر دون توكيد فمع . تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثنيته . وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم . نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجي بواحد . منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي . وحكمها في القصد حكم الاول

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما
ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا
شغل باحد المستثنيات او المستثنين ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد
الا عمرا الا بكرا والاولى بالمفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل
مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى
منه نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين
او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه
النصب نحو ما جاءني احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قولك لم
يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في
الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثنا من
موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول ○ فان قلت

اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض
قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد
المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى
الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما
الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله
وانا اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا لمستثنى بها بعض لما قبلها
فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج
بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من
المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع مجبورا به ثم ما تحصل فهو الباقي ومثاله
له علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثنا
بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات
وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا
اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع
المستثنيات فصار الباقي سبعة والطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم ما بقي
مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور
فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى
ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ○

ص واستثن مجرورا بغير معربا . بما لمستثنى بالا نسبا

ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما استثني بالا وهي غير وسوى
وسواء وليس ولا يكون وحاشا وعدا وخلا فاما غير فاسم ملازم للاضافة
والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه
وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها ويعرب
هي بما استحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح على الاتباع او [illegible]

غير

بعامل مفرغ نحو ما جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاني احد
غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح
على الاتباع وما جاني غير زيد بما يجب الاتيان بالعامل المفرغ فتعامل غير
ما كانت تعامل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد
الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثناء ونصب غير
هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء ٥

ص ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

ش سوى وسوى لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى
بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع نحو قوله

لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم

ويوصف بها كقول الآخر

اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير ٥

وتقبل
اثر العوامل المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط
على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض
وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواءك وكقول الشاعر

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ٥

وقول الآخر

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري

وقول الآخر

ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات ٥

وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر
وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك
قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا يفارقها الظرفية الا في الضرورة
ولا شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما
يقال رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقه
وتستعمل استعمال غير كما ثبت عنه الشواهد المذكورة فليس الامر
في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه هو الاصح ٥

ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر ولهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم
اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء كقوله
قاموا ليس زيدا ونحو يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب
ثم اضمر البعض لدلالة كله عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين
بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لدلالة على الاستثناء ويقول
قاموا لا يكون زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء
خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم
خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد
وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء
معلوما الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد
الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين
لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى

منه الفاعل فإذا قلت قاموا خلا زيدًا فالتقدير قاموا جاوز غيرُ زيدٍ
منهم زيدًا وكذا إذا قلت قاموا عدا عمرًا ويدخل ما على عدا وخلا نحو
قاموا ما عدا زيدًا وما خلا عمرًا فيجب نصب ما بعدهما بناءً على أنّ ما
مصدرية فيجب فيما بعدهما أن يكون فعلًا ناصبًا للمستثنى لأنّ ما
المصدرية لا تليها حرف جرٍّ وإنّما توصل بجملة فعلية وقد توصل
بجملة اسمية فإن قلت إذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه
في تأويل المصدر فما موضعه من الإعراب قلت نصب إمّا على الحال
على معنى قاموا مجاوزًا غيرُ زيدٍ منهم زيدًا وإمّا على الظرف على حذف المضاف
وإقامة المضاف إليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدًا وروى
الجرمي عن بعض العرب جرّ ما استثني بما عدا وما خلا وإلى ذلك الإشارة
بقوله والجرّ قد يرد والوجه فيه أن يجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جرٍّ
وفيه شذوذ وذلك أنّ ما إذا زيدت مع حرف جرٍّ لا تتقدم عليه بل تتأخر عنه
نحو فبما رحمة من الله وعمّا قليل وأمّا حاشى فمثل خلا إلا في دخول
ما عليها فيستثنى بها مجرورًا نحو قاموا حاشى زيدٍ ومنصوبًا نحو حاشى زيدًا
فالجرّ على أنها حرف والنصب على أنها فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله
وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما إلا أنّ
خلا يدخل عليها ما وحاشى لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدًا
إلا ما ندر في بعض أحاديث الأجزاء من قوله عليه السلام أسامة
أحبّ الناس إليّ ما حاشى فاطمة ويقال في حاشى حاشَ كثيرًا وحشى قليلًا
والتزم سيبويه حرفية حاشى وفعلية عدا ولم يتابع عليه لأنه قد
ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشى والجرّ بعد عدا فوجب أن
يكونا بمنزلة خلا حكى أبو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشى الشيطانَ وأبا الأصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر ○

حاشى

حاشى أبي ثوبان إنّ أبا ثوبان ليس ببكمةٍ فدمِ ○ ورواه الضبي
حاشى أبا ثوبان بالنصب وأنشد الفراء في حرفية عدا والجرّ بها م

تركنا في الحضيض بنات عوجٍ ● عواكف قد خضعن إلى النسورِ
أبحنا حيّهم قتلًا وأسرًا ● عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ م

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ● مفهم في حال كفردًا أذهب
وكونه منتقلًا مشتقًا ● يغلب لكن ليس مستحقًا م

ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف
جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبًا والحال المؤولة بالمشتق
كقوله تعالى فانفروا ثباتٍ ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى
والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو
له يخرج التمييز من نحو لله درّه فارسًا والنعت نحو مررت برجل راكب فإنّ
التمييز والنعت ليس واحد منهما مذكورًا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور
لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص المنعوت ووقع بيان الهيئة
بهما ضمنًا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال أي في
حال كذا فيه مع إدخال حكم في الحدّ بقوله منتصب أنه حدّ غير مانع
لأنه يشمل النعت ألا ترى أنّ قولك مررت برجل راكب في معنى مررت
برجل في حال ركوب كما أنّ قولك جاء زيد ضاحكًا في معنى جاء زيد في حال ضحكه
فلأجل ذلك عدلت عن هذه العبارة إلى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما
هو له وحقّ الحال النصب لأنها فضلة والنصب إعراب الفضلات والغالب
في الحال أن يكون منتقلة مشتقة أي وصفًا غير ثابت مأخوذًا من فعل
مستعمل وقد يكون وصفًا ثابتًا وقد يكون جامدة فيكون وصفًا ثابتًا إذا
كانت مؤكدة نحو وهو الحقّ مصدقًا وزيد أبوك عطوفًا أو كان عاملها

دالاً على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من
رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفاً وقوله وهو الذي
انزل اليكم الكتاب مفصلاً وقوله ويوم ابعث حياً واذا لم تكن
كذلك فلا بد من كونها مسئلة لا تقول جاء زيد طويلاً ولا جاء زيد ابيض
ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا
كانت في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم آية وكقولهم هذا خاتمك
حديداً وهذه جبتك خزاً والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة
لانه لا بد ان يدل على حدث وصاحبه والاصل تعدد بيان هيئة ما هي له والاكثر
فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقاً نحو ضارب وعالم وكريم وقد
يكون جامداً في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن وبناقة علاة
اي قوية وكقول الشاعر

فلولا الله والمهر المفدّى ... لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق

الجلد فلما كان مجي الوصف مشتقاً اكثر من مجيه جامداً كان مجي الحال
مشتقة اكثر من مجيها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

ص ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مداً بكذا يداً بيد ... وكر زيد اسداً اي كاسد

ش اكثر ما تكون الحال جامدة اذا كان مؤولاً بالمشتق تاويلاً على غير تكلف كما
اذا كان موصوفاً فالقوله تعالى فتمثل لها بشراً سوياً او كان دالاً اما على سعر
نحو بعت الشاء شاة بدرهم وبعت البر قفيزاً بدرهم واما على مفاعلة
نحو كلمته فاه الى في وبايعته يداً بيد كانك قلت كلمته مشافهاً وبايعته
مناجزاً واما على تشبيه نحو كر زيد اسداً اي كر مثل الاسد ومنه قولهم
وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر

أفي

أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً ... وفي الحرب امثال النساء العوارك
وقول الآخر

مستق الهواجر لحمهن مع السرى ... حتى ذهبن ... وصد وراء [البسرى]

واما على ترتيب ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلاً رجلاً وتعلمت
الحساب باباً باباً او على اصالة الشي كقوله تعالى قال أأسجد
لمن خلقت طيناً ونحو هذا خاتمك حديداً او على فرعية نحو هذا حديدك
خاتماً او على نوعه نحو هذا مالك ذهباً او على كون واقع فيه تفضيل
نحو هذا بسراً اطيب منه رطباً

ص والحال ان عرف لفظاً فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما
في نحو جاء زيد راكباً وضربت اللص مكتوفاً وهو الحق مصدقاً وكان ذلك
البيان حاصلاً بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازاً عن العبث والزيادة
لا لغرض وايضاً فان الحال لازم للفضلية ما تستعمل واستحق التخفيف
بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز تفارق الفضلية وتقوم
مقام الفاعل كقولك في ضربت زيداً ضرب زيد وفي اعتكفت يوم
الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيراً طويلاً سير سير طويل
وفي قمت اجلالاً لك قيم لاجلالك فلصلاحية ما سوى الحال والتمييز
من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز
وقد تجيء الحال معرفاً بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاوله
بالنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي
مرتبين وجاؤوا الجماء الغفير اي جاؤوا جميعاً وارسلها العراك اي
معتركة وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف
بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفرداً ومثله رجع عوده على
بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاؤوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي

شيئا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاؤوا جميعا وبنو تميم يرفعون
بتقدير الابتداء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤوا ثلاثتهم والنساء
ثلاثتهن الى العشرة عشرتهم وعشرتهن بالنصب عن الحجازيين على تقدير جميعا
ورفعه التميميون تولدا على تقدير جميعهم وجميعهن ○

علي م

ص ومصدر منكر حالا يقع   بكثرة كبغتة زيد طلع

ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان يدل على ما يدل عليه
نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدأ ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر
حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس
عليه الا فيما اذكره لك ثم ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا
بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا
وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات
مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه لا
يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب
او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل
ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر
بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض ومما اطرد ورود المصدر
حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال
علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف
حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في
حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف
عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما تذكر
انسانا في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم
فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو

صوابه الفعل المقدم

ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون
رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان
نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه
يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا
مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما
يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر وراه
المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر
حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم
ارسلها العراك وهو على التاويل بمعتركة كما تقدم ○

ورفعه م

ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان   لم يتأخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا   يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها
ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالنكرة
بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط
وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات
تقدم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه ○
وبالجسم مني بينا لو علمته   شحوب وان تستشهدي الجسم يشهد
ومنها ان يخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا وكقول الشاعر ○
نجيت يا رب نوحا واستجبت له   في فلك ماخر في اليم مشحونا ○ واما
باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها
ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة

بقوله او يبن أو يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما
اتاني احد الا راكبا ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ومنها
قول الطرماح ۝ لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ۝
ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاء رجل راكبا قال الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
قوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا من مجي صاحب الحال
نكرة بدون شي من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل
وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في
الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما
ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ۝ ولا امنعه فقد ورد
ش الاصل تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء زيد مسرعا
كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع
منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها
مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد
ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها
وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها
اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد
الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة
نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز في
نحو هذا تقديم الحال على صاحبها لا بعد المضاف لئلا يلزم
الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف
اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما

يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر نحو
مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة
بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا
منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه
اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن
منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا
عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله
بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال
عمل فيه حرف جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم
الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان
والحجة في ذلك قول الشاعر
فان تك اذواد اصبن ونسوة ۝ فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن يذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب ۝ اراد لئن
كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم ۝ بذكراكم حتى كانكم عندي
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء ۝ وقول الاخر
مشغوفة بك قد شغفت وانما ۝ حتم الفراق فما اليك سبيل
ص ولا تجز حالا من المضاف له ۝ الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا ۝ او مثل جزئه فلا تحيفا
ش العامل في الحال هو العامل في صاحبها حكما فاذا قلت جاء زيد راكبا

وقول الاخر

اوحكماً كما في نحو هذا زيد قائماً فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا
من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا
زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في
الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر
لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا
في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيء من
ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة
لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو
كان عاملا فيها للزم ان يكون المعنى استقر وحصل لهند جالسة وليس
بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في
الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة
اذ لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر
تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا * الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله
تعالى ان اتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه
ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به
عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل
اخوانا فاتبعوا ابرهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي
يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء وما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى
جعله صاحب حال بلا خلاف ح لم

والحال إن ينصب بفعل صُرِّفا * او صفة اشبهت المُصَرَّفا
فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحلٌ ومخلصا زيد دعا
وعامل ضُمِّن معنى الفعل لا * حروفَه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن

ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد
دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل
المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية فهو في قوة
الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل
واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر
لهنّك سمح ذا يسار ومعدما * كما قد الفت الحلم مرضيّ ومغضبا
فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل
قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه
مع قبوله لعلامات التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن
حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية فضعف وانحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا
كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى
ذكره اعتمادا على فهمه مما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل
المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها
او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا
او صلة مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لاقوم مخلصا او صلة الالف
واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا او لك ان تنتقل قاعدا
ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا مضمنا

معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي
افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا
واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحروف
التمني او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك
هند منطلقة وليته مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد عندك
قاعدا وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في
تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى
اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه
وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار
وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل
وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه
والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه
لا يجوز تقديم الحال على شي منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال
ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحة كانت
نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك
زيد من الناس في جماعة وزيد في جماعة من الناس ولا شك ان
مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف
المضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم
الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما
جاء منه مسموعا يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهده قول الشاعر

رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار

وقول الاخر

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقول الأخر

ونحن منعنا البحر ان تشربوا به • وقد كان منكم ماؤه بمكان

فاما قراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان
جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا بها
وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد
لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه
فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط
بين حالين نحو زيد اقلم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم
عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا
اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما
مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه
تكلف اضمار ستة اشيا من غير حاجة ولان اصل هذا ما صح في قوله
تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل
شي على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هاهنا المتعلق به كذا اتحد فيما
ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون ما وقع فيه
شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه
قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون منك العامل
في خير ما يكون خير منك ولا مررت بزيد خير ما يكون خير منك خير
ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما
احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما

وقع التفضيل في بني على شيء يوضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه
على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان يقول كل نخلتنا بسرا اطيب منه
رطبا ع ص والحال قد تجي ذا تعدد • لمفرد فاعلم وغير مفرد
ش الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد
وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور
جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني
نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر ع
متى ما تلقني فردين ترجف • روانف أليتيك وتستطارا • وقال الاخر
عهدت سعاد ذات هوى معنى • فزدت وزاد سلوانا هواها
ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل ع
ص وعامل ضمن معنى الفعل لا • حروفه مؤخرا لن يعملا
وعامل الحال بها قد اكدا • في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر • عاملها ولفظها يؤخر
ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على ضربين احدهما ما
يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله
فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا
تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لامن من في
الارض كلهم جميعا وقال لبيد ع
وتضيء في وجه الظلام منيرة • كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر
سلامك ربنا في كل فجر • بريئا ما تغنثك الذموم ع بريئا حال مؤكدة

لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله تعالى وقد يكون المؤكد
عامله موافقا له لفظا ومعنا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
ومنه قول امراة من العرب
قم قائما قم قائما • صادفت عبدا نائما • وعشرا رايما ع وقال الاخر
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته • والزم توقي خلط الجد باللعب ع
واما الحال المؤكد مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة
جامدة الجزوين معرفتيهما التوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال
انا ابن دارة معروفا بها نسبي • وهل بدارة يا للناس من عار
او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير
نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد
نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد
ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه
او اعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف
او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف
العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام
الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر
كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به
كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك كما سياتي ع
ص وموضع الحال تجي جملة • كجاء زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت • حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذاتُ واوٍ بعدها انوِ مبتدا ‌ ‌ لهُ المضارعَ اجعلنَّ مسندا

وجملةُ الحالِ سِوى ما قُدِّما ‌ ‌ بواوٍ او بمضمرٍ او بهما

ش يقع الجمله الخبريه حالاً لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتاً وخبراً ولا بد في الجمله الحاليه من ضمير يربطها بصاحبها او واوٍ يقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جا زيد وهو ناوٍ رحله وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره لقولهم مررت بالبر قفيز بدرهمٍ والجمله الحاليه اما فعليه او اسميه وكلتاهما اما مثبته او منفيه فان كانت فعليه فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدره بفعل مضارع مثبت خالٍ من قد لزم الضمير وترك الواو وتقول جا زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخله على جمله اسميه فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر

عُلِّقتُها عَرَضاً واقتلُ قومَها ‌ ‌ زعماً لعمرُ ابيكَ ليس بمزعمِ

وقول الاخر

فلما خشيتُ اظافيرَهُم ‌ ‌ نجوتُ وارهنُهم مالكا

وان كان المضارع مقروناً بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجمله الحاليه غير مصدره بمضارع مثبت فالقياس جواز مجيها بالضمير او بالواو او بهما جميعاً فان كانت مصدره بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد ولم ... قول الشاعر

ولو انَّ قوماً لارتفاعِ قبيلةٍ ‌ ‌ دخلوا السماءَ دخلتُها لا احجبُ

وقد

نحو بالضمير والواو لقوله

ولستُ ولا يُنهنهني الوعيدُ

وقول الاخر

وقد كان ولا يدعى لابٍ ‌ ‌ الشَّيبَةُ الوَرِقُ البيضُ ابا

وان كان النافي لم كثر افراد الضمير والاستغنا عنه بالواو والجمع بينهما فالاول لقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير

كانَّ فُتاتَ العِهنِ في كلِّ منزلٍ ‌ ‌ نزلنَ به حَبُّ الفنا لم يُحطَّمِ

والثاني لقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم

وقول عنتره

ولقد خشيتُ بانْ اموتَ ولم تكن ‌ ‌ للحربِ دائرةٌ على ابني ضمضمِ

والثالث لقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وكقول النابغه

سقطَ النصيفُ ولم تُرِدْ اسقاطَهُ ‌ ‌ فتناولتهُ واتقتنا باليدِ

وان كانت مصدره بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو لقوله تعالى وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون

وكقول الشاعر

كن للخليل نصيراً جارَ او عدلا ‌ ‌ ولا تشحَّ عليه جادَ او بخلا

وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون والثاني كقولك جا زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في نحو قوله تعالى او جاوكم حصرت صدورهم وجاوا اباهم عشا يبكون قالوا واقل منه تجريده من قد وحدها لقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها

لقول الشاعر

وقفت بربع الدار قد غير البلى · معارفها والساريات الهواطل

وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى · سبقت قربا الخنا وها تصلصل ·

وقول الآخر

نصف النهار الماء غامره · وشريكه بالغيب ما يدري

وقول الآخر

ثم راحوا عبق المسك بهم · يلحفون الارض هداب الازر · وانشد ابو علي

ولولا جنان الليل ما آب عامر · الى جعفر سرباله لم يمزق

وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

ص والحال قد يحذف ما فيها عمل · وبعض ما يحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال وجوبا وجوازا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فمعناه كقولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا مأجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق وقال الله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها ازدياد ثمن او غير ذلك كقولهم لك بعته بدرهم فصاعدا وتصدق بدينار فسافلا اي فذهب الثمن صاعدا والمتصدق به سافلا

المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولهم لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت له ثبت له هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره · ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا · ومنوين عسلا وتمرا

ش من الفضلات ما يسمى تمييزا ومميزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال وليبان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قولك استغفر الله ذنبا · لست محصيه · رب العباد اليه الوجه والعمل · ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكره وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو ما له منوان عسلا ورطل سمنا

تمييز كأين وكتيبة

او كيل نحو قفيزان برا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما
الدال على شبه المقدار فنحو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وذنوب
ما وجب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا
وغيرها شا واما النوع الثاني فلتبيين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجمله
تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجمله ايضا
وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ الكبش
شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وسرعان ذا اهالة
ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في
معنى ذي النسبة المجمله وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا
واعلم ان مميز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب
على التمييز كما سيذكر في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره
باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما
له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد
ويقال في هذا احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير
ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها
قدر راحة سحابا وله جمام المكوك دقيقا وقوله تعالى فلن يقبل من
احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله

ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن ويفهم من هذا ان المميز

البيت

بعد العدد لا يجي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا
مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه
حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء الارض ذهب
لم يستقم

ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا

ش من المميز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان
سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل
المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت اعلى منزلا
علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكرم ما لا وخير مقاما واحسن نديا
واما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل
مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل
الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير

ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده المميز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل
او الى المفعول فالاول نحو لحسن زيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو
ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا

ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهره الا مميز العدد والفاعل في
المعنى اما مميز العدد نحو احد عشر كوكبا فلا يجوز الجر فيه شيء
منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا
يجوز ان يجر بمن الا في تعجب وشبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر

تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي

وما عدا ذينك من المميزات تجاز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر ورا قود من خل ومِلؤه من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل ه

الإناء

ص وعامل التمييز قدّم مطلقا ٭ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

س مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقدم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمبرد والمازني جواز تقدم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم

نسبي كي فاد لا يتقدم على التمييز بالاجماع وان كان فعلا متصرفا لانه على الجامد وهو حسب

في قول ربيعة بن مقروم ه

وواردة كانها عصب القطا ٭ تثير عجاجا بالسنابك اصهبا
رددت بمثل السيد نهد مقلص ٭ كميش اذا عطفاه ماء تحلبا

وقول الاخر

ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ٭ ولا يائس عند التعسر من يسر ه

وقول الاخر

اتهجر ليلى للفراق حبيبها ٭ وما كان نفسا بالفراق يطيب ه

سلمى

قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما انشد من قول الراجز ه

ونارنا

ونارنا لم ير نارا مثلها ٭ قد علمت ذاك معد كلها

حروف الجر ه

هاك حروف الجر وهي من الى ٭ حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا ٭ والكاف والبا ولعل ومتى

س هذه الحروف الجر كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب لايهام اهمال الحروف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل ما ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما في الاستفهام عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما تحذف الفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان ان مضمرة والفعل معها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله

قولهم ه

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ٭ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ه وندر دخول كي على ما المصدرية كقول الاخر ه

اذا انت لم تنفع فضر فانما ٭ يرجى الفتى كيما يضر وينفع ه اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع ه واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر

يراد ه

لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم شريم ٥ واما متى فتكون
حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر ٥

شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج ٥ ومن كلامهم
اخرجها متى كمه اي من كمه ٥

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى • والكاف والواو ورب والتا

ش من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة وهي من والى وعن وعلى وفي والبا
ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي هذه المذكورة في هذا البيت واما
نحو وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة به
وسننبه عليه ٥ ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب • منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى • نزر كذا كها ونحوه اتى

ش مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو ما
رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا
واما رب فحرف تقليل ويستعمل في التكثير قال
رب رفد هرقته ذلك اليوم • واسرى من معشر اقيال ٥ وتختص بالنكرات
نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في
الضرورة كقول العجاج
خلى الذنابات شمالا كثبا • وام اوعال كها او اقربا ٥ وقول الآخر
يصف حمار وحش واتنا ٥ ولا ترى بعلا ولا حلائلا • كه ولا كهن الا حاظلا
الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده
نحو ربه رجلا لقيته وربه امراة لقيتها وربه رجلين لقيتهما انشد
واه رأبت وشيكا صدع اعظمه • وربه عطبا انقذت من عطبه ٥

وتجري

وتجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على
المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معناها وهو ما
بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم
عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك
رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا
يظهر معها ولا تجر الا اسم الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم
ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معها ص

بعض وبين وابتدئ في الامكنه • بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر • نكرة كما لباغ من مفر

ش تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى وقد تجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم
وقول الشاعر يصف سيوفا

تخيرن من ازمان يوم حليمة • الى اليوم قد جربن كل التجارب ٥

ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في ابتداء غاية المكان وان استعمالها
في ابتداء غاية الزمان مجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وقد تجي
من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل ٥ قال الشاعر
يغضي حياء ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم ٥ وقد تجي
زائدة جارة لنكرة بعد نفي كما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او
استفهام نحو هل من خالق غير الله وروى الاخفش جواز زيادتها في الايجاب

وأنشد الشيخ رحمه الله مستشهدا له قول الشاعر

ولست أرى كالموت من بين ساعة ... تخف بين كل موعد الحشر وقوله

يظل به الحرباء يمثل قائما ... ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما

لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف فيها اسم والمعنى

ولست ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قولهم رأيت منك اسدا

وفي البيت الثاني لبيان الجنس وفي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب

على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحربا

تمثل قائما كانه قيل ويكثر فيه هو شيء آخر من جنس حنين الاباعر م

ص للانتها حتى ولام وإلى ... ومن وباء يفهمان بدلا م

واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية ايضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن ببا ... وفي وقد يبينان السببا

بالبا استعن وعد عوض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق

ش دلالة حتى وإلى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام إلا ان إلى أمكن

في ذلك من حتى فيقول في ذلك سرت الى نصف الليل وسار زيد إلى الصباح

ولا يجر بحتى الا آخر او متصلا بآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر

واما اللام فمثاله بمعنى الانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت وكل

يجري لأجل مسمى وقوله ومن وباء يفهمان بدلا م مثال دلالة من على

البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة م وقول الراجز

جارية لم تاكل المرققا ... ولم تذق من البقول الفستقا م ومثال

دلالة الباء على البدل قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم

وقول الشاعر م

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وقوله

واللام للملك الى وزيد بيان لما علا الانتها من معاني اللام فيكون للملك

نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس

وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقل له افعل وللتعليل نحو جئت

لاكرامك وقول الشاعر

واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر م

وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول

نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون

والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله الظرفية استبن ببا

الى آخره بيان لمعاني الباء وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم لتمرون

عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم

وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وللتعدية نحو ولو شاء الله

لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة

نحو بعتك الدار بأثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك ويمعنى من التي للتبعيض

كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها ... شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ذكر ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر م

شربن بماء البحر ثم ترفعت م ويمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسال

سائل بعذاب واقع م واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس

والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله صلى الله عليه وسلم

ان امراة دخلت النار في هرة م

ص على للاستعلا ومعنى في وعن ... بعن تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجي موضع بعد وعلا . كما على موضع عن قد جعلا

ش على للاستعلاء حسا نحو وركب على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر م

اذا رضيت علي بنو قشير . لعمر الله اعجبني رضاها ٥

واما عن فللمجاوزة نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقول الاعشى م

لئن منيت بنا عن غب معركة . لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ع

وبمعنى على كقول الشاعر

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب . عني ولا انت دياني فتخزوني ص

شبه بكاف وبها التعليل قد . يعني وزائدا لتوكيد ورد

واستعمل اسما وكذا عن وعلى . من اجل ذا عليهما من دخلا

ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل نحو ومنه واذكروه كما هداكم م وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والمعنى لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد كقوله تعالى ليس كمثله شيء

وقول رؤبة

لواحق الاقراب فيها كالمقق . اي فيها مقق وهو الطول م وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعله كقوله اي الاعشى

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط . كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

ومبتدا كقول الشاعر .

ابدا كالفرا فوق ذراها . حين يطوي المسامع الصرار ع

ومجرورة بحرف كقول الراجز بضحكن عن كالبرد المنهم ع وقول الاخر

بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن . لا ولع الا بالكمي المقنع ٥

ولا تلك عن وعلى تخرجان عن الحرفية الى الاسمية فتجران بمن كقول الشاعر

فقلت للركب لما ان علا بهم . من عن يمين الحبيا نظرة قبل

الحمة من سنا برق رأى بصري . ام وجه عالية اختالت به الكلل وقال الاخر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها . تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ٥

ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا . او اوليا الفعل كجئت مذ دعا

وان يجرا في مضي فكمن . هما وفي الحضور معنى في استبن

ش مذ ومنذ مع اسم الزمان بعدهما فاذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وليهما الافعال فمحلهما نصب على الظرفية واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاءني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءني

ومنه قول الفرزدق ع

ما زال مذ عقدت يداه ازاره . فسما فادرك خمسة الاشبار ع

يدني كتائب من كتائب تلتقي . في ظل معترك العجاج مثار ع

وقد يضافان الى جملة اسمية كقوله الاخر

وما زلت محمولا على ضغينة . ومضطلع الاضغان مذ انا يافع ع

والحاصل ان مذ ومنذ لا تخرجان عن ان تكونا حرفي جر بمعنى من او في

او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرف

ص وبعد من وعن وباء زيد ما ۰ فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف ۰ وقد يليهما وجر لم يكف

ش يدخل ما الزايده على من وعن والبا فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وعما قليل وفبما رحمة من الله وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما غالبا فيدخلان حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا وقال الشاعر ع

ربما الجامل المؤبل فيهم ۰ وعناجيج بينهن المهار ۰ ع ونحوه في الكاف قول الاخر

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ۰ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال الشاعر ع

ماوي يا ربتما غارة ۰ شعواء كاللذعة بالميسم ع وقول الاخر

ونصر مولانا ونعلم انه ۰ كما الناس مجروم عليه وجارم

ص وحذفت رب فجرت بعد بل ۰ والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

وقد يجر بسوى رب لدى ۰ حذف وبعضه يرى مطردا

ش يجوز حذف رب وابقا عملها وذلك بعد بل والفا قليل والواو كثيرا فمن حذفها بعد بل قول روبه ع بل بلد ملء الفجاج قتمه ۰ لا يشترى كتانه وجهرمه

ومن حذفها بعد الفا قول الشاعر ع

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ۰ فالهيتها عن ذي تمائم محول

ومن حذفها بعد الواو قوله ع وليل كموج البحر مرخ سدوله

واما حذفها دون بل والفا والواو فكما ندر من قول الاخر

رسم دار وقفت في طلله ۰ كدت اقضي الحيوة من جلله ع وقد يعامل غير رب معاملتها بحذف وبقي جره وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قول روبه وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري

وكريمة من آل قيس ألفته ۰ حتى تبذخ فارتقى الاعلام ع ومن الثاني

حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف جر نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره الا اكن صالحا فهو طالح والا اكن صالحا اكن طالحا وحكى يونس ان لا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه البا بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضماره غير قبيح م

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا ۰ مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من او في اذا ۰ لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص اولا ۰ او اعطه التعريف بالذي تلا

س اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من نون ظاهر

كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك
او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك
ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام
التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف
بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة وثوب خز
وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما
في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم ورأس الشاة ويوم الخميس
ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام وذهب بعض العلماء ومنهم الى ان الاضافة
كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا نحو قوله للذين يؤلون من
نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى فصيام ثلثة ايام وقوله
يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان ع
تسائل عن قرم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور
واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فقال والثاني اجرر وانو من
او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة
على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان يحسن تقديرها بمن لكون
المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او يحسن تقديرها
بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين
تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين
ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة
بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها
ان دعوى كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معانيها

وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابه الثاني ان كل ما ادعي فيه ان
اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه
لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني
ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب
الخرقاء لاح بسحرة وقوله لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة
بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه
الثالث ان الاضافة في نحو مكر الليل والنهار اما بمعنى اللام على جعل
الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية
لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في نحو
صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة
بمعنى في فيرجح الحمل على الاول دون الثاني ه واعلم ان الاضافة على ضربين
لفظية ومعنوية فان كان المضاف وصفا وصفا يعمل فيما اضيف
اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان
كان غير ذلك فاضافته معنوية لانه يورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه
نكرة كغلام ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما
كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة
ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو مجرد
تخفيف اللفظ بحذف نون التثنية او التنوين او الجمع على حدها كما في حسن
وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربو زيد واما هذا به قبح في الرفع
والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما
في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم
الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص
والتعريف بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

بتنكير المفعول على معنى واحصص نوعاً من المضاف او اعطه التعريف
بحسب ما المضاف عليه من التعريف او التنكير تحرس مالا يحصص ولا يعرف
بالاضافه لسقي ما عداه على حكم الاطلاق والاول وسر اسم كل من النوعين
فقال ع ص وان يشابه المضاف يفعل • وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل • مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافه اسمها لفظيه • وتلك محضه ومعنويه

ش الوصف الذي يشابه المضارع في العمل هو ما اريد به الحال او الاستقبال
من اسم فاعل ومفعول وصفه مشبهه باسم الفاعل كالذي اشتمل عليه
البيت المذكور الثاني والذي يدل على ان اضافه هذا الوصف في تقدير الانفصال
وانها لا تفيد فائده التعريف الاضافه المعنويه جواز دخول رب عليه
كرب راجينا وقال • يا رب غابطنا لو كان يطلبكم • لاقى مباعدةً منكم وحرمانا
ونعت النكره به كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافه لفظيه
لان فايدتها ليست عائده الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه
وانما سميت الاضافه المخصصه محضه لانها خالصة من شائبة الانفصال
وسميت معنويه لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من
الابهام الى التخصيص او التعريف كما قد علمت ع

ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر • ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني • كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع • مثنى او جمعا سبيله اتبع

س يختص المضاف اضافه لفظيه بجواز دخول الالف واللام عليه
بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه
الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا

على حده كقولك الضاربا زيد والضاربو عمرو والى ذا الاشارة بقوله
وكونها في الوصف كاف اي وكون ال في الوصف المذكور كاف
في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة
لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدأ وان وقع مبتدأ ثان
وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف
واللام غير مثنى ولا جمع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف
واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد
قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفه لكن سيبويه
يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش
يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفه او لم تدخل
فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب
وعند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف
ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ع

ص وربما اكسب ثان اولا • تانيثا ان كان لحذف موهلا

س الاشاره بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف
اليه من تذكير او تانيث فمن الاول قول الشاعر ع
مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها مر الرياح النواسم
فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد
الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله ع
اتى الفواحش عندهم معروفه • ولديهم ترك الجميل جمال ع
ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان غلام غير
صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه والثاني قوله
ع

رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يعقل
ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد
س لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف يخصص او يعرف بالمضاف
اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى
مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم
شيئا من ذلك اول فمثال ما يوهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى
الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى
الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت
حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة
الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم
اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد
حذف الموصوف واقامة المضاف اليه مقامه فاذا قلت سحق
عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد
من قطيفة ه ص وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
س من الاسما ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة
لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحمادا اي غايته ونحو لدا وسوى
وعند والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه
الاشارة بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا اي وبعض ما لازم
الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى بحسب
ما في كل وبعض واي كاف نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله اياما تدعوا فله

الاسما الحسنى ثم الاسما الملازمة للاضافة لفظا انواع احدها ما لازم
الاضافة الى المضمر والثاني ما لازم الاضافة الى الظاهر والمضمر والثالث ما
لزم الاضافة الى الجمل اما الاول فقوله
ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدي لبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي
س اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك
بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا
لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك
بمعنى اسراعا لك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر
الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسما مفردة وانه
في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه يا لاضافته الى المضمر
تشبيها لها بالالف في الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت
على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد لبقا يائه مضافا الى الظاهر
في قوله فلبى فلبي يدي مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى
وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فهو الذي في قوله
ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جانبذ
س الزمت الاضافة الى الجمل على تاولها بالمصادر اسما منها حيث
ويضاف الى الجملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس وفعلية نحو جلست
حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الاخر اما ترى حيث سهيل طالعا
وقول الشاعر الراجز
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم

ومنها اذ ويضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير والى الجملة
فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة لا لفظا
ولا معنى الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث
اخبارها ومنها اذا وسياتيك ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو
اتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على
ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة
لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة التامل اما صفة او صلة
واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة
لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ من
اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين
ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي
فيجوز ان تحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك
جئت حين الامير زيد ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم
ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان
منها مستقبلا فيجوز ان تحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة
المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كالشهر ونهار لم يجز هذا الحمل
وقد اومأ الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما
كان مثل اذ في المعنى والابهام اضفه جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ
من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال
والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى
وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك
المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا • واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل

ولا لفظا ايضا

واذا

ص وقبل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى فلن يفندا
والزموا اذا اضافة الى • جمل الافعال كهن اذا اعتلى

ش الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف
اليها جوازا فالذي يضاف الى الجملة لزوما هو حيث واذ واذا فواجب بناؤه
لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا
فهو نحو حين ووقت ويوم والقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف
لا اثر له في الغالب والمسموع فيه ان ما وليه فعل ماض وجهان بناؤه
مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء ارجح ويروى قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع
او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون
البناء وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح
توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى تجويزه منهم ابو علي الفارسي
وتبعه شيخنا رحمه الله فلذلك قال بعد ما اشار الى ما عليه البصريون
من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب قال
ومن بنى فلن يفندا اي لن يغلط فعرض باختيار الكوفيين ولما فرغ من حديث
البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل
فقال والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرفنا انها تلازم الاضافة
الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن
معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا تضاف عند سيبويه الا الى
جملة فعلية وقد يليها الاسم مرفوعا بفعل مضمر على شريطة التفسير
كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع
بالابتداء وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ترد ما اجازه
الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر •

٥

فاء

فيون

تمام

اذا باهلي عنده حنظلية * له ولد منها فذاك المذرع م ملث هو نادر
وحمله على اضمار فعل يفسره اذا كان باهلي عنده حنظلية خير من جعله نقضا

ص لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق اضيف كلتا وكلا

ش ما لازم الاضافة الى المثنى لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى
معرف مثنى لفظا ومعنى كقولك جاءني كلا الرجلين وهما المرادان او معنى
دون لفظ كقولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر م

ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه وقبل

ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال
رايت كلا زيد وعمرو وقول الشاعر م

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا * في النائبات والمام الملمات

من نوادر الضرورات م ص ولا تضف لمفرد معرف * ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة * موصولة ايا وبالعكس الصفة
وان تكن شرطا او استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما

ش ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف
من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا يضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو ان
يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم تخصص اوصاف بعض ما
هو مشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض
الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة
كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى
او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين
جاءاك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال
واي جماعة من الرجال وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما
هو مشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف واسع ان يطابقه

في المعنى

في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم
ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء
واما مكررا مع اي ولا يأتي الا في الشعر نحو قول الشاعر م كقوله م

الا تسألون الناس اي وايكم * غداة التقينا كان خيرا واكرما

ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف مفرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص
المعرف من التضاد فلم يمكن ان يضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال
اي زيد ضربت الا على حذف مضاف يقدر اي اي اجزاء زيد او اعضائه
ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير واي
واضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت
موصولة لزم ان يضاف الى معرفة نحو باي القوم هو افضل واذا كانت
صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان يضاف الى نكرة نحو مررت برجل
اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف
الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء وايهم تضرب اضرب م

ص والزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل

ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورة بمن
وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة نحو لدن غدوة والافراد ونصب غدوة
وهو مبني للزوم الاضافة وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف
بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس وبلغتهم قرأ ابو بكر
عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع
ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر

حننت الى ريا ونفسك باعدت * مزارك من ريا وشعباكما معا م

وقد يجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد سمع

على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر
فربنى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لماما ٥
وزعم بعض النحويين انها حرف اذا اسكنت وليس بشى بصحيح

ص واضمم بناءً غيرًا ان عدمت ما . له اضيف ناويا ما عُدما
قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ اولُ . ودونُ والجهاتُ ايضا وعلُ
واعربوا نصبًا اذا ما نكرا . قبلا وما من بعده قد ذكرا

ش من الاسما ما يقطع عن الاضافه لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غيرُ
وقبلُ وبعدُ تقول عندى رجل لا غيرُ ولله الامر من قبلُ ومن بعدُ وضمها
على الضم لما قطعتها عن الاضافه ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه
ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه قال الشاعر
ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة . فما عطفت مولى عليه العواطف ٥
هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبلِ ذلك وقد لا ينوى بقبل
وبعد الاضافه فيعربان منكرين وعليه قراه بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ
وقول الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا . اكاد اغص بالماء الحميم ٥ وقول الاخر
ونحن قتلنا الاسد اسد خفية . فما شربوا بعدا على لذة خمرا ٥
ومثل قبل وبعد فى جميع ما ذكر حسبُ واولُ ودونُ واسما الجهات نحو
يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعلُ فما كان من هذه الاسما ونحوها مصرحا
باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوى للاضافه فهو معرب
وما كان منها مقطوعا عن الاضافه لفظا والمضاف اليه منوى معنى فهو مبنى
على الضم حكى ابو على ابدأ بذا من اولُ بالضم على البنا والفتح على الاعراب ومنع الصرف
للوصفيه ووزن الفعل والخفض على نيه ثبوت المضاف اليه والسبب فى ان
بنيت هذه الاسما اذا نوى معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعرب فيما سوى ذلك
هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها فى الابهام والضم الى ذلك تضمن معنى الاضافه

وتخالفه النظاير

وتخالفه النظاير بسعر بعنها بمعنى ما هى مقطوعة عنه فكمل بذلك شبه الحرف
واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال ليحصل بها على عروض شبه
البنا واذا لم ينو بالاسما المذكورة الاضافه او صرح بما يضاف اليه او نوى معها
لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل
فى الاسما وهو الاعراب

ص وما يلى المضاف ياتى خلفا . عنه فى الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذى ابقوا كما . قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف . مماثلا لما عليه قد عطف

ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه فى الاعراب
كقوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حب العجل وقوله وجاء ربك اى
امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثانى ويقام الثالث مقام
الاول فى الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر
فرس الرسول وقوله تعالى يدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت اى
كدور عين الذى يغشى عليه من الموت وكقول الكلحبة اليربوعى ٥
فادرك ارقال العرادة ظلعها . وقد جعلتنى من خزيمة اصبعا
اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون
المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ . ونار توقد بالليل نارا
وبحوه قراه ابن جماز
تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه
وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به

ص ويحذف الثانى فيبقى الاول . كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى . مثل الذى له اضفت الاولا

ش وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف والاكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله

بدور جل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزاره ٥
وقد يفعل مثل هذا دون عطف كاسد من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
وما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على
تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوفُ عليهم اي
فلا خوف شيء عليهم (ص) فصل مضاف شبه فعل ما نصب . مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجد . باجنبي او بنعت او ندا
(ش) مذهب اكثر النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء
الا في ضرورة الشعر وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز في السعة الفصل
بينهما وذلك في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق
بالمصدر من مفعول او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ
اولادَهم شركائِهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي
منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان
رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل
الطهوي في صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج . بالقاع فرك القطن المحالج
وما انشده ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس
وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع . بواديه من قرع القسي الكنائن
وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة . فسقناهم سوق البغاث الاجادل
ومن يلغ اعقاب الامور فانه . جدير بهلك اجل او معاجل ٥
وقول الاحوص فان يكن النكاح احل شيء . فان نكاحها مطر حرام ٥
وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش
فزججتها بمزجة . زج القلوص ابي مزاده ، الصورة الثانية فصل اسم
الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر
ما زال يوقن من يؤمك بالغنى . وسواك مانع فضله المحتاج ٥

ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة فلا تحسبن الله مخلف
وعده رسله ، الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم
نحو ما حكاه الكسائي من نحو قولهم هذا غلام والله زيد ونحو ما حكاه
ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل
في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله
فصل مضاف شبه فعل ما نصب . مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به
او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم
الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة
بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة
وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبي او بنعت او ندا مثال
الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر
كما خط الكتاب بكف يوما . يهودي يقارب او يزيل ٥ وقول الاخر
هما اخوا في الحرب من لا اخا له . اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر
يسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها . كما تضمن ماء المزنة الرصف وقول الاخر
انجب ايام والداه به . اذ نجلاه فنعم ما نجلا ، اراد انجب والداه به
ايام اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قول معاوية عليه اللعنة والهاوية
نجوت وقد بل المرادي سيفه . من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ، اراد من ابن ابي طالب
شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الاخر
كأن برذون ابا عصام . زيد حمار دق باللجام ، اراد كأن برذون
زيد يا ابا عصام

المضاف الى يا المتكلم

اخر ما اضيف لليا اكسر اذا . لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي . جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وتدغم اليا فيه والواو وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن

ش يجب كسر اخر المضاف الى يا المتكلم الا ان يكون منقوصا او مقصورا او مثنى او مجموعا على حده فمثال غيرها نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وقد يحو ظبي وصبي وعدو وظبي وصبي وعدو كما قبل اليا اتباعا فتعذر حينئذ ظهور الاعراب وعلى لا انجا الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراة من قرا الحمد لله واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى يا المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفا سبب البنا المقتضي له لانتفا سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود بمثل اعراب المضاف الى الكاف والها وباعراب المثنى المضاف الى اليا واما المنقوص والمقصور والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شي منها الى يا المتكلم وجب فتح اليا وان تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها فاليا تدغم ولا تغير ما قبلها من كسره او فتحه فمثاله نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي والواو تبدل يا لتصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتخف المناسبة فمثاله في هولا مسلمون وبنون هولا بني ومسلمي فادغمت الواو في اليا بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف المقصورة وغيرها فتسلم ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في ثباتها والياء بعدها مفتوحة فمثاله نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور يا دون الف التثنية فيقولون في نحو متى وعصى وجبلي في لغة غير هذيل

وي وعصي وجبلي قال شاعرهم

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

ويجوز في يا المتكلم مضافة الى غير الاربعة المتقدمة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل ... مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل ... محله ولاسم مصدر عمل

ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح منه ان يعمل عمل فعله من رفع الفاعل ونصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقديره بصوت مع انه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت ملازما له كالصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فانه يعمل منونا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ... ازلنا هامهن عن المقيل

واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام قال الشاعر

ضعيف النكاية اعداءه ... يخال الفرار يراخي الاجل

وقال الاخر

لقد علمت اولى المغيرة انني ... كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المنون

وقوله ولاسم مصدر عمل بسطر عمل الفصل ليتقليل اشارة الى ان اسم المصدر
قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمله كقوله وبعد عطائك المائة الرتاعا ه
ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك اسم
المصدر بمطرد ولا قياس ه ص وبعد جره الذي اضيف له . كمل برفع او بنصب عمله
ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف
الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو لمغنى تطليق زيد زوجته وان يضاف الى
المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو لمغنى تطليق هند بعلها ه ومنه قول الشاعر
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة . نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وزعم بعضهم انه مخصوص بالضرورة وليس كذا بدليل قول النبي صلى الله
عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر
الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كقوله تعالى بسؤال نعجتك ه
ص وجر ما يتبع ما جر ومن . راعى في الاتباع المحل فحسن
ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان
مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل
او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه
المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل نحو
عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت بالنصب كما قال
حتى تهجر في الرواح وهاجه . طلب المعقب حقه المظلوم ه فرفع المظلوم
على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر ه السالك الثغرة اليقظان سالكها
مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل ه الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت
للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم والجر
على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال
قد كنت داينت بها حسانا . مخافة الافلاس والليانا ه

ولو قلت

ولو قلت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم ه واعلم ان المصدر
قد يعمل عمل الفعل وان لم يحل في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان
بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل ه
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم . ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم . فندلا زريق المال ندل الثعالب
فندلا بدلا من اندل فلذلك نصب المال لانه يحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به
وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه
وعمل عمله ه

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل . ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا . او نفيا او جا صفة او مسندا
ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله
اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل
من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث
وربما لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجري اسم الفاعل الا جاريا
على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله
مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه
حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ
الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل
حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء
صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد
طالبا ادبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا
وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمعو

لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلاً طالعاً جبلاً وليس
المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من
الفعل لان النداء من خواص الاسماء **ص** وقد يكون نعت محذوف عرف. فيستحق العمل الذي وصف
يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل باعتماده
على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
فمختلف يعمل لاعتماده على موصوف قبله محذوف تقديره ومن الناس والدواب
والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى
كناطح صخرة يوماً ليوهنها . فلم يضرها واوهى قرنه الوعل . وقول عمر ابن ابي ربيعة
وكم مالئ عينيه من شيء غيره . اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى . ومنه يا
طالعاً جبلاً ويا حسناً وجهه كما ذكرنا **ص** وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي
ش لما فرغ من ذكر اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان
صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول
هذا الضارب ابوه زيداً امس فيعمل ضارباً وهو بمعنى الماضي لانه لما كان صلة
للموصول واغنى مرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالاً فاعطي
حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان
المصدقين والمصدقات واقرضوا الله وقوله فالمغيرات صبحاً فاثرن به
نقعاً واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضياً كان او حاضراً او مستقبلاً
جائز من غير عند جميع النحويين **ص** فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل . وفي فعيل قل ذا وفعل
ش كثيراً ما يبني اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول
كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه وبغيره ما
يفيده من الحكم فمن ذلك قولهم اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها
وانشد اخا الحرب لباساً اليها جلالها . وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال

الراعي

الراعي في عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج
قلا دينه واهتاج للشوق انها . على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخراً كما يعمل مقدماً
وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة
على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وهو قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع
دعاء من دعاه ومنه قول الشاعر
فتاتان اما منهما فشبيهة . هلالاً واخرى منهما تشبه البدرا
وانشد سيبويه على اعمال فعل
حذر اموراً لا تضير وامن . ما ليس منجيه من الاقدار ومنه قول زيد الخيل
اتاني انهم مزقون عرضي . جحاش الكرملين لها فديد فاعل من فاو هو
فعل عدل به للمبالغة عن ما زق **ص** وما سوى المفرد مثله جعل . في الحكم والشروط حيثما عمل
ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع حكمهما في الاعمال بما حكم للمفرد ويشترط
لهما ما يشترط له ومن اعمال الجمع قول طرفة
ثم زادوا انهم في قومهم . غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفراً
وهو جمع غفور فالاخر اوالفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر
ممن حملن به وهن عواقد . حبك النطاق فشب غير مهبل
ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر
والمنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلاً وسويراً فرسخاً
واجاز انا زيداً ضارب اي ضارب ومما يحتج به للكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر
اذا فاقد خطباء فرخين رجعت . ذكرت سليمى في الخليط المزايل
ص وانصب بذي الاعمال تلواً واخفض . وهو لنصب ما سواه مقتضي
ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان
تنصب المفعول الذي يليه وان تجره بالاضافة تخفيفاً فان اقتضى مفعولاً اخر تعين

نصبه لقولك ست كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشيد الآن او غدا وقد فهم من قوله وانصب بذي الاعمال اي ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبه الى المفعول الاول واما غيره فلابد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافه واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافه الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضا اسم الفاعل اياه فلابد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات فلابد ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافه الى الاول منع الاضافه الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضروره ص

ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض. كمبتغ جاه ومالا من نهض

س اذا اتبع المجرور باضافه اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا فتنصب مالا على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر

هل انت باعث دينار لحاجتنا. او عبد رب اخا عون بن مخراق

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل تعين نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا لان هذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال ص

ص وكل ما قرر لاسم فاعل. يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في. معناه كالمعطى كفافا يكتفي

س قد تقرر لاسم الفاعل انه يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال والاستقبال وهو معتمد على

استفهام او نفي او مخبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكوره فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين فلابد من رفع واحد منهما ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير يعود على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا تقيم الاول مقام الفاعل وتنصب الآخرين ص

ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع. معنى كمحمود المقاصد الورع

س يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازلت النسبه اليه فتقول زيد مضروب عبده ترفع العبد باسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافه فتجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضله وان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد ص

ابنية المصادر

ص فعل قياس مصدر المعدي. من ذي ثلاثه كرد ردا ص

س ابنية مصادر الفعل الثلاثي المتعدي كثيرة والمذكور منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا ومثله قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله ص

ص وفعل اللازم بابه فعل. كفرح وكجوي وكشلل

س يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا

شذلا ومنها فعول وهو المذكور في قوله ص

وفَعَلَ اللازم مثل قَعَدا . له فُعُولٌ باطراد كغدا

ما لم يكن مستوجبا فِعالا . او فَعَلانا فادر او فُعالا

ش يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن دالا على اباء او تقلب وصوت او سير
وهو المستوجب لاحد الاوزان الثلاثة المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر
بكورا وغدا غدوا ص فاول لذي امتناع كابى . والثان للذي اقتضى تقلبا

للدا فُعال او لصوت وشمل . سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا
ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان
والغليان والنزوان واما فعال فهو للادواء نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ومشي بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي
نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا
واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا
وكثيرا ما يوافق فعالا نحو نعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس
صهيلا وصخد الصرد صخيدا كما انفرد فعال في نحو بغام وضباح

اي فعيل

ص فُعُولة فَعالة لفَعُلا . كسهل الامر وزيد جزلا

ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة
وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة

ص وما اتى مخالفا لما مضى . فبابه النقل كسخط ورضى

ش الابنية المذكورة امام الكثرة بحيث يقاس عليه وما دون ذلك وما
جاء من ابنية المصادر مخالفا لها ولنظايره فقليله يحفظ لتعلم نحو ذهب
ذهابا ووقدت النار وقودا وشكر شكرا او شكورا وسخط سخطا وعظم عظمة
وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعاله فانها قد ترد في الحرف نحو تجر

تجارة وتجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا اصلح م ص وغير ذي ثلاثة مقيس . مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية واجملا . اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم اقم . اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الاخر مد وافتحا . مع كسر تلو الثاني مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما . يربع في امثال قد تلملما م

ش لما فرغ من ابنية مصادر الثلاثي شرع في ذكر ابنية ما زاد على الثلاثة فقال وغير
ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف
في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على
تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية
وغطى تغطية وقد يجي مثل على فعّال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من
الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل
العين على افعال ايضا الا انه تنقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة
والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء
التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف ولا تعوض
عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ومنه اجاب اجابا بمعنى اجابة ومنه ما حكاه
الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو
تجمّل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما واذا كان الفعل مزيدا
يكون اوله همزة وصل فمصدره بكسر الثالثه وزيادة الف قبل اخره نحو
اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا
واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل العين
نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذف الفه وعوضت عنها تاء التانيث نحو استعاذ
استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل

ذكره

مصادر

وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة نحو توقى توقيا وتحلى تحليا

والى ذا الاشارة بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت
بنا المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك نحو قولك
في تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا م فعلال او فعللة لفعللا . واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج
دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال نحو
سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس مطلقا

ص لفاعل الفعال والمفاعلة . وغير ما مر السماع عادله

ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل مقاتلة وقتالا
وخاصم مخاصمة وخصاما ويسقط الفعال غالبا مما فاؤه يا نحو ياسر مياسرة
ويامنه ميامنة وقولي غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن
سيده قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان عديلا في انه لا يقدم
عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما ندر من مجي مصدر فعل من المعتل
اللام على تفعيل كقول الراجز م

وهي تنزي دلوها تنزيا . كما تنزي شهلة صبيا م

ومن مجي تفعل على تفعال نحو تحمل التي تحمالا وتملق تملاقا ومن مجي
تفاعل على تفعلى كقولهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجي فوعل على فيعال
كقول الشاعر م ما لوم من تحوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
ومن مجي افعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة م

ص وفعلة لمرة كجلسة . وفعلة لهيئة كجلسة

ش يدل على المرة من مصدر الثلاثي بنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة
ولبس لبسة فان كان بنا المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة
منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقتلة م

ص في غير ذي الثلاث بالتا المرة . وشذ فيه هيئة كالخمرة م

يعني انه م

يعني انه يدل على المرة في غير مصدر الثلاثي بزيادة التا على بنائه نحو اعترف
اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة
كالخمرة اشارة به الى نحو قولهم حسن الخمرة والعمة وهي حسنة الخمرة
والنقبة يريد وزن الهيئة من تقمص وتعمم واختمر وانتقب م

ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة بها

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم
فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا . من ذي ثلاثة يكون كغذا

ش يقول بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان
على فعل او فعل او فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعد
كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع وذلك
نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو
شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن
وسلم فهو امن وسالم وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض
وفهم هذا التفصيل من قوله بعد م

ص وهو قليل في فعلت وفعل . غير معدى بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر . ونحو صديان ونحو الاجهر

ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعد
وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني ان
قياس فعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعل او افعل او فعلان
ففعل للاعراض كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق
كاخضر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في
الشمس وفعلان للامتلا وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان

وَصَدَّ بانَ ع • وفَعْلٌ أَوْلى وفَعِيلٌ بِفَعُلْ • كالضخم والجميل والفعلُ جَمُلْ ع
يقول الذى كثر في اسم الفاعل حتى كاد يطرد ان يجى على فَعْل او فعيل نحو
ضَخُمَ فهو ضخمٌ وشَهُمَ فهو شهمٌ وصَعُبَ فهو صعبٌ وسَهُلَ فهو سهلٌ
وجَمُلَ فهو جميلٌ وظرف فهو ظريفٌ وشرف فهو شريف ع
ص وأفعلٌ فيه قليلٌ وفَعَلْ • وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَلْ
يعنى انه قد يخالف باسم الفاعل من فَعُلَ الاستعمال الغالب فيأتى على
افعل نحو حَرُشَ فهو احرش وخَطُبَ فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة
وعلى فَعَلٍ نحو بَطُلَ فهو بَطَلٌ وقد يأتى على غير ذلك نحو جَبُنَ فهو جَبانٌ
وفَرُتَ الماء فهو فراتٌ وجَنُبَ فهو جُنُبٌ وعَقُرَ فهو عَقِرٌ اى شجاع
ماكر وفَرُهَ فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل يعنى انه
قد يستغنى اسم الفاعل من فَعَلَ بمجيئه على غير فاعل وذلك نحو طاب يطيب
فهو طيبٌ وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف
فهو عفيفٌ ولم يأتوا فيها بفاعل ع
ص وزنة المضارع اسمُ فاعلِ • من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا • وضم ميم زائد قد سبقا
ش يعنى ان بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف وانه
يكون بمجيء المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخر مطلقا اى سواء كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم
فهو مكرِمٌ وواصل يواصل فهو مواصِلٌ وانتظر ينتظر فهو منتظِرٌ
او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلِّمٌ وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرجٌ وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى
الثلاث فى تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف هو ذو زنة
المضارع فقدم الخبر وحذف المضاف معه اعتمادا على ظهور المراد

ص وان فتحت منه ما كان انكسر • صار اسم مفعول كمثل المنتظَر
ش يعنى ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو بناء اسم
الفاعل منه الا ان كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره
مفتوحا وذلك نحو مكرَم ومواصَل ومنتظَر ع
ص وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد • زنة مفعول كآتٍ من قصد
ش كل فعل ثلاثى فانه يطرد فى اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك
نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه
فهو مكتوب ع ص وناب نقلا عنه ذو فعيل • نحو فتاة او فتى كحيل ع
يقول ناب عن بناء وزن مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثى
ذو فعيل اى صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو
قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح
ومذبوح وهو كثير فى كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار
الى ذلك بقوله وناب نقلا عنه ذو فعيل اى فيما نقل لا فيما قيس عليه ونبه
بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول المؤنث منه يساوى
المذكر فى عدم لحاق التاء به ع

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفةٌ استحسن جر فاعلِ • معنى بها المشبهة اسمَ الفاعلِ
وصوغها من لازم لحاضرِ • كطاهر القلب جميل الظاهرِ ع
ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها
ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف
به دون افادة معنى الحدوث ولذلك لا تكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل
الذى لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل فى باب الوصف واما
اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل فى افادة معنى الحدوث والصلاحية
لاستعمالهما بمعنى الماضى والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة

القلب

لا يكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر كطاهر
اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث
حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس
وجازع غدا قال الشاعر ع
وما انا من رزء وان جل جازع . ولا بسرور بعد موتك فارح ع
والاكثر ما يكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم
وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم
ومثله بطاهر القلب جميل الظاهر منبه به على مجيئها بالوجهين ومما تختص
الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو
طاهر القلب جميل الظاهر بعد تقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يجوز
في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو
زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تحسن لتعريف الصفة
المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل
موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان
العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها
على استحسان اضافتها الى الفاعل ع
ص وعمل اسم فاعل المعدى . لها على الحد الذي قد حدا
ش لما بين المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل
فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى
فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن
وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله
على الحد الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم
الفاعل ع ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب . وكونه ذا سببية وجب ع

اسم الفاعل

ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي
والصفة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير
سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه
او معنى نحو حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما
غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا
وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وتجد لان في دار عمرو كابيه
وداره ع ص فارفع بها وانصب وجر مع ال . ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا . تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما . لم يخل فهو بالجواز وسما ع
ش يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي النصب والجر والرفع
فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى
التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة
للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام
نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا
او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا
اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى
اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب
ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره
نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة
نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة ولكون
وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر
وكل منها يعمل على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام
والآخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير

وهو لون التشبيه اما معرفا بالالف واللام ومضافا الى المعرف بهما او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام
والاضافة واما مجردا او المرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثين
وجها كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها
مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال معهم من هذه العبارة
ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من التعريف
بالالف واللام ومن الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير
الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد
فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا
الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في نحو غلام زيد
ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابط او التجوز
في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى
قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت
او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك
اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن
وجه اب وعلى قبحها جائزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام
وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد
الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز

ببهمة منيت شهم قلب • منجذ لا ذي كهام ينبو

فهذا نظير حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق
واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف

الى ضمير

الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام

ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه
الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز

انعتها اني من نعاتها • كوم الذرا وادقة سراتها

وحسن وجه ابيه وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وعد سيبويه
ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ

امن دمنتين عرس الركب فيهما • بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا • كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما

فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو
الصحيح لوروده في الحديث لقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها
وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه
وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة
الشي الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بالالف
واللام او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد
منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان

وعشرون وجهًا وهي حسنُ الوجهِ لقوله اجبَّ الظهرِ وحسنٌ وجهُ الأبِ
وحسنٌ وجهُهُ وحسنٌ وجهُ ابيه وحسنٌ وجهًا ومثله قول الشاعر ع
هيفا مقبلةً عجزا مدبرةً • محطوطةٌ جُدِلَتْ شَنْبا ٌ انيابا ه
وحسنٌ وجهَ ابٍ وحسنُ الوجهِ وحسنُ وجهِ الابِ وحسنُ وجهٍ
ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس ع
الكني الى قومي السلام رسالةً • باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيّئي زيٍّ اذا ما تلبسوا • الى حاجةٍ يوما مخيسة بزلا
وحسنٌ وجهَ ابٍ ه والحسنُ الوجهُ والحسنُ وجهُ الابِ ومثله انشاد
لا يَبعَدَنْ قومي الذين همُ سُمُّ العداةِ وآفةُ الجُزُرِ •
النازلين بكل مُعترَكٍ والطيبون معاقدَ الأُزُرِ •
والحسنُ وجهَهُ والحسنُ وجهَ ابيهِ ه والحسنُ الوجهَ ومثله
فما قومي بثعلبة ابن سعدٍ • ولا بفزارةَ الشُّعْرِ الرِّقابا
والحسنُ وجهَ الابِ وعليه قول الشاعر ع
لقد علم الايقاظُ اخفيةَ الكرا • تزجّجها من حالكٍ واكتحالُها
والحسنُ وجهَهُ والحسنُ وجهَ ابيه والحسنُ وجهًا لقول رؤبة ع
والحزنَ بابا والعقورَ كلبا ع
والحسنُ وجهَ ابٍ والحسنُ الوجهِ والحسنُ وجهِ الابِ فهذا هو جميع
ما يمتنع ويصح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه

التعجب

هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله عليه السلام لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا
ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر ع انشده ابو علي ع
يا هيّ ما لي من يعمّر يُفنِه • مرُّ الزمان عليه والتقليبُ ع والمبوب لدى

لكن العربية صيغتان ما افعلَهُ وافعِلْ به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد
ان يذكر محل التعجب على هاتين الصيغتين قال ع
ص بافعل انطق بعد ما تعجبا • او جئ بافعِلْ قبل مجرورٍ ببا
ش اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن
زيدًا او جئ به على وزن افعِلْ قبل مجرور بباء نحو احسِنْ بزيدٍ فاما نحو ما احسن زيدًا
فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتدا وساغ الابتدا بها
لانها في معنى التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم
شيء جاء بك وشرٌّ اهرَّ ذا نابٍ واحسنَ فعل ماضٍ لا ينصرف مسند الى ضمير ما
والدليل على فعليته لزومه متصلا بيا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني
الى عفو الله وما احسنني وما ارغبني في عفو الله ولا يكون ذلك الا الفعل وعند
بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرًا نحو قوله ع
يا ما املحَ غزلانا شدنَّ لنا ه وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورد
لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظًا
ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما
في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا
وتقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما
لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم
وسد غيره مسده وها هنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ الا صلته
والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل بعضه حروف الاسم
فلا تصلح للسد مسد الخبر واما افعِلْ في نحو احسِنْ بزيدٍ ففعلٌ لفظه لفظ الامر
ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة في نحو قوله كفى بالله شهيدا
وهي في قوة قولك حَسُنَ زيدٌ بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها
مراد فيه لما اثبت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاسند الا التوكيد بالنون

قال الشاعر ● ومستبدل من بعد غضبى صريمة ٭ فأحر به بطول فقر وأحريا ● ه
ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور ولو ذهب ذاهب الى التسمية لامكنه
ان يدعي التوكيد فيه مثل ما في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصايص
ارى ابن جاب به اسلودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا ●

ص وتلو افعل انصبنه كما ٭ اوفى خليلينا واصدق بهما ●

ش يقول ما او في خليلنا كما تقول ما احسن زيدا فنصب ما بعد افعل على
المفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة
النقل فصار الفاعل مفعولا لانه لا اسناد الفعل الى غيره ويقول اصدق بهما
كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على احتياج افعل الى المفعول
وعلى تمثيل صيغتي التعجب ●

ص وحذف ما منه تعجبت استبح ٭ ان كان عند الحذف معناه يضح
ش المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز لان
المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه بغير دليل
اما في نحو ما افعله فلعرايه اذ ذاك عن الفايدة لو قلت ما احسن وما
اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيا صير الحسن واقعا على مجهول
وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف
منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى
واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعز واكرم كما قال علي كرم الله وجهه
جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما ● وتقول احسن
بزيد واجمل كما قال تعالى اسمع بهم وابصر والاكثر ما استباح الحذف
في نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة
وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها ٭ حميدا وان يستغن يوما فاجدر ● ه
اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو
فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء بجار فيه ما يجوز فيها

ص وفي كلا الفعلين قدما لزما ٭ منع تصرف بحكم حتما
ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبنا على غير الصيغة التي حمل
عليها مسلوك به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيه على
طريقة واحدة ادل على ما يراد به ●

ص وصغهما من ذي ثلاث صرفا ٭ قابل فضل تم غير ذي انتفا
الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا
التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل
للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناهما منه يفوت الدلالة
على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فانه يودي
الى حذف بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي الى
حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانطلق
واستخرج افعل فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى
المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بنا فعل التعجب من نحو افعل
لقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلاثة
ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبيس ولا من فعل لا يقبل التفاوت
نحو مات زيد وفني الشي لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل
ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدوا اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله
الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال
والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل

فهو أشهل وخضر الزرع فهو أخضر وعور فهو أعور وعرج فهو أعرج لأن
أفعل هو اسم فاعل ما كان لونا أو خلقة وأكثر أفعال الألوان والخلق إنما
تجيء على افعلّ بزيادة مثل اللام نحو احمرّ وابيضّ واسودّ واعورّ واحولّ فلم يبن
فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا إجراء للأقل مجرى الأكثر ولا يبنى
من فعل مبني للمفعول نحو ضُرب وحُمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل
الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا مثل أن يكون الفعل ملازما للبنا
للمفعول نحو وُقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز

ص واشدد أو اشدّ أو شبههما • يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب • وبعد أفعل جره بالبا يجب

ش يقول إذا أردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المذكورة المصححة للتعجب من
لفظه فجئ بأشدد وأشدّ أو ما جرى مجراهما وأوله مصدر الفعل الذي يريد
التعجب منه منصوبا بعد أفعل ومجرورا بالبا بعد أفعِل وهذا العمل يصح في كل
فعل لم يستوف الشروط إلا ما عدم التصرف كنعم وبئس لأنه لا مصدر له صريحا
ولا مؤولا فأما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بما لا أشدد وما جرا
مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما أشد استخراجه وأشدد
باستخراجه ومن نحو مات زيد ما أفجع موته وأفجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما
عاج بالدوا ما أشد قيامه وما أقرب أن لا يقوم وأقرب بأن لا يقوم وأقرب
أن لا يعيج بالدوا وأقرب بأن لا يعيج به فأتى بالمصدر المؤول ليتمكن من أن يستعمل
معه النفي وأن تعمل فيه الفعل الذي يتعجب به وتقول في التعجب من نحو خضر وعور
ما أشد خضرته وأشدد بخضرته وما أقبح عوره وأقبح بعوره ومن نحو ضُرب
زيد ما أشد ما ضُرب وأشدد بما ضُرب فتولى أشد وأشدد المصدر المؤول
ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو أمن اللبس جاز إيلاء المصدر الصريح نحو ما
أسرع نفاس هند وأسرع بنفاسها •

ص وبالندور احكم لغير ما ذكر • ولا تقس على الذي منه أثر

ش الإشارة بهذا البيت إلى أنه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على
وجه الندور ويحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما أخصره
من اختُصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول وفيه مانعان ومنه قولهم ما أهوجه
وما أحمقه وما أرعنه وهي من فَعِل فهو أفعل كأنهم حملوها على ما أجهله
ومنه قولهم ما أعساه وأعسِ به فهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف
ومما هو شاذ أيضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما أذرعها
أي ما أخف يدها في الغزل من امرأة ذراع أي خفيفة اليد في الغزل
ولم يسمع له فعل ومثله قولهم هو أقمن بكذا أي أحق به ولا فعل له

ص وفعل هذا الباب لن يقدما • معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف أو بحرف جر • مستعمل والخلف في ذاك استقر

ش لا خلاف في امتناع تقدم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل
بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى وأما
الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز
وليس لسيبويه فيه نص قال الأستاذ أبو علي الشلوبين حكى الصيمري
أن مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب
أن ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال أبو سعيد السيرافي قول سيبويه
ولا تزيل شيئا عن موضعه إنما أراد أنك تقدم ما وتوليها الفعل ويلي
الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه
ولكن من أصحابنا من أجاز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الأخفش والمبرد
هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نثرا ونظما أما نظما فقال الشاعر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها • وأحر إذا حالت بأن أتحولا

وقال الآخر

خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى • صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر

النثر وكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاها واكثر في اللزبات عطاها وقول غيره ما احسن الرجل ان يحسن وما احوجني وما اعجب الفضل منه وبئس ما بكان الزاهد لقول الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ماكان اسعد من اجابك اخذا • بهداك مجتنبا هوى وعنادا

نعم وبئس وما جرا مجراهما

فعلان غير متصرفين • نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما • قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره • مميز كنعم قوما معشره

ش نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشا المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تا التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى ذلك عنهم الكسائي الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفرا واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما لقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقه وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر • بنعم طير وشباب فاخر • ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر بنعم الولد وعلى بئس العير لدخوله على نام صاحبه في قول القايل عمرك ما ليلي بنام صاحبه • ولا مخالط الليان جانبه • تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرا عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله عليه السلام وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بطير مقول فيه نعم

الى الطاير الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات جايزة نَعِمَ وبَئِسَ وهو الاصل ونِعِمْ وبِئِسْ ونَعْمَ وبَأْسَ ونِعْمَ وبِئْسَ بالاسكان وهذه اللغات الاربع جايزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلاثة مبين ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز فالاول كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو عقبى الكرما ونظيره ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب • زهير حسام مفرد من حمايل
والثالث كقوله لنعم قوما معشره ومثله قول الشاعر
لنعم موئلا المولى اذا حذرت • باسا ذي البغي واستيلاء ذي الاحن
التقدير لنعم المويل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد ابن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

ص وجمع تمييز وفاعل ظهر • فيه خلاف عنهم قد اشتهر

ش منع سيبويه رحمه الله الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز واجازه

المبرد تمسكاً بقول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامهم زلاء منطيق

وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز قد يجي لرفع الابهام كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

ص وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

ش يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم يكن اسماً معرفاً بالالف واللام على حد قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفرده في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيداً وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة نحو دققته دقاً نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشي ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع

ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

ش لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة محموده او مذمومه المستبعد تحققها وهو ان يشيع كون الممدوح محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلالها سلكوا بهما في الامر

العام

العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلاً عمرو والاصل في ذلك نعم الرجل معرفاً للفاعل بالالف واللام الجنسية او وقلت نعم رجلاً فاضمرته مفسراً بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولاً على سبيل الاجمال لكونه فرداً من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانياً على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح والذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعاً سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل هو زيد

ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع وكقوله تعالى عن ايوب انا وجدناه صابراً نعم العبد وقول الشاعر

اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسايل

ص واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

ش استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفاً بالالف واللام او مضافاً الى المعرف بهما او مضمراً مفسراً بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فقالوا ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاماً عبد هند كقوله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون هذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقال اسجلت الشي اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلاً على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم فتقول علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورمو غلاماً بكر

قال الله تعالى كبرت كلمةً تخرج من أفواههم المعنى والله أعلم بئس كلمة تخرج من
أفواههم وهي قولهم اتخذ الله ولدًا م

ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا • وإن ترد ذمًّا فقل لا حبذا

ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فإذا أريد الذم قيل لا حبذا
قال الشاعر م
ألا حبذا أهل الملا غير أنه • إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا م ٥
وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فإنهم يرون أن حب في هذا
الباب غير مستقل بالإسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معهما اسمًا واحدًا ثم من
هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبرًا على أن حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلًا
على أنها فعل وكلا القولين تكلف وإخراج للفظ عن أصله بلا دليل قال
ابن خروف بعد أن مثل بحبذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدأ وخبره حبذا
وقال هذا قول سيبويه وأخطأ عليه من زعم غير ذلك م

ص وأول ذا المخصوص أيًّا كان لا • تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ش يقول اجعل ذا المخصوص بالمدح أو الذم مذكرًا كان أو مؤنثًا مفردًا أو مثنى
أو مجموعًا ولا تعدل عن لفظ ذا لأن باب حبذا جار مجرى المثل والأمثال لا تغير
فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا
الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح فقلت حبذي هند
وحب أولا الزيدون كما تقول نعم المرأة هند ونعم الرجال الزيدون
إلا أنه لما جرى مجرى المثل لم يغيروا كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان
ذا من قولهم حبذا إشارة إلى مفرد مضاف المخصوص حذف وأقيم هو
مقامه فمعنى حبذا هند حب ذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا
الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر م
ألا حبذا لولا الحياء وربما • منحت الهوى ما ليس بالمتقارب م ٥
وقد يذكر قبله أو بعده تمييز نحو حبذا رجلًا زيد وحبذا هند امرأة م ٥

وما سوى ذا

ص وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر • بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

ش يعني أنه قد يجيء فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين أحدهما مرفوع
كقولك حب زيد رجلًا والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلًا والأكثر أن
يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها م كقول الشاعر م
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها • وحب بها مقتولة حين تقتل م ٥
وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الأنصار رضي الله عنه م
باسم الإله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا • فحبذا ربا وحب دينا م
أي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم م ٥

أفعل التفضيل

ص صغ من مصوغ منه للتعجب • أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

ش سمي الوصف على أفعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما بني منه فعلا
التعجب تقول هو أفضل من زيد وأعلم منه وأحسن كما تقول ما أفضل زيدًا وما
أعلمه وما أحسنه وقوله وأب اللذ أبي يعني أن ما لا يجوز أن يبنى منه فعل التعجب
لا يجوز أن يبنى منه أفعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى
ولا من فعل زائد على ثلاثة أحرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بأفعل
كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى وليس ونعم وبئس
ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فإن سمع بناؤه من شيء من ذلك عد شاذًا
وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو أقمن به كذا أي أحق به وإن لم
يكن له فعل كما قلت أقمن به وقالوا هو ألص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له
وتقول من اختصر الشيء هو أخصر من كذا كما تقال ما أخصره وقالوا هو أعطاهم
للدراهم وأولاهم للمعروف وأكرم لي من زيد أي أشد إكرامًا وهذا المكان
أقفر من غيره وفي المثل أفلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها
أضيع وهذا النوع عند سيبويه رحمه الله مقيس لأنه من أفعل وهو عنده

كالثلاثي في جواز التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك
وان كان اسم فاعله على افعل كما تقول ما اهوجه وما انوكه وفي المثل
احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك
واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذه وان كانت من فعل
ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل

ص وما به الى تعجب وصل • لمانع به الى التفضيل صل

ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على
التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من
اشد او ما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك مثل قولك هو اكثر
استخراجا من كذا واقبح عورا واقبح موتا

ص وافعل التفضيل صله ابدا • تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف ومعرف بالالف
واللام ومجرد من الاضافه والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن
التي لابتدا الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن
من بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها لدليل وكثر ذلك اذا كان
افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى وقل اذا كان صفه
او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي مكانا
اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل
القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما
قوله ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر ففيه ثلاثه
اوجه احدها ان من ليست فيه لابتدا الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو
انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقه بمحذوف دل
عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زايدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا

[الحاشية: بنا، الاحمق، ومنه والاعلى يرسله الى القرابة]

من الاضافه

من الاضافه في قوله ولي الصحيح اذا انتبه موهنا • كالاقحوان من الرشاش المستقي
قال ابو علي اراد من رشاش المستقي

ص وان لمنكور يضف او جردا • الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفه • اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان • لم تنو فهو طبق ما به قرن

ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك
هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف
واللام لزمه مطابقه ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنيه
والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما
الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا
فان اضيف الى نكره لزمه الافراد والتذكير كالمجرد تقول هو افضل رجل
وهي افضل امراه وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء
وان اضيف الى معرفه جاز ان يعامل معامله المجرد من الالف واللام في لزوم الافراد
والتذكير فيقال هي افضل النسا وهما افضل القوم وجاز ان يعامل معامله المعرف
بالالف واللام في لزوم المطابقه لما هو له فيقال هي فضلى النسا وهما
افضلا القوم وهم افضلو القوم وقد اجتمع القولان في قول النبي صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامه
احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويولفون
والى جواز موافقه المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشاره
بقوله وما لمعرفه اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من
وان لم تنو يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافه فيه بمعنى
من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل
فلا بد فيه من المطابقه لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي

[الحاشية: الوجهان]

عادٍ لاهُمُ وكذا إذا استُعمل أفعل غير مقصودٍ به تفضيل وهو عند المبرد
مقيس ومنه قوله تعالى ربكم أعلم بما في نفوسكم وهو أهون عليه وقول الشاعر
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزّ وأطولُ أراد عزيزة طويلة

ص وإن تكن تلو من مستفهما فلهما كن أبداً مقدِّما
كمثل ممن أنت خير ولدى إخبار التقديم نزراً وردا

ش لأفعل التفضيل مع من شَبَه بالمضاف والمضاف إليه فحقها أن لا تتقدم
عليه إلا لموجب وذلك إذا كان المجرور بمن اسم استفهام فإنه لابد إذ ذاك
من تقديمهما على أفعل التفضيل ضرورة أن الاستفهام له صدر الكلام
تقول ممن أنت خير ومن كم درهماً أكثر ومن أيهم أنت أفضل وإذا
كان المجرور من غير الاستفهام لم يتقدم على أفعل التفضيل إلا قليلاً كقول الشاعر
فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزوّدت جنى النحل بل ما زوّدت منه أطيب

وقول الآخر

ولا عيب فيها غير أن قطوفها سريع وأن لا شيء منهن أكسل

ولشبه أفعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف إليه لم يُفصل منه بأجنبي
تقول زيد أحسن وجهاً من عمرو وأنت أحظى عندي من ذلك وقد جمع مفصلاً
في قول الراجز لأكلةٌ من أقط بسمن ألين مساً في حشايا البطن من يثربيات
قذاذٍ خُشن

ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلاً فكثيراً ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق

ش أفعل التفضيل من قبل أنه في حال التجرد لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعف
شبهه باسم الفاعل والصفة المشبهة فلم يرفع الظاهر عند أكثر العرب
إلا إذا ولي نفياً وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين
نحو قولهم ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله
صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة

وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يُظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئيةً وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
تقديره لا أرى وادياً أقل به ركب تئيةً منه كوادي السباع ويقول ما
أحد أحسن به الجميل من زيد أصله ما أحد أحسن به الجميل من الجميل
بزيد إلا أنه أضيف الجميل إلى زيد لملابسته له في المعنى فصار في التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ونظير
ذلك لن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق يعني أبا بكر رضي
الله عنه بهذه الصورة ونحوها رفع أفعل التفضيل فيها الظاهر باطراد
ويمكن أن يعلل ذلك بأمرين أحدهما ما أشار إليه بقوله ومتى عاقب فعلاً
يعني أنه متى حسن أن يقع موقع أفعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر
كما صح إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الألف واللام فقالوا ما رأيت رجلاً
أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لأنه في معنى ما رأيت رجلاً يحسن في
عينه الكحل كحسنه في عين زيد فإن قلت فكان ينبغي أن يقضى بجواز مثل
هذا بجواز رفع أفعل التفضيل للسببي نحو ما رأيت رجلاً أحسن منه أبوه
وفي الإثبات نحو رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لأنه يصح
في ذلك كله وقوع الفعل موقع أفعل قلت المعتبر في اطراد رفع
أفعل التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيداً
فائدته وما أوردته ليس كذلك ألا ترى أنك لو قلت ما رأيت رجلاً
يحسن أبوه كحسنه فأتيت موضع أحسن بمضارع حسن فاتت الدلالة
على التفضيل أو قلت ما رأيت رجلاً يحسنه أبوه فأتيت موضع أحسن
بمضارع حسنه إذا فاقه في الحسن لبتّ وقد جئت بغير الفعل الذي
بني منه أحسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من أفعل التفضيل
ولو رمت أن توقع الفعل موقع أحسن في غير هذين الوجهين لم تستطع

ولذا القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو حلت فيه بحسن مكان احسن وقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فات الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الاكثر ثم الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم من الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لا يجعل مبتدا موخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضمير من لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب ولم يقدم كراهية ان يقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الاستاع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة وانما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه مراعاة اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يتسلط من صدق الكلام مخصصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن راه من الرجال لانه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما كان توقف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي

النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان كذلك لم يلزم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب اجراوه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسالة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة فعل قليل في كلام العرب م

النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول . نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق . بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلقه نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلقه مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به وكذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فيتبع لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بمسكينك المسكين او التوكيد نحو قولك امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة م

ص ولبعطي في التعريف والتنكير ما. لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان
جاريا على ما هو له او على ما هو لشي من سببه فلا ينعت بمعرفة النكرة لئلا
يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما جي
لتحصيل المنعوت فمتى كان معرفة غير مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من
الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم
كرما ولا ينعت المعرفة بنكرة صونا للهام بوهم طرأ ان التنكير عليها
وانما ينعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم الا اذا كان
التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها بجمل
النكرة المخصوصة ولذلك يسمع النحويين يقولون في قوله م

ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني م

ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله
قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي
للرجل مثلك وخير منك ان يفعل كذا م

ص وهو لذا التوحيد والتذكير او. سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

ش يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه
فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة
كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشي
من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته المنعوت
لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة
حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير
والتانيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة

حسن وجهها

حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه
رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه
وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية
على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه

ص وانعت بمشتق كصعب وذرب. وشبهه كذا وذي والمنتسب

ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال
وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسما
الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشي منها انما ينعت بما كان صفة
وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب
وافضل منك او اسما متضمنا معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي
بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسما النسب واما استعمالا كقولهم مررت
بقاع عرفج كله اي خشن م

ص ونعتوا بجملة منكرا. فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب. وان اتت فالقول اضمر تصب

ش تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها
بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في
قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت
بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل
ابوه كريم وعرفت امراة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء. وطول الدهر ام مال اصابوا م والى مثل هذا
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق
جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام
بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا

كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان تخصص المنعوت وتحصل بها فايدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا تحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء

جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط ٥ اي مقول عند رؤيته هذا القول لارادة في خيال الرائي لون الذيب لورقته لكونه سمارا

ص ونعتوا بمصدر كثيرا . فالتزموا الافراد والتذكيرا

ش نعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلزم فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضا ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه ما كان عليه

ص ونعت غير واحد اذا اختلف . فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وكاتب وفقيه

ص ونعت معمولي وحيدي معنى . وعمل اتبع بغير استثنا

ش اذا نعت معمولا عاملين اتحدا في المعنى فلا يخلو العاملان ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت

بكرا وكلمت خالدا الشريفين وان اختلف العاملان وجب القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو كلمت بشرا واطلق بكر الشريفان والشريفين لان الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل بالعمل

ص وان نعوت كثرت وقد تلت . مفتقرا لذكرهن اتبعت

واقطع او اتبع ان يكن معينا . بدونها او بعضها اقطع معلنا

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا . مبتدا او ناصبا لن يظهرا

ش قد يكون للاسم نعتان فاكثر بعطف وبغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشا بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيه الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شيت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا محذوف تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغنى عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر

ويأوي الى نسوة عطل . وشعثا مراضيع مثل السعالي ٥

ص وما من المنعوت والنعت عُقل • يجوز حذفه وفي النعت يقل

ش يعني انه اذا علم المنعوت او النعت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقول الشاعر ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر

كانك من جمال بني اقيش • يقعقع خلف رجليه بشن

وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس ابن مرداس السلمي

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ • فلم اعط شيئا ولم امنع

والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا • مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا • ما ليس واحدا تكن متبعا

ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس والعين

مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما نحو جا زيد نفسه فمن مع ذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ونص به الكلام نصا على ان الظاهر منه ولذا اذا امليت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المونث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها ولقيتها عينها اما في توكيد الجمع فيحمل على افعل كقولك جا الزيدون انفسهم ولقيت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جا الزيدان انفسهما واعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه مختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمي • سقاك من الغر الغوادي مطيرها

والثالث كقول الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرب عنه قوله

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا • كلتا جميعا بالضمير موصلا

واستعملوا ايضا ككل فاعله • من عم في التوكيد مثل النافله

ش يعني ان الذي يؤتى في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافا الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جا الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنسا كلهن فترفع بذكر التوكيد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا فتقول جا الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنسا جميعهن

أو عامتهم، وأغفل الناظم التنوين المؤكد بهذين الاسمين ونبّه عليهما سيبويه رحمه الله، وأنشد الشيخ شاهداً على التوكيد بعامة قول امرأة من العرب ترقّص ابنها:

فداك حيّ خولان ... جميعهم وهمدان

وكل آل قحطان ... والأكرمون عدنان

وقوله مثل النافلة بعد التسمية على أن عامة من ألفاظ التوكيد، يعني أن عدّ عامة من ألفاظ التوكيد مثل النافلة أي الزائدة على ما ذكره النحويون في هذا الباب، فإن أكثرهم أغفله، وليس هو في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه لأن من أجلّهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله.

(ص) وبعد كلّ أكدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جُمَعا

ودون كلّ قد يجي أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جُمَع

(ش) يجوز أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقويته، تقول جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع، قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون. وقد يغني أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل، وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع، فيقال جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع، والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء، والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون، والهندات كلهن جمع كتع بصع. وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع، ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب، وشذ قول بعضهم أجمع أبصع، وأشذ منه قول آخر جمع بتع. وربما أكد بأكتع وأكتعين غير مسبوقين بأجمع وأجمعين، ومنه قول الشاعر:

يا ليتني كنت صبياً مرضعا ... تحملني الذلفاء حولاً أكتعا

إذا بكيت قبلتني أربعا ... إذاً ظللت الدهر أبكي أجمعا

ففي هذا الرجز أفاد أكتع عن أجمع، وتوكيد النكرة المحدودة، والتوكيد بأجمع غير مسبوق بكل، والفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد، ومثله في البدل: ولا الحزن ومرضي بما أسهن كلهن.

(ص) وإن يفد توكيد منكور قُبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل

(ش) مذهب الكوفيين رحمهم الله جواز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار، ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لأنه لا فائدة في توكيدها. ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة أو غير محدودة، هذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل، أي عمّ ما يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد. وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة السماع بذلك، ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة، فإن من قال صمت شهراً قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره، ففي قوله احتمال، وإذا قال صمت شهراً كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصاً على مقصوده. فلو لم يسمع من العرب لكان جديراً بأن يجوز قياساً، فكيف واستعماله ثابت كقوله: تحملني الذلفاء حولاً أكتعا، وقول الآخر:

قد صرّت البكرة يوماً أجمعا

وقول الآخر:

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ... يا ليت عدة شهر كله رجب

(ص) واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

(ش) لا يؤكد المثنى بما سمع من العرب إلا بالنفس أو بالعين أو بكلا في المذكر وكلتا في المؤنث، وأجاز الكوفيون في القياس أن يؤكد المثنى في المذكر بأجمعين وفي المؤنث بجمعاوين، مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب، وذهب ابن خروف إلى أن ذلك لا مانع منه، وعندي أن ثم ما يمنع منه، وهو أن من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف

مثله عليه وعلى هذا ينبغي أن يجوز جاء زيد وعمرو أجمعان لأنه لا يصح أن يقول
جاء أجمع وأجمع لأن المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون ذا أجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه

ص وإن تؤكد الضمير المتصلْ ٭ بالنفس والعين فبعد المنفصلْ
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ٭ سواهما والقيد لن يلتزما

ش إذا أكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير
منفصل كقولك قوموا أنتم أنفسكم فلو قلت قوموا أنفسكم لم يجز وإذا أكد
بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل
تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا أنتم كلكم لكان كلاهما جيدا حسنا وأما
ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس أو بالعين وبين توكيده بغيرهما
في عدم وجوب الفصل بالضمير تقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك
كما تقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وإن شئت قلت رأيتك إياك
نفسك ومررت بك أنت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

ص وما من التوكيد لفظي يجي ٭ مكررا كقولك ادرجي ادرجي

ش لما أنهى كلامه في التوكيد المعنوي أخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال
وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني أن التوكيد اللفظي هو تكرار معنى
المؤكد بإعادة لفظه أو بتقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من
النسيان أو عدم الإصغاء أو الاعتناء والتزاما يجيء مؤكدا لجملة وقد يؤكد
للمفرد فالأول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر

أيا من لست أقلاه ٭ ولا في البعد أنساه ٭ لك الله على ذاك ٭ لك الله لك الله

وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما أدراك ما يوم
الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين وقوله أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى
والثاني أما أن يؤكد به اسم أو فعل أو حرف أما الاسم فكقولك جاء زيد زيد

وقوله تعالى كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ومنه قولك أنت بالخير
حقيق قمن وأما الفعل فأكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد
قام زيد أو مضمرا نحو قام أخواك قاما ونحو قم قم إلى زيد وقد يجي مؤكد الفعل
خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر

فأين إلى أين النجاة ببغلتي ٭ أتاك أتاك اللاحقوك احبس احبس

وأما الحرف فسيأتي الكلام على توكيده

ص ولا تعد لفظ ضمير متصل ٭ إلا مع اللفظ الذي به وصل

ش لا يجوز أن يؤكد الضمير المتصل بإعادته مجردا إلا أن ذلك يخرجه عن حيز
الاتصال إلى الانفصال بل يعود أمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك
ومررت بك بك

ص كذا الحروف غير ما تحصلا ٭ به جواب كنعم وكبلى

ش حروف الجواب نعم وبلى وجير وأجل وإي ولا لصحة الاستغناء
بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز أن يؤكد بإعادة
اللفظ من غير اتصاله بشيء آخر كقولك لمن قال أتفعل كذا نعم نعم أو لا لا
والأولى توكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم نعم أجل نعم أو أجل جير
قال الشاعر

وقلن على الفردوس أول مشرب ٭ أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره

وأما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب أن يؤكد إلا
مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد أو مرادفه كقولك إن زيدا إن زيدا فاضل وفي
الدار في الدار زيد وإن شئت قلت إن زيدا إنه فاضل وفي الدار فيها زيد
فتعيد الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لأنه بمعناه قال الله تعالى
ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يعيد الحرف غير الجوابي في التوكيد
ويسهل ذلك كونه على أكثر من حرف واحد نحو إن في قول الراجز

حتى تراها وكأن وكأن ٭ أعناقها مشددات بقرن

وإذا كان على حرف واحد كانت إعادته مفردا في غاية من الشذوذ كقول الشاعر
وقد قلم

فلا والله لا يُلفى لما بي. ولا للما بهم أبداً دواءُ

فلو كان المؤكد مغايراً في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ أسهل كقول الآخر

فأصبحن لا يسألنه عن بما به. أصعّد في علو الهوى أم تصوبا

فأكد عن بالباء لأنها هنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر

فإن تسألوني بالنساء فإنني. خبير بأدواء النساء طبيب

ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل. أكّد به كل ضمير اتصل

ش يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً نحو قمت أنت ورأيتني أنا ومررت به هو

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق. والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة. حقيقة القصد به منكشفة

ش العطف على ضربين كما ذكر عطف بيان وعطف نسق فأما عطف البيان فهو التابع الموضح أو المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لأنه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره ولا مشتقاً ولا مؤولاً بمشتق النعت والحاصل أن المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت إلا أن الفرق بينهما أن النعت لا بد أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به وعطف البيان لا يكون إلا جامداً وإلى هذا الإشارة بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني أن عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المقصود وهو مسمى المتبوع

ص فأولينه من وفاق الأول. ما من وفاق الأول النعت ولي

فقد يكونان منكّرين. كما يكونان معرّفين

ش عطف البيان يكون كالمقصود به من حمل المعطوف عليه قصد النعت فيستتبع لزوم موافقة المنعوت في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان تابعاً للنكرة وأجازه الأكثرون ولأجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين وليس قول من منع ذلك بشيء لأن النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوباً جبة ونظيره من كتاب الله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد وأجاز أبو علي في التذكرة في طعام من قوله أو كفارة طعام مساكين العطف والإبدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ ليحصل بانضمامه مع الأول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصراً من التوكيد اللفظي إتباعاً على اللفظ وثانياً على الموضع ويجوز أن يكون نصراً المنصوب مصدراً بمعنى الدعاء سقياً ورعياً وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري أنه لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه رحمه الله أما مخالفة القياس فلأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم من زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم من زيادة تخصيص عطف البيان وأما مخالفته لمذهب سيبويه فلأنه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع أن هذا أخص من المضاف إلى ذي الألف واللام

ص وصالحاً لبدلية يرى. في غير نحو يا غلام يعمرا

ونحو بشر تابع البكري. وليس أن يبدل بالمرضي

ش ما حكم عليه بأنه عطف بيان باعتبار كونه موضحاً ومخصصاً لمتبوعه

يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار
العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على
عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا غلام زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف
النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة
ومثل يا غلام زيدا يا غلام يعمرا وقول الشاعر
أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا . أعيذكما بالله أن تحدثا حربا
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف
بها مضاف اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر . عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف على البكري لا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام
لا تضاف الا الى المعرف بهما وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب
الفراء في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل

عطف النسق

ص تال بحرف متبع عطف النسق . كاخصص بود وثنا من صدق
ش التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فيتنزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى
رابط واما كامل الانقطاع عنه فيتنزل منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله
ولا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف
الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج
الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه
وبين متبوعه احد الحروف التسعة الآتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف

متبع

متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بحرف المتبع اخرج غير المحدود منه
ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا . حتى ام او كفيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا . لكن كلم يبدو امرؤ لكن طلا
ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب
والمعنى وهو الواو والفاء وثم وحتى وام واو والاكثر المصنفين لا يعدون او
فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها مدخله الشك او التخيير
بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ رحمه الله في
هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها
فيما سيقت لاجله وان كان مساو ما قبلها صورة على غير مساو ما
بعدها . الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب
وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون رحمهم الله من هذا الضرب ليس
محتجين بنحو . اين المفر والاله الطالب . والاشرم المغلوب ليس الغالب
ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا
على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا
قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي
فاطعمنا من لحمها وسنامها . شواء وخير الخير ما كان عاجله
المعنى ما كان عاجله على معنى عاجل الخير خيره
ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا . في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني . متبوعه كاصطف هذا وابني
ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها
فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحقا اي متاخرا عن المتبوع
في حصول ما شاركه فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها

مصاحب اى موافق للمتبوع فى زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذى ذكرت الاشارة بقوله اوسابقا فى الحكم ورفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة فى الوجود لا فى النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى مما حكيه عن منكرى البعث ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط . م
وكقول الشاعر اغلى السباء بكل ادكن عاتق اوجونة قدحت وفض ختامها . م
وقول الاخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل . م
وقول الاخر فقلت له لما تمطى بجوزه . واردف اعجازا وناء بكلكل . م
ويختص الواو بعطف ما لا يستغنى عنه فى الكلام بمتبوعه لها على ما يقتضى الاشتراك فى الفاعلية لفظا وفى المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابنى لو قلت اصطف هذا فابنى او ثم ابنى لم يجز لان الفا وثم للترتيب وهو ينافى الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت . م

ص والفا للترتيب باتصال . وثم للترتيب بانفصال . م
واخصص بفا عطف ما ليس صله . على الذى استقر انه الصله . م

ش الفا للترتيب وهو على ضربين ترتيب فى الذكر وترتيب فى المعنى والمراد بالترتيب فى المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك امليته فمال وامته فمات ومن عطفته فانعطف واما الترتيب فى الذكر فنوعان احدهما

عطف مفصل على مجمل هو هو فى المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى الثانى عطف لمجرد المشاركة فى الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل . م وتختص الفا بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة الذى يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفا واوا او غيرها فقلت الذى يطير ويغضب زيد او ثم يغضب لم تجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذى فلا يصح ان يعطف على الصلة لان من شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح لوقوعه صلة فان كان العطف بالفا لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذى ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب فى المعنى بانفصال اى بكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه فى حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتى للترتيب فى الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذى احسن وقد تقع موقع الفا كقول الشاعر
كهز الردينى تحت العجاج . جرى فى الانابيب ثم اضطرب
وقد تعطف بالفا متراخ كقوله تعالى والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما لتقدير متصل قبله واما لتحمل الفا على ثم لاشتراكهما فى الترتيب

ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا . يكون الا غاية الذى تلا

ش ما يعطف مشركا فى الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما فى نقص واما فى زيادة نحو غلبك الناس حتى النسا واحصيت الاشيا حتى مثاقيل الذر ومر كل مخصر استثنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبيا والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها لا بتاويل كقوله . م

القى الصحيفة كى يخفف رحله . والزاد حتى نعله القاها ، فعطف

النعل وليست بعضا لما قبلها لانه فى تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا يقتضى

الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله فى الحديث كل شى بقضا

وقدر حتى العجز والكيس وليس فى القضا ترتيب وانما الترتيب فى ظهور المقضيات

ص وام بها اعطف اثر همز التسويه . او همزة عن لفظ اى مغنيه

وربما اسقطت الهمزة ان . كان خفى المعنى بحذفها امن

وبانقطاع وبمعنى بل وفت . ان تك مما قيدت به خلت

ش ام فى العطف على ضربين متصله ومنقطعه فالمتصله هى التى ما قبلها وما

بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ،

ونسبه الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادله اى

معادله للهمزه فى الاستفهام ايضا وشرط استعمالها كذلك ان يتقدم

ما تعطف بها عليه اما همزة التسوية وهى التى مع جمله يصح المصدر

فى موضعها والاكثر ما تكون فعليه كقوله تعالى وسوا عليهم أانذرتهم ام لم

تنذرهم المعنى سوا عليهم الانذار وعدمه ، ومثله قول الشاعر ،

ما ابالى أنب بالحزن تيس . ام جفانى بظهر غيب لئيم ، المعنى

ما ابالى بنبيب تيس ولا بجفا لئيم وقد تكون اسميه كقول الشاعر ،

ولست ابالى بعد فقدى مالكا . أموتى ناء ام هو الان واقع ، المراد

ما ابالى بعد فقد مالك بناى موتى ولا بوقوعه ، واما بهمزة يقصد ما يقصد

باى المطلوب بها تعيين احد الشيين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد

هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد فى الدار ام عمرو واقايم زيد ام قاعد وان

شيت قلت ازيد قايم ام قاعد كما قال تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد ما

توعدون وبين جملتين فى معنى المفردين وقد تكونان فعليتين او اسميتين

او احداهما اسميه والاخرى فعليه فالاول كقوله ،

فقلت أهى سرت أم عادنى حلم ، البعد والمعنى اهى سارية ام عايد

حلمها اى هذين ، والثانى كقول الاخر ،

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا . شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ،

والمعنى ما ادرى اى النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران

لا صفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو فى قول الاخر ،

عمرو الذى هشم الثريد لقومه . ورجال مكة مسنتون عجاف ،

والثالث كقوله تعالى أانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل ابنا

خلقه وقد تقع ام المتصله بين مفرد وجمله كقوله تعالى وان ادرى

اقريب ما توعدون ام يجعل له ربى امدا ، قوله وربما اسقطت

الهمزه ان البيت اشار به الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث ابن سهم

ام شعيث ابن منقر ومثله قول الاخر ،

فلا تجلى يا مى ان تعتبينى . بنجح اتى الواشون ام بحبول ، وقول الاخر

لعمرك ما ادرى وان كنت داريا . بسبع رمين الجمر ام بثمان ، وقراءه

ابن محيصن سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ، واما ام المنقطعه

فهى الواقعه بين جملتين ليستا فى تقدير المفردين بل كل منهما

مستقل بفائدته وذلك اذا لم تكن بعد همزه التسويه او همزه تحسن

فى موضعها اى وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا تخلو ام

المنقطعه عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضى معه الاستفهام كقوله

تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة

وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين

ام يقولون افتراه المعنى بل ايقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل

ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا

له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها

ام لهم ايد يبطشون بها ويقول هل زيد قايم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كقول الشاعر

وليت سليمى في المنام ضجيعتي ⁂ هنالك ام في جنة ام جهنم

وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

ص خير ابح قسم باو وابهم ⁂ واشكك واضراب بها ايضا نمي

وربما عاقبت الواو اذا ⁂ لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تاباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك من المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيين او الاشيا والاخر ان يكون للاضراب قال ابن برهان رحمه الله واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج او اقيم فاضربت عن الخروج واثبت الاقامه كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ رحمه الله على مجيها للاضراب قول جرير يخاطب هشام ابن عبد الملك

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ⁂ لم احص عدتهم الا بعداد

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ⁂ لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

وحكى الفرا اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم مولـه وربما عاقبت الواو اذا اشار الى نحو قول الشاعر

جا الخلافة

جاء الخلافة او كانت له قدرا ⁂ كما اتى ربه موسى على قدر

اوقعوا او بمكان الواو لما امن اللبس وراى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر

قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ⁂ ما بين ملجم مهره او سافع

وقول امري القيس

فظل طهاة اللحم من بين منضج ⁂ صفيف شواء او قدير معجل

ص ومثل او في القصد اما الثانيه ⁂ في نحو اما ذي واما النائيه

ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفه ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي يمنع من كونها عاطفه امران احدهما سدها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ⁂ فان جزعا وان اجمال صبر

وغالب الاستعمال ان تكون مكرره لتشعر من اول وهله بقصد التخيير او الاباحه او التقسيم او التنويع او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله

فاما ان تكون اخي بصدق ⁂ فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني ⁂ عدوا اتقيك وتتقيني

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر

تهاض بدار قد تقادم عهدها ⁂ واما باموات الم خيالها

وقول النمر بن تولب

سقته الرواعد من صيف ⁂ وان من خريف فلن يعدما

قال سيبويه رحمه الله اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانيه عن الواو كقول الشاعر

باليتما أُمنا شالت نعامتها ... أيما الى جنة أيما الى نار ؛ اراد إما الى جنة
وإما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى يا ثم حذف الواو ؛

ص واول لكن نفيا او نهيا ولا ... ندا او امرا او اثباتا تلا ؛

ش من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك
ما قام زيد لكن عمرو وبعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وقد تدخل
الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب بعد
ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لانه لو كان مفردا استلزم مخالفة
المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو
بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا
واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو
وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها
من مفرد من خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو
فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف بها وبيل بدلا ؛ واما
لا فيعطف بها مثبت بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما
اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعرا
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب
لاعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد
الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن
اخي لا ابن عمي ومنع ابو القسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان
نعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس مع ذلك صحيحا لقول العرب جدك
لا كدك مل في تفسيره نفعك جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول

فعل ماض

فعل ماض قول امرئ القيس ؛ كان دثارا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى
لا عقاب القواعل ؛

ص وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم اكن في مربع بل تيها ؛
وانقل بها للثاني حكم الاول ... في الخبر المثبت والامر الجلي

ش من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان
كان المعطوف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف
غيره وان كان مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كانت
بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا
الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر
نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك مسئله لم اكن في مربع بل تيهاء
المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا
بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق
المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها
واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر ؛
لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا ... بل اولياء كفاة غير اوغاد ؛ وقال الاخر
وما انتميت الى خور ولا كشف ... ولا لئام غداة الروع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا ... شم العرانين عند الموت لذاع
وان كان المعطوف بل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه
مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

ص وان على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل ؛
او فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

ش الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل
اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير منا

شرط نحو زيد وانت منطلقان وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا خالدا وايا
وانما رأيت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور
فان كان مرفوعا نحو قمت او مستترا سواء فانه لا يحسن العطف عليه الا مع
الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى
ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها
ومن صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا
ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او اباؤنا
الاولون ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد
يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ... ما لم يكن وأب له لينالا

وقول عمر بن ابي ربيعة

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الفلا تعسفن رملا

وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف
العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس
لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا
حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا ينزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه
عند الاكثرين الا بعد اعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب
وعليها وعلى الفلك تحملون فقال لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز
العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ رحمه الله
وقد نبه عليه بقوله ص

وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا

ش فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام

والارحامِ بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة
والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر
فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه رحمه الله

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشد الفراء رحمه الله قال الاخر

تعلق في مثل السواري سيوفنا ... وما بينها والكعب غوط نفانف

وقول الاخر

اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم ... فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الاخر

بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى ... وتكشف غماء الخطوب الفوادح

ومما يجب
ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف
على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله
بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في
هذه المسألة ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في
القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع
اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وكقولهم امرر بابي فلان الا صالح
فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه رحمه الله من ان
الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا
يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له
وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين
والثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع
على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز
ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه
بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده و

الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة م
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل
منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور حال توكيده
اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين
وهو التكميل بما بعده فلا يلزم من ان يوثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف
لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين م الثاني ان شبه الضمير المجرور بعض الكلمة
وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله
ببقية اجزائه فلا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما
البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير
المجرور في الحقيقة وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك
المعطوف فجاز ان يقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد م ه

ص والفاء قد تحذف مع ما عطفت • والواو اذ لا لبس وهي انفردت
م بعطف عامل مزال قد بقي • معموله دفعا لوهم اتقي م ه

ش قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء
مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند
بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر التقدير فافطر فعليه عدة من ايام
اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
التقدير لا نفرق بين احد واحد من رسله وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل
تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني م ه
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر • الا ليال قلائل م ه اي فما كان
بين الخير وبيني وقول امرئ القيس م
كان الحصا من خلفها وامامها • اذا نجلته رجلها خذف أعسر م ه

اراد اذا نجلته رجلها ويدها م وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله
اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب
بفعل معطوف على تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان
وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه
فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر
اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر
تراه كان الله يجدع انفه • وعينيه ان مولاه ثاب له وفر م تقديره
يجدع انفه ويفقا عينيه ولذا قول الاخر م
اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا م اراد
زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر
فهو على معنى ولتسكن زوجك الجنة م

ص وحذف متبوع بدا هنا استبح • وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا • وعكسا استعمل تجده سهلا

ش يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف
يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا
وسهلا فحذف مرحبا وعطف اهلا وسهلا عليه وقوله تعالى فلن
يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم ولو ملكه
وافتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال
صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى والله
اعلم الم ياتكم فلم تكن تتلى عليكم م وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه
على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف
العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على

على مستقبل ولا عكسه فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى
تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا وقوله يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار قوله
واعطف على اسم شبه فعل فعلا م مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن وقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا
وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا م قوله وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الشاعر م الراجز م
يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج م وقول الاخر م
بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر م فدارج عطف
على حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور م البدل

ش اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة له الفاعلية والمفعولية
والاضافة بعد التوطية لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة
توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين
يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ رحمه الله في تعريف البدل
قال ص التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
ش فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان
لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن
فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال
ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل م
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
ش فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل

وهو المطابق

وهو المطابق للمبدل منه والمساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد
ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بعض من كل كقولك
اكلت الرغيف نصفه ومثله ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه كالدال على معنى
في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه قال الشاعر م وكقول الراجز م
وذو ثماني تعتقد برد مائها م وعك البول على انسائها م والدال على
ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم
عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك
صح فيه اذ ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية
امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه
وادبه فان ذكر زيد يشعر بعلمه وادبه اشعارا لا يفهم معناه
في الحذف ومن ثم امتنع نحو قتلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشعر
على البعير ولا يشعر به الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم
امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن
استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في
بدلي البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على اظهر الاحتمالين الثاني ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول ومن فاعل
المصدر على معنى ولله على الناس ان يحج البيت المستطيع وقوله تعالى
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر م

هل يدنينك من اجارع واسط . أو بات نعلة اليد بن حضار م

من خالد اهل السماحة والندا . ملك العراق الى رمال وبار م

فمن خالد بدل من اجارع واسط لاسما لها عليه وهو خال عن ضمير المبدل منه

الرابع البدل المباين المبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه

وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى

بدل البداء مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا بذكر التمر ثم اضربت

عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا

قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل

ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا

الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط

والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من

غير ما قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا

فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وصان عن

هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به

سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واليه

ص زره خالدا وقبله اليدا . واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ش اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله

اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل

بدل اضراب وبدل غلط على المأخذين المذكورين م

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا . تبدله الا ما احاط جلا

او اقتضى بعضا او اشتمالا . كانك ابتهاجك استمالا م

ش يبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله م

والنكرة من المعرفة كقوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق والنكرة من المعرفة

نحو

نحو لنسفعا بالناصية ناصية والمعرفة من المعرفة اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر

من المضمر وفي ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغائب

اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر كقولك ضربته زيدا ومررت

به عمرو قال الشاعر م

على حالة لو ان في القوم حاتما . على جوده لضن بالماء حاتم م بجر حاتم

على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين

ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم

او المخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد البدل ما افاده التوكيد من

الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر م

فما برحت اقدامنا في مقامنا . ثلاثتنا حتى أزيروا المنايا م ويصح

ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقوله اني باطني وجل قال

اوعدني بالسجن والاداهم . رجلي فرجلي شثنة المناسم م وفي التنزيل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر

واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر م

ذريني ان امرك لن يطاعا . وما الفيتني حلمي مضاعا م فحلمي بدل من الفتني وكقول الاخر

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا . وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا م فمجدنا بدل

من فاعل بلغنا واجاز الاخفش رحمه الله الابدال من ضمير الحاضر مطلقا

واحتج له بقوله م وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى . بمستلئم مثل البعير المرحل

بمستلئم متذرعا ولا يعني الا نفسه م والوجه عنده ان البيت من النوع

المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم

جرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد

فانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهما هب لي من لدنك

ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب قال أبو الفتح يريد فهب لي من لدنك ولياً
يرثني منه أو به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكأنه جرد
منه وارثاً وأنشد للأخطل

بنزوة لص بعد ما مر مصعب . بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل

مصعب نفسه هو الأشعث فكأنه استخلص منه أشعث ومثله بيت
الأعشى أم جاء منها بطائف الأهوال . وهي نفسها طائف الأهوال

ص ويبدل المتضمن الهمز يلي همزاً . كمن ذا أسعيد أم علي

ش يعني أن المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا أسعيد
أم علي وكم مالك أعشرون أم ثلاثون وكيف أصبحت أفرحان أم ترحان
ومتى سفرك أغداً أم بعد غد

اسم

ص ويبدل الفعل من الفعل كمن . يصل إلينا يستعن بنا يعن

ش يبدل الفعل من الفعل مشتركاً في الإعراب كقولك من يصل إلينا
يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالإبدال من يصل فإن قلت من أي
أنواع البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لأن الاستعانة
تستلزم معنى الوصول وهو نحوه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق
أثاماً يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز
إن علي الله أن تبايعا . تؤخذ كرهاً أو تجيء طائعاً فأبدل تؤخذ
من تبايع ولذلك شركه في النصب وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة إذا كانت
الثانية أوفى من الأولى كما قال

بتأدية المقصود

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا . وإلا فكن في السر والجهر مسلماً

فأبدل لا تقيمن من ارحل لأنه أوفى منه بتأدية المقصود لأنه معنى الكراهية
لإقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن أمثلة
ذلك في التنزيل قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أإذا متنا وكنا

ترابا

ترابا وعظاماً أإنا لمبعوثون أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات
وعيون وقال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون

النداء

وللمنادى الناء أو كالناء يا . وأي وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب . أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

ش للمنادى من الحروف في غير الندبة إن كان بعيداً أو نحوه كالنائم والساهي
يا وأي وآ وأيا وهيا وزاد الكوفيون آي وإن كان قريباً فله الهمزة نحو أزيد
أقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه وا نحو وا زيداه
وا ظهراه وتعاقبها يا إن أمن اللبس على إرادة الندبة وإلى هذا أشار بقوله
وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد إلى أن أيا وهيا للبعيد
وأي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب
وأي للمتوسط ويا للجميع وأجمعوا على نداء القريب بما للبعيد توكيداً
وعلى منع العكس

جوازه — لكذا

ص وغير مندوب ومضمر وما . جا مستغاثاً قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له . قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش يجوز حذف حرف النداء لما يتضمن المنادى معنى الخطاب إن لم يكن
مندوباً أو مضمراً أو مستغاثاً أو اسم جنس أو اسم إشارة لأن الندبة
تقتضي الإطالة ومد الصوت وحذف حرف النداء غير مناسب وهكذا
الاستغاثة فإن الباعث عليها شدة الحاجة إلى الغوث والنصرة فتقتضي مد
الصوت ورفعه حرصاً على الإبلاغ وحرف النداء معين على ذلك وأما
المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لأنه لو حذف فاتت الدلالة على النداء
لأن الدال عليها هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف
الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو وحده غير صالح للدلالة على إرادة
النداء لأن دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال وأما اسم الجنس والإشارة

فيها — اسم

ولا يحذف منهما حرف النداء الا نادرا ومن نحو قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق
واطرق كرا وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه الا
يحذف كما لا تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه
وعند الكوفيين يحذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياسا مطردا
والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ رحمه الله ومن يمنعه فانصر عاذله
يوهم انحصار مذهب الكوفيين هذا ان يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

ص وابن المعرف المنادى المفردا . على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا . وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا . وشبهه انصب عادما خلافا

ش المنادى حقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي
الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى
النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على الذي كان يرفع
به قبل النداء نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه
بالضمير من نحو انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه
على صورة الرفع اشارة الى اقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس
معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين وهو كقول الاعمى
يا رجلا خذ بيدي وقوله

ايا راكبا اما عرضت فبلغن . نداماي من نجران ان لا تلاقيا

والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا ويا ملمة ولمس فلا حظ له في البنا لقصوره عن المفرد المعرفة
في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البنا المركب من نحو
معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فان كان مما لا ينونه

كان في محل

كان في محل النصب وقد بناؤه على الضم ما تقدر الرفع اذ كان بنا يشبه الاعراب
من جهة وروده في الاستعمال على ما هو مطرد ولذا كل اسم مبني قبل الندا
ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو
يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبنا المقدر نحو يا سيبويه الظريف
والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بنا جددا اعني في الحكم له بنصب
المحل وبنا اخره على الضم

بلغ

ص ونحو زيد ضم وافتحن من . نحو ازيد ابن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما . ويلي الابن علم قد حتما

ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل
والفتح على الاتباع والتخفيف فيما لكثرة دوره في الاستعمال نحو يا زيد
ابن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه
الراجز قول الشاعر يا حكم بن المنذر بن الجارود . سرادق المجد عليك ممدود
ثم قال ولو قال يا حكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن
موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو وليس في الموصوف الا الضم
لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستعمل مجيئه على الاصل وكذا
اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما
نحو يا زيد ابن اخينا

ص واضمم او انصب ما اضطرارا نونا . مما له استحقاق ضم بينا

ش قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البنا على الضم ومن هنا
ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما
الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني
النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من
النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البنا في العلم اقوى
منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه

سلام الله يا مطرٌ عليها . وليس عليكَ يا مطرُ السلامُ وقول الآخر

ليت التحية كانت لي فأشكرها . مكان يا جملٌ حُيّيتَ يا رجلُ

الرواية المشهورة بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر

ضربت صدرها إليَّ وقالت . يا عديًّا لقد وقتك الأواقي وقول الآخر

أعبدًا حلّ في شُعَبَى غريبًا . ألؤمًا لا أبا لك واغترابا

ص وباضطرار خصّ جمع يا وأل . إلا مع الله ومحكيّ الجمل

ش يقول الجمع بين حرف النداء والألف واللام مخصوص بالضرورة إلا في موضعين أحدهما الاسم الأعظم الله فإنه يجمع فيه بين الألف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا ألله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني إذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة وأما غير ذلك فلا يجمع فيه بين النداء والألف واللام إلا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرّا . إياكما أن تكسبانا شرّا

وإنما لم يجز مثل هذا إلا في الشعر لأنه آل جمع بين أداتي تعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله إذ كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة إله فلا يقاس عليه سواه وقد أجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لأنا لم نر موضعا تدخله التنوين ولا تدخله الألف واللام

ص والأكثر اللهم بالتعويض . وشذّ يا اللهم في قريض

ش لما بيّن أنه جمع في الاسم الأعظم بين الأداتين نبّه على أن له في النداء استعمالًا آخر هو الأكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما إلا في الضرورة كقول الراجز إني إذا ما حدثٌ ألمّا . أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

ولو كان أصل اللهم يا الله أمّ كما يراه الكوفيون للزم باطراد جواز أمرين أحدهما يا الله أمّنا ارحمنا بالعطف قياسا على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا

وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله أمّنا وارحمنا واللازم منتفٍ إجماعا

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل . ألزمه نصبًا كأزيدُ ذا الحِيَل

وما سواه ارفع أو انصب واجعلا . كمستقلٍّ نسقًا وبدلا

وإن يكن مصحوب أل ما نُسِقا . ففيه وجهان ورفعٌ يُنتقى

ش المنادى المضموم حق تابعه النصب مفردا كان أو غيره لأن متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فحق تابعه أن يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين فما نصب منه فعلى الأصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع إلا وهو مفرد أو مضاف يشبه المفرد لكون إضافته غير محضة نحو يا زيد الحسنُ الوجهِ ولأصالة نصب التابع في هذا الباب فُضّل على الرفع فإن اشترك في التابع المفرد والشبيه به وخُصّ التابع المضاف إضافة محضة وإلى هذا الاختصاص أشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه نصبا ففُهم أن المضاف بأل وهو ذو الإضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمهما فقال وما سواه ارفع أو انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم أن النعت والتوكيد وعطف البيان إذا كان كل منها مفردا أو شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ فتقول يا زيدُ الحسنَ والكريمَ الأبِ بالنصب ويا زيدُ الحسنُ والكريمُ الأبِ بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميمُ أجمعين وأجمعون ويا غلامُ بشرًا وبشرٌ وأما البدل والمنسوق الخالي من الألف واللام فحكمهما في الإتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضُم كما يُضم لو وقع بعد حرف النداء لأن البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما

مضافاً نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف
بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه
الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في
المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار
بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى ابن عمر ويونس والجرمي رحمهم
الله هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما هي
في الضحاك فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان
كانت غير معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم
تعرّف لم يشبه ما هي فيه المضاف ٥

ص
وايها مصحوب ال بعد صفة • يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد • ووصف اي بسوى هذا يرد

ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل
صفة تابع مخصص له ملازم لان ابهامه لا يستعمل بدون المخصص وكان
قبل النداء مخصصا بالاضافة معوضا عنها في النداء بالمخصص بالتابع فان كان
مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان
نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة وان
اريد به مؤنث انث بالهاء نحو يا ايتها النفس المطمئنة ولا توصف اي في النداء
الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم
الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه • لامر نحته عن يديه المقادر ٥

ولا توصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد
ومتى كانت صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة
وانما جيء بها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج

نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز
ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة

يا ايها الجاهل ذو التنزي • لا توعدني حية بالنكز

ص
وذو اشارة كاي في الصفه • ان كان تركها يفيت المعرفه

ش يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام
فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت بقولك
يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف
واللام بل مستغنيا بما اراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد
بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه فهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت
معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان ٥

ص
ونحو سعد سعد الاوس ينتصب • ثان وضم وافتح اولا تصب

ش اذا تكرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله

يا زيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل عليك فانزل ٥

تعين نصب الثاني
وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب
الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب
باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني
والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى
مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من
جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر ٥

المنادى المضاف الى يا المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا • كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

ش كثيرا ما يضاف المنادى الى يا المتكلم ولكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف
فاستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها او مخففا على اربعة اوجه اكثرها

اسمًا لا حذف الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبدِ ثم ثبوتها ساكنة
نحو يا عبدي ثم قلب الياء الفًا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا
ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبدَ وذكروا وجها
من التخفيف خامسا وهو الاستغناء عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم
مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم ربُّ السجنُ احبُّ الي وحكى
يونس عن بعض العرب يا امُّ لا تفعلي م

ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر • في يا ابن امَّ يا ابن عمَّ لا مفر

ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم يحذف الياء منه
اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن امّ ويا ابن عمّ وذلك قولك يا ابن
اخي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي
الا انهما لما استعملا في النداء كثيرا خصا بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الكسرة
دليلا عليها في قول من قال يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ وبابدال الياء الفا ثم حذفها
وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ ولا يكاد دون
يثبتون الياء والالف الا في الضرورة كقول الشاعر م
يا ابن امي ويا شُقَيِّقَ نفسي انت خلفتني لدهر شديد م وكقول الراجز م
يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي م وام كابن خضاب الاشجعي

ص وفي الندا ابتِ امتِ عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

ش التاء في يا ابتِ يا امتِ معوض بها من يا المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف
هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا
من يا المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتا ابصرني رائد يسيري في مستحفر لا حب
ويا ابتي انت النرب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب م
فالالف فيه الالف التي يجوز في المستغاث والمندوب او بدل من يا المتكلم
وهو ان لم يجمع بينهما ومن التاء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء ابت لغتان

احداهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل يا الاضافة لتكون كالمعوض
عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس
لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت
كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التاء من يا المتكلم الا مع الاب في النداء خاصة
ولهذا قال وفي الندا ابت امت البيت م اسماء لازمت ص النداء

وفل بعض ما يخص بالندا • لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث • والامر هكذا من الثلاثي م
وشاع في سب الذكور فُعَلُ • ولا تقس وجُرّ في الشعر فُلُ م

ش خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم يا
فُلُ بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلانة
ولا فلان والا لم تلحقه التاء ولم يحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع
الاخر ما قبله اذا كان مزيدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان
على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك
قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملأم بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان للكثير
النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع
ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فُعَل في سب الذكور
نحو يا غُدَرُ ويا فُسَقُ ويا خُبَثُ واما ما عدل الى فَعَالِ في سب المونث نحو يا
خباث ويا لكاع ويا فساق فهو منقاس عند سيبويه في كل وصف من فعل
ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال وقوله والامر
هكذا من الثلاثي يعني ان بناء فعال للامر من كل فعل ثلاثي منقاس عند سيبويه
نحو نزال ودراك وتراك وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن
اختصاصه بالنداء في الضرورة وذلك قول الراجز م في لجة امسك فلانا عن فل
ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الاخر م

أطوف ما أطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع ع

الاستغاثة

ص اذا استغيث اسم منادى خفضا ... باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا ... وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث به وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت على المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء او لا فان كررته فتحت مع اللام لقولهم يا للقوم ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد ع وان لم تكرر كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كما قال الشاعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب ... يا للكهول وللشبان للعجب ع
وهذا يكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر ع
تكنفني الوشاة فازعجوني ... فيا للناس للواشي المطاع ع
ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله لقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء فحذف المنادى كما حذف في قول الشاعر ع الاخر ع
يا لعنة الله والاقوام كلهم ... والصالحين على سمعان من جار ع

ص ولام ما استغيث عاقبت ألف ... ومثله اسم ذو تعجب ألف ع

يعاقب

ش يعاقب لام الاستغاثة ألف في آخره فاذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال الاول قول الشاعر ع
يا يزيدا لآمل نيل عز ... وغنى بعد فاقة وهوان ع
ومثال الثاني كثير وقد سبق منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القائل ع
ألا يا قوم للعجب العجيب ... وللغفلات تعرض للأريب ع
وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك ع

بلغ

الندبة

ص ما للمنادى اجعل لمندوب وما ... نكر لم يندب ولا ما ابهما

ش المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه والى هذه المسألة وامثالها اشار بقوله

ص ويندب الموصول بالذي اشتهر ... كبئر زمزم يلي وا من حفر ك

واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز ع وا فقعسا واين مني فقعس ... أإبلي يأخذها كروس
والاستعمال الثاني ان يلحق ما تم به ألف وقد نبه على ذلك بقوله ع

ص ومنتهى المندوب صله بالالف ... متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل ... من صلة او غيرها نلت الامل ع

ش تقول في زيد وا زيدا وفي عبد الملك وا عبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم

وامن حفر بير زمزماه فجى بالف الندبه في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر

حملت امرا عظيما فاصطبرت له . وقمت فيه بامر الله يا عمراه وتحذف

لالف الندبه ما قبلها من الف او تنوين في صله او غيرها كقولك وا موسى واموساه

وفي اي حروا اياحراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز يونس وصل الف

الندبه باخر الصفه نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي

الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبه ذكر حال ما قبل الالف فقال

ص والشكل حتما اوله مجانسا . ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبه وكان ما

قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبه

من جنس حركة ما قبلها مثال ما فتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه

وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه ترد

الحركه قبل الالف في ذلك كله فتحه لتسلم الالف لما لم يوقع في لبس ومثال

ما بدل فيه الف الندبه من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبه في مضاف الى

كاف المخاطبه واغلاميه وفي ندبه في مضاف الى ها الغايب واغلاموه تبدل

الالف بعد الكسره يا وبعد الضمه واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسره والضمه

فتحه لاوهم الاضافه الى كاف المخاطب وها الغايبه ولم يعرف المراد

ص وواقفا زد ها سكت ان ترد . وان تشا فالمد والها لا ترد

ش علامه الندبه لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل

معه يا ولم يقم على المراد قرينه وما امن اللبس فيه جاز ان يلحقه العلامه وان

لا يلحق فما كان من المندوب بلا علامه نحو وازيد فهو على كونه منصوبا مارة

ومبنيا على صوره الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان يلحقه الها

بحال وما كان منه بالعلامه نحو وازيدا جاز ان يلحقه في الوقف ها السكت

توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وان لا يلحقه كما ينبي عنه قوله وان تشا فالمد

جازم

والها لا ترد

والها لا ترد اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه

الها في الوصل الا لاجل الضروره كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

ص وقايل واعبدا واعبدا . من في الندا اليا ذا سكون ابدا

ش اذا ندب المضاف الى يا المتكلم على لغه من اثبتها مفتوحه زيدت الالف

ولم يحتج الى عمل ثان لان اليا مفتوحه لمباشرة الالف واذا ندب على لغه من حذف اليا

ملتفيا بالكسره جعل مكان الكسره فتحه وزيدت الالف واذا ندب على لغة

من يبدل اليا الفا حذفت الالف المبدله وزيدت الف الندبه كما يفعل

بالمقصور واذا ندب على لغه من يثبت اليا ساكنه وهو المشار اليه في البيت

جاز حذف اليا لالتقا الساكنين وابقاوها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا

وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى يا المتكلم

نحو وانقطاع ظهرياه فلا يحذف منه اليا لان المضاف اليها غير منادي والله اعلم

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادى . كيا سعا فيمن دعا سعادا

ش الترخيم في اللغه ترقيق الصوت ومنه صوت رخيم اي رقيق وعند

النحويين هو حذف بعض الكلمه على وجه مخصوص وهو على ثلثة اضرب احدها

حذف اخر الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير الندا ويختص

بضروره الشعر وسننبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد

وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما

احذف اخر المنادى يعلم انه يجوز ترخيم اخر المنادى بحذف اخره في سعه الكلام

لانه لم يقيده بالضروره ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع

الحال او ظرف على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثله بقوله

كيا سعا فيمن دعا سعادا اي في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد

قولك ونحوه في حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهيه لم يلقها سوقه

انواع

لغيه موجب

تمال

قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

ص وجوزنه مطلقا في كلما • انث بالها والذي قد رخما

بحذفها وفره بعد واحظلا • ترخيم ما من هذه الها قد خلا

الا الرباعي فما فوق العلم • دون اضافة واسناد متم

ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا علما ومؤنثا بالها اما المؤنث بالها
فيجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف
فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري م اراد يا جارية
وقالوا يا شا ارجني اى يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد
اى لا تنقص منه بعد حذف الها شيا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر
احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من ها التانيث وان نحو عقنباة
لو رخمته لم يحذف منه مع الهاء شيا لان ها التانيث في حكم الانفصال فلا
يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الها ليس كذلك تقول في مروان يا مرو
وفي زيد وزيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف واما
العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا
اى امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة
واسناد متم فعلم ان غير المؤنث بالها لا يرخم وهو علم نحو حمير ولا اسم جنس
ثلاثي ولا مضاف ولا شبيه بالمضاف ومنه المركب من جملة كتابط
وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على ثلاثة احرف ومنه المركب
تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ص ومع الاخر احذف الذي تلا • ان زيد لينا ساكنا مكملا

اربعة فصاعدا والخلف في • واو وياء بهما فتح قفي

ش اذا كان قبل اخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بالثلاثة
من حرف حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان مدة كقولك في عمران

يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وتخلف ان لم يكن كذلك
نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفرا والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين
ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو والى هذا
اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اى وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا تخرج
عن هذا الضابط الا ما اخره ها التانيث وقد سبق التنبيه عليه تقول في مختار
يا مخت ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول
في نحو هبيخ وقنور يا هبي ويا قنو فيحذف الاخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين
زائدا لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف
ما قبل الاخر لانه ليس قبله ثلاثة احرف وعند الفرا ان الرباعي كالزائد عليه فتقول
يا عم ويا مج ويا ثم واجاز ايضا ابقا الالف واليا ولم يجز ابقا الواو لانه
يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة
وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا
فيقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطا لزم عدم النظير
اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا ترخيم
الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم عدم
النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ما سيما متحرك كغد ويد فلو كان
الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير ٥

ص والعجز احذف من مركب وقل • ترخيم جملة وذا عمرو نقل

ش اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة ها
التانيث من نحو طلحة الا انه خالف ها التانيث في انه لا يحذف معه ما قبله
كقولك في اثنا عشر يا اثن وفي سيبويه يا سيب واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت
الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب من جملة
وهو جائز عند سيبويه لانه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا

تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم
ان جوازه على لغة قليلة ... عمرو نقل هو اسم سيبويه رحمه الله

ص وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم ينو محذوفا كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه

ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت
المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذ
وف بل يجعل ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من التاعل الصحيح
وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث
وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف
ويا قمط ويقول على الاول في ثمود يا ثمو ولا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي
لانه لما لم ينو المحذوف جعلت ما بقي اسما تاما قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة
فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا تقول في نحو
صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني يا صما ويا علا لانه لما عرض
الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها مانع من الاعلال قلبت الفا
على حد رحى وسعى ولما تطرفت الواو من علاوة وقبلها الف مزيدة وجب قلب
الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف
من ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا
يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر
فاما ما لم تكن هاؤها للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهب الاول
والثاني وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز
يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل بصحيح العين الا ما ندر من نحو صيقل اسم امرأة

وعذاب

وعذاب بئيس في قراءة ويقول في حبليات يا حبلى ولا يجوز يا حبلا
بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون الف التانيث
مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما ياتي من هذا الباب

ص ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو احمدا

ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى
فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره * طريف
ابن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي
كأنه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم
لها على نية المحذوف وانشد ألا أضحت حبالكم رماما واضحت منك
شاسعة أماما ومنع ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك
يا اماما وهلا الرواسي لا تصح احداهما في الاخرى وانشد سيبويه ايضا
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن
حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للندا
ومن هاهنا خطئ من ترخيم الضرورة من قول الراجز القواطنا مكة من ورق الحمي
ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

ص الاختصاص كندا دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال * كمثل نحن العرب اسخى من بذل

ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب
موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن
اولادهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر
يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها
القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص
على معنى اللهم اغفر لنا مخصصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين

من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب
باخص لازم الاضمار غير مفتقد بمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا
بالالف واللام نحو نحن العربَ أقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما
نحو نحن معاشرَ الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه
من ثلاثة اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجي معرفا بالالف
واللام ولا مبتدا به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا
وقل ما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم
بك اللهَ نرجو الفضل م

التحذير والاغرا

اياك والشر ونحوه نصب • محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما • سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار • كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

ش التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك
او نحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر
التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل
سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشرَّ او مكررا نحو اياك اياك المرا او مفردا
نحو اياك الاسدَ تقديره احذر ركوب الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك
في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه
كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاضمار والاظهار الا مع العطف والتكرار
تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول
نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله مازِ راسك والسيف
اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار هذا العامل لكون العطف
كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل وتقول راسك راسك م
فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكذا ما يستغني

عن المحذر

عن المحذر بذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاضمار والاظهار في الافراد نحو
الاسدَ ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسدَ الاسدَ وناقةَ الله وسقياها

ص وشذ اياي واياه اشذ • وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

ش شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحّني عن حذف
الارنب ونحّوا انفسكم عن حذف الارنب فاتى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر
المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون المحذر
المخاطب تحذيره للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم
اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب واضيف
معه ايا الى ظاهر م ص وكمحذر بلا ايا اجعلا • مغرى به في كل ما قد فصلا م

ش الاغرا امر المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر م
اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح م اي الزم اخاك
والاغرا كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره
في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار والمغرى به
انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن قد
تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغرا قال الفرا في قوله تعالى
ناقةَ الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع
على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وقال الشاعر
ان قوما منهم عُمَير واشباه عمير ومنهم السفاحُ م
لجديرون بالوفا اذا قال اخو النجدة السلاحُ السلاحُ م فرفع وفيه
معنى الامر باخذ السلاح م

اسما الافعال والاصوات

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه • هو اسم فعل وكذا اوّه ومه

ش اسما الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا فشتان بمعنى افترق
وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى انكفف واستعمالها كاستعمال

الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الا انه بدلا من
اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال
لتأثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل كآمين كثر . وغيره كوي وهيهات نزر
ش اكثر ما يجي اسما الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب وبله بمعنى اهمل وهيت وهيا
بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت
او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك
بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس
عليه الاخفش ويجي اسما الافعال بمعنى الماضي والحال قليل نحو فمما جا بمعنى الماضي
هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما جا بمعنى
الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب ص
والفعل من اسمائه عليكا . وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين . ويعملان الخفض مصدرين
ش من جملة اسما الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار
بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى
اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب
الا جارا لضمير المخاطب وشذ علي بمعنى اولني والي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم
وحكى الاخفش علي عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فهو تصغير ترخيم
ارواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما الخبر فكقولك
ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا تنصبه على الحال على معنى ساروا مرودين
او على النعت للمصدر اما ظاهرا واما مقدرا واما في الامر فكقولك رويد
زيدا اي امهل زيدا وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل
من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا

نحو رويد زيدا فها هنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا
ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول
نحو رويد زيد فها هنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما
بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا اوليت بله
زيدا كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا اوليت بله زيدا كانت اسم
فعل كما قلنا في رويد ص وما لما تنوب عنه من عمل . لها واخر ما الذي فيه العمل
ش يعني ان اسما الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها من رفع الفاعل ظاهرا
نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا نحو نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي
نحو دراك زيدا وتعدى اليه بحرف الجر ما هو في معنى ما تعدى بذلك الحرف
ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما
ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل
في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير
معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير
فمعمول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا
دراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في
الفعل من التقديم والتاخير ص واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه
ش لما كانت هذه الكلمات اسما مضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسما
لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة
ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها
ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف
ص وما به خوطب ما لا يعقل . من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب . والزم بنا النوعين فهو قد وجب
ش اسما الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفا بها دالة على خطاب

ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما لزجر نحو هلا للخيل
وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وحوب وهاب للابل وهج وعلج
وجاه وحل وجاب للبعير واس وهس وهج وفاع للغنم وهج وهجا وسغ وجخ للضان
ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع واما لدعا كاف
للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للابل الموردة وسا
وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب
وما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للملاعب وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقوع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق
باق وفاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها
اسما لا مساغ لكونها حروفا من قبل الاخبار بها ولا مساغ لكونها افعالا من قبل انها
لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البنا ولذا اسما الافعال وقد تقدم
العلة في ذلك وما وقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والتنوين قال
الشاعر ع دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظما الصواديا
يروى بكسر التا الجوت وفتحها ع

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما • كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا • ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا • وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا • وآخر المؤكد افتح كابرزا

ش لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما ومثل
ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل
الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا بشرط
كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما
فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو لتقومن زيد او نهيا نحو ولا

تحسبن الله

الظما الابل العطاش

ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر ع
هلا تمنن بوعد غير مخلفه كما عهدتك في ايام ذي سلم ع او تمنيا
كقول الاخر ع فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم ع
او استفهاما كقول الشاعر ع وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان ياتين ع وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا ع وقوله ع
فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا ع واما
الشرط بان تاما فتوكيده بالنون جائز ايضا لقوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب
واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كقوله ع
فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها ع وقول الاخر
يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي ع واما
جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا
ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا بمقدم المعمول نحو والله لافعلن والا
فباللام لا غير نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى ولئن متم او
قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال
اكد باللام دون النون لانها مخصصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل
زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة
الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون
ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة انشد الفراء ع
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع ع واما المضارع
من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا
او كان شرطا لغير اما او جزا فانه حينئذ يقل توكيده فما سبق اما توكيده
بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ما لم يفد مقاربة ثم من ذلك قولهم
بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها

كقول الاخر

وقول الشاعر ع

بابا الاضافة الى توكيده

وقول الشاعر ۞ قليلا به ما يحمدنك وارث ۞ واما كان لهذا التوكيد شيوع
من قبل انها لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا
الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان بعد ما على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها
الا شاذا من نحو قوله ۞ ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ۞ وقولهم
ربما تقولن ذلك حكاه سيبويه ۞ لان رب يصير الفعل بعدها ماضي
المعنى واما توكيده بعد لم فهو ابعد ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه
قال الراجز ۞ يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ۞ واما
توكيده بعد لا النافية فقليل ومن جهة انه يجوز توكيده بعد لا لشبهه
اذ ذاك بالنهي نحو قول الشاعر ۞ فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها
ان اناخ محول ۞ ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا
النافية في الاتصال كما في البيت المذكور وتوكيده بها مع الاتصال اقرب
لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء فقليل وانشد سيبويه
من تثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي ۞ وانشد
ابن جني في توكيد الجزاء ۞ مهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع
في غير ما ذكر على غاية الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت ۞
الى الفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت ۞ واندر من
ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع قال ابو الفتح ۞ انشد
ارأيت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ
عن دخولها من التغيير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا فاعلم ان المؤكد بها

ان فتح

ان صح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح
صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين واغزون
وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله ۞
ص واشكله قبل مضمر لين بما ۞ جانس من تحرك قد علما ۞
والمضمر احذفنه الا الالف ۞ وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا ۞ والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ۞ واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ۞ قوم اخشون واضمم وقس مسويا
ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند
الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره بما يجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم
قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو او اليا حذف
الاخر ووليت الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخر الفا فيليهما فتحة وذلك نحو
يغزون ويرمون ويسعون وان اسند الى الالف فلا حذف بل يصح اخره فقط
ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ونحو ان كان
الفا نحو يسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل
الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان
رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف
الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز
حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف يا لان كلامه في
الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة
عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول
في ذلك باب التصريف واعلم ان المسند الى احد الضماير المذكوره اعني الالف
والواو واليا متى اكد بالنون التقى منه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم

من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يحذف لخفتها وهي الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربانّ او معتل نحو هل يغزوانّ ويرميانّ ويسعيانّ والامر كالمضارع نحو اضربانّ واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ وان كان المسند اليه الواو او اليا لم يمكن القرار على التقا الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او يا حذف الضمير وابقت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربُنّ وتغزُنّ وترمُنّ ويا هند هل تضربِنّ وتغزِنّ وترمِنّ والى هذا الاشارة بقوله والمضمر احذفنّه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فيفهم انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو واليا الفا حذفت وما سبق محرك لاجل النون اليا بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشينّ يا هند واخشونّ يا قوم والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعينّ سعيا واحشينّ يا هند بالكسر ويا قوم اخشونّ واضمم وقس مسويا

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل حينئذ الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم نحو دابّة وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعانِ سبيل الذين لا يعلمون بعد بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال ص والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

ش يراد فصل نون التوكيد الفا اذا اكد فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل

بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ واغزينانّ وارمينانّ واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنانِ زيدا

ص واحذف خفيفة لساكن ردف • وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما • من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا • وقفا كما تقول في قفن قفا

ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لوجهين احدهما ان يلقاها ساكن كقوله • لا تهين الفقير علك ان • تركع يوما والدهر قد رفعه • لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقا الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها فتقول في نحو اخرجُن يا هولاء واخرجِن يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في قولك النون وذلك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا • قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثار باعراض قومه • فاني ورب الراقصات لاثارا • وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة قال الشاعر كقوله اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف

ش الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعدمه عن شبهه ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعدمه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسما المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته

ان تحركا بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا تدخله التنوين
غير تنوين المقابلة كما في اذرعات او التعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف
ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال م

ص الصرف تنوين اتى مبينا . معنى به يكون الاسم امكنا م

ش اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل ومن ذلك
ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق
الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين
هو المنصرف واشتقاقه من الصريف تعالى صرف البعير نابه وصريفه
بغنة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ
من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى
صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد
علم ان الاسم المعرب ينقسم الى معرب منصرف وغير منصرف فاذا قيل
الاسم المنصرف ما تدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف
هو الاسم المعرب الذي لا تدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة
فان من جملة ما لا تدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات
قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما سنعرفه
بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه اما
فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما الى اللفظ ومرجع الاخرى الى المعنى واما
فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في
اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى
الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه
اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذا من هذا الوجه فرع على الاسم
فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه

الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته
اللفظ والمعنى من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ
كاجمال ومن جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل
الشبه بالفعل ولم ينصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما
الى اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى الى المعنى وهي التعريف فلما كمل
شبهه بالفعل ثقل فيه ما ثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع
الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة
وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء او ما فيه الوصفية مع وزن فعلان
غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر
او مع العدل كثلاث ومثلث او وزن مفاعل او مفاعيل لفظا لم يغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم
او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالف الالحاق كارطاعلا ١ و
العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال م ٥

ص فالف التانيث مطلقا منع . صرف الذي حواه كيفما وقع

ش الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما
هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة
كذكرى وحبلى وسكارى ومرضى ورضوى وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء
ونحو لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا
مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار
تانيث معناه تحقيقا او تقديرا فتغير المؤنث بها فرعيه في اللفظ وهي لزوم
الزيادة حتى كانها من اصول الاسم بانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعيه

في المعنى وهي دلالته على التأنيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج
كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان
اشبه الفعل فمنع من الصرف م فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة
وهلا كانت التاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في
تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها في
اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها م

ص وزائدا فعلان في وصف سلم . من ان يرى بتاء تأنيث ختم

ش اي يمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة
لا تلحقه تاء التأنيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى
وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان
الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك
واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التأنيث من نحو حمراء
في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما
التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين
الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان
المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف م فان قلت لم لم يكن
الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة معنى فرعية
في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت
لانا رأيناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك
الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية
والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الا الى نسبة معنى الحدث فيها الى

الموصوف

الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب
الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود
فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان
وسيفان واليان فلم لم يجر مجرى سكران قلت لان فرعية
اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه
التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة بعض
الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته
فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون
كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونها بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى
فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم فما
شبهه بالفي حمراء فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف
في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة
واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان فمن النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى
انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يتحقق فيه شبه الزيادة بالفي التأنيث اذ لم يصدق
عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف
لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى
تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لان بابه الاكثر والعدم
في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه لا
مؤنث له م

ص ووصف اصلي ووزن افعلا . ممنوع تأنيث بتا كاشهلا
والغين عارض الوصفية . كاربع وعارض الاسمية
فالادهم القيد لكونه وضع . في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى . مصروفة وقد ينلن المنعا

ش مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط

إن لم يلحقه تاء التأنيث نحو أشهل وأحمر وأفضل من زيد فهذا ونحوه لا
ينصرف لأنه كما ترى صفة على وزن أفعل والمؤنث منه على فعلاء أو فعلى نحو
شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو
مررت برجل أرنب بمعنى ذليل وإنما لم ينصرف ما كان وصفا أصليا على وزن
أفعل لأن فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل
أي وزن الفعل الذي هو أولى به من قبل أن أفعل أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون
الاسم وما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى وإنما اشترط أن لا يلحقه تاء
التأنيث لأن ما يلحقه من الصفات كأرمل وهو الفقير وأباتر وهو القاطع
رحمه وأدابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امرأة أرملة وأباترة وأدابرة
ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لأن تاء التأنيث لا تلحقه بخلاف ما لا
مؤنث له كآدر وأكمر وما هو مبني على غير ما تذكره كأشهل ومن ذلك أحيمر
وأصيغر فإنه لا ينصرف لأنه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كأبيطر
وأما أربع في قولهم مررت بنسوة أربع فهو واجب الصرف من أرمل لأن فيه
مع قبول التاء كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض
كما اعتد بعروض الاسمية مما أصله الوصفية كقولهم أدهم للقيد فإنهم
لم يصرفوه وإن كان قد خرج إلى الاسمية نظرا إلى كونه صفة في الأصل
وأما قولهم أجدل للصقر وأخيل لطائر ذي خيلان وأفعى لضرب من الحيات
فأكثر العرب يصرفونه لأنه مجرد عن الوصفية في أصل الوضع ومنهم من لم
يصرفه لأن فيه معنى الوصف وهو في أفعى أبعد منه في أجدل وأخيل لأنهما
مأخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيول وهو الكثير الخيلان وأما
أفعى فلا مادة له في الاشتقاق ولكن ذكره يقارن تصور إيذائها فأشبهت
المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه أجدل وأخيل
غير مصروفين قول الشاعر

٥

كأن العقيليين يوم لقيتهم ... فراخ القطا لاقين أجدل بازيا ... وقول الآخر
ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي ... فما طائري يوما عليك بأخيلا ... وكما شذ
الاعتداد بعروض الوصفية في أجدل وأخيل وأفعى كذلك شذ الاعتداد بعروض
الاسمية في أبطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

ص ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما ... من واحد لأربع فليعلما

ش مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين أحدهما المعدول
في العدد والثاني أخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال
من واحد واثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو أحاد
وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع ومخمس وعشار ومعشر
وأهمل هذه الأمثلة استعمالا إلا الثلاثة الأول ولذلك لم ينبه عليها وإنما نبه
على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع أي إلى أربع فعلم أن
الألفاظ الأربعة سمع منها المعدل مثال فعال ومفعل وأجاز الكوفيون
والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان
ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك إلا نكرة ولم يقع إلا خبرا كما في قوله
عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى أو حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أو نعتا كقوله تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث
ورباع ومثال ذلك عند سيبويه قول الشاعر
ولكنما أهلي بواد أنيسه ... ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ... وذلك
أن كله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الأعداد المذكورة
الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة
وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل أنها تفيد فائدة التكرار والمراد
بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ونجار

لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انقلبت
بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت ــــــ فهلا منع صرف
فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول
كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث
يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملته بمدية يسمى مجروحا
ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا
لانه تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف م
وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ
والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل
الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو
كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم
احد امرين وهو اما منع صرف كل اسم متغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية
المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منه
باطل والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلابد ان يكون فيه فرعية في اللفظ
وفرعية في المعنى ومن شرطهما ان يكونا من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل
بذلك الشبه بالفعل ولا خفاء في ذلك في احاد الا ان يكون فرعيته في اللفظ
بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا
القول في اخواته فاعرفه م واما اُخَر المعدول فهو المقابل لآخرين وهو
جمع اُخرى انثى آخَر لا جمع اُخرى بمعنى آخِرة كالتي في قوله تعالى قالت اخراهم
لاولاهم فان هذه تجمع على اُخَر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك
الفراء رحمه الله والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى آخَر لا تدل على
انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد
كقولك عندي رجل وآخر وآخر وعندي امراة اُخرى واُخرى واُخرى وليس كذلك اُخرى بمعنى

أُخرة

آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها
مثلها من صنف واحد واذ قد عرف هذا فنقول المانع من صرف اُخَر
المقابل لآخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه
غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه
وذلك ان آخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا
مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر
عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل
عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامراة اُخرى ونساء اُخَر فكل من هذه
الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا
في اُخَر لانه معرب بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فيه ما يمنع من
الصرف غيرهما بخلاف اُخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل
اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر بما ذكرنا ان المانع من صرف اُخَر كونه
صفة معدولة عن آخَر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف
للعلمية والعدل عن مثال الى مثال م

ص وكن لجمع مشبه مفاعلا * او المفاعيل بمنع كافلا م
وذا اعتلال منه كالجواري * رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق * به فالانصراف منعه يحق

ش مما يمتنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا
وثالثه الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول
حرفين بعدها كمساجد ودراهم ولواعب ومداري ودواب اصلها
مداري ودوابب او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال
كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه

عن صيغ الاحاد العربية وفرعيته المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف
وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا
ثالثه الف بعدها حرفان اوثلاثة الا واوله مضموم كعُذافِر او الالف عوض
من احدى يائي النسب كيمانٍ وشآمٍ او ما تلي الالف ساكن كعَبَالّ او مفتوح
كَبَرَاكَا او مضموم كتُدارِك او عارض الكسر لاجل اعلال الاخر كتَوانٍ
وتَدانٍ او ياء التي اللام محرك كطواعيَة وكراهيَة ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة
او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه الا يسبقا
الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحيّ وظفاريّ او غير متمكنين
عنها كجواريّ وهو الناصر وحواليّ وهو المحتال بخلاف نحو قماريّ وبخاتيّ فانه
بمنزلة مصابيح ومعظمهم من هذا ان زنة مفاعل ليست الا جمعا او منقولا من جمع
فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف ولا حصا
الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء ما جاء عليهما من الاحاد ولم يكسروه وان كانا يواحد
كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل
فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض
فلم امتنع من الصرف من الصرف ثمانٍ في قوله
يَحْدُو ثَمَانِيَ مُولَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمْنَ بِزَيْغَةِ الْإِرْتَاجِ قلت
لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان الا
فيه عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت ثمانيا على حد يمانيا
فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في
الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس وافراس
واسلحة قلت لان لها نظائر في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدد
الحروف فافعُل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تَفعُل نحو تَنفُل وتَنضُب
ومَفعُل نحو مكرُم ومهلُك وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة

تفعال

تَفعال نحو تَجوال وتَطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفَعلال نحو
صَلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة ها
التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة
فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد في المعنى المذكور فارقت باب مفاعل
ومفاعيل فلم يلزمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم
وانية واوان واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر
على ضربين احدهما سلم فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح
وذلك نحو مدارى وعذارى وصحارى والاخر تقرر فيه الكسرة وتلزم اخره
لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى
سار في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ وفي النصب مجرى
دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواريَ وسبب ذلك ان في
اخر نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في اخر الاسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع
والجر ثقل اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة
على الياء المكسور ما قبلها وخلا مما هي فيه من الالف واللام والاضافة
تطرق اليها التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض فخفف
بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع
ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة
لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجمع فدخله تنوين الصرف
ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اخر ما بقي حرف اعراب
واللازم كالاعي منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب
الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح
التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى

وعسى أولى لانها لا تظهر في حالٍ واللازم منتفٍ فالملزوم كذلك وذهب
المبرد الى ان مما لا ينصرف منونا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر نحو قوله
في جوارٍ ونحوه تحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الجر والرفع لتوهم التقا
الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف للالتقاء
نادر بتوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله م قوله
ولسراويل بهذا الجمع الشبه يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جا على مثال
مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه
وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه
اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن
زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به
المفرد واستدل عليه من اللوم سروالة م وقيل هو مصنوع على العرب
لا حجة فيه م قوله وان به سمي الشبه م يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل
او مفاعيل تحقه منع الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم
رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة
الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل
الثاني دون الاول ص والعلم امنع صرفه مركبا ، تركيب مزج نحو معدي كرب م
ش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن
ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وبعلبك وحضرموت
فانه لا ينصرف في المعرفة لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب
والمراد بتركيب المزج ان تجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل
ينزل عجزه من الصدر منزلة تا التانيث ولذلك لزم فيه فتح اخر الصدر
الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من
ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان معتلا

وان كان يظهر من المؤنث نحو فتح نحو راميه وغازيه وقد يضاف صدر المركب
الى عجزه فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة
فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز منع
رام هرمز اسم من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذا حضرموتٍ
ورايت حضرموتٍ ومررت بحضرموتٍ وهذا معدي كربٍ ورايت
معدي كربٍ ومررت بمعدي كربٍ ومن العرب من يقول هذا معد كرب
يمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث م
ص كذاك حاوي زائدي فعلانا   كغطفان وكاصبهانا
ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف
للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان
وغطفان واصبهان ص كذا مؤنث بها مطلقا ، وشرط منع العار كونه ارتقا
فوق الثلاث او كجور او سقر ، او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق ، وعجمة كهند والمنع احق
ش مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا لفظا او تقديرا اما
لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة
التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتا فيه بمنزلة الالف
في نحو حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلاف التا في الصفة واما تقديرا
ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل او علم
في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم المؤنث المعنى على ضربين
احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلاثة احرف كسعاد تنزل
الحرف الرابع منه منزلة ها التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم
فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي
كماه وجور في اسم بلدين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له

بنقله من التذكير إلى التأنيث ثقلاً عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر
والجرمي والمبرد أن المذكر الأصل ذو وجهين في الضرب الثاني يجوز فيه
الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير أعجمي ولا مذكر الأصل
كهند ودعد فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ وأنها قد قاومت أحد السببين
ومن لم يصرفه وهو المختار نظر إلى وجود السببين بكماله وهما العلمية والتأنيث
وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه ع

ص والعجمي الوضع والتعريف مع . زيد على الثلاث صرفه امتنع

ش مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع
العجمية لكن بشرطين أحدهما أن يكون عجمي العلمية كإبرهيم وإسمعيل فلو كان
عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لأنه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته
العجم فألحق بالأمثلة العربية الثاني أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف فلو كان
ثلاثياً ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيئه على أصل ما بني عليه الآحاد العربية
وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم
من زعم أن الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع
وهو رأي لا معول عليه لأن استعمال العرب بخلافه ولأن العجمة أضعف من
التأنيث لأنها متوهمة والتأنيث ملحوظ به غالباً فلا يلزم بها حكمه

ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا . أو غالب كأحمد ويعلى

ش مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه
بشرط كونه لازماً غير مغير إلى مثال هو للاسم وذلك نحو أحمد ويعلى
ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص ما لا يوجد دون ندور في غير فعل أو علم
أو أعجمي فالنادر نحو دُئِل وينجلب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضّم
لرجل وشمّر لفرس والأعجمي نحو بقّم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الأمثلة
اختصاص أوزانها بالفعل لأن النادر والأعجمي لا حكم لهما ولأن العلم منقول

من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به أولى
إما لكثرته فيه كإثمد وإصبع وأبلم فإن أوزانها تقل في الاسم وتكثر في الأمر
من الثلاثي وإما لأن أوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم
كأفكل وأكلب فإن نظائرهما تكثر في الأسماء والأفعال لكن الهمزة في أفعل
وأفعُل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى
أصل لما لم يدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازماً لأن نحو امرئ
لو سمي به انصرف لأن عينه تتبع حركة لامه فهو وإن لم يخرج بذلك عن وزن
الفعل مخالف له في الاستعمال إذ الفعل لا إتباع فيه فلم يعتبر في امرئ الموازنة ولم
يجر فيه إلا الصرف واشترط أيضاً كون الوزن غير مغير إلى مثال هو للاسم لأن
نحو رُدّ وقيل لو سمي بهما انصرفا لأنهما وإن كان أصلهما رُدِد وقُوِل فقد خرجا
بالإعلال إلى مشابهة بُرْد وعِلْم فلم يعتبر فيهما الوزن الأصلي والتغيير العارض
عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضُرْب مخفف ضُرِب أو بيُعْفُر مضموم الياء
إتباعاً انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لأن التغيير العارض عنده بمنزلة
المفقود ولو سميت رجلاً بألبُب لم تصرفه لأنه لم يخرج بالفك إلى وزن ليس
للفعل وحكى أبو عثمان عن أبي الحسن صرفه لأنه باين الفعل بالفك ومتى سميت
بفعل أوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما إذا سميت باسم أوله همزة
وصل فإنك تبقي وصلها بعد التسمية لأن المنقول من فعل قد بعد عن أصله
فيلحق بنظائره من الأسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو الغالب في الأسماء
والمنقول من اسم لم يبعد عن أصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع
العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصاً به أو غالباً فيه كما سبق ولذلك لو سميت
بضارِب أمراً من ضارَب يضارِب صرفته لأنه على وزن الاسم به أولى لأنه
فيه أكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا
يصرف المنقول من فعل متمسكاً بنحو قوله ع

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ٭ متى اضع العمامة تعرفوني ٥ ولا حجة فيه
لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل
فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف
كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع ٥

ص وما يصير علما من ذي الف ٭ زيدت لالحاق فليس ينصرف
ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف
الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سوا كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف
الالحاق المقصوره اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف
التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على وزن سكرى
وعزهى على وزن ذكرى وشبه الشي بالشي يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه
عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل في الوزن وفي الامتناع من الالف واللام
ويحدون فيما رواه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة تعني شبه العجمة
لجيئه بالزيادة التي لا تكون للاحاد العربيه فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته

ص والعلم امنع صرفه ان عدلا ٭ كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر ٭ اذا به التعيين قصدا يعتبر
ش يمنع من الصرف اجتماع العلميه والعدل في ثلاثة اشيا احدها علم المذكر المعتبر
عن وزن فاعل الى فعل والثاني جمع المولد لجمع المونث وتوابعه والثالث سحر
المراد به معين وامس في لغة تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا
لا ينصرف لما فيه من العلميه والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من
العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه غير مصروف
خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم على غير سبب
واما جمع فقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل
اما التعريف فلانه مضاف في المعنى كالمضمر المؤكد ولذا استغنى عن نيه

الاضافه فيه عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفه بغير قرينه
لفظيه واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلميه واما العدل فلانه معبر
عن صيغته الاصليه وهي جمعاوات لان جمعا مونث اجمع وكما جمع
المذكر بالواو والنون لذلك كان حق مونثه ان يجمع بالالف والتا فلما جاوا
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول
عن جمع وقيل معدول عن جماعى والصحيح ما قدمناه لان فعلا لا يجمع
على فعل الا اذا كان مونثا لافعل صفة كحمر وصفر ولا على فعالى الا اذا
كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك ومثل جمع في منع
الصرف للتعريف والعدل ما سمع من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد
به سحر يوم بعينه عري من الاضافه او من الالف واللام كقولك طاب سحر
الليله وجئت عند السحر ولا يعرى وهو معرفه عن احدهما الا اذا كان
ظرفا فيجوز حينئذ تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر
وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن لفظ بالالف واللام
وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور
مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو
كان مبنيا لكان غير الفتحة به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحه
فيه لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفه
الثاني ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبى لتساويهما في ضعف السبب المقتضي
للبنا لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من
دعوى البنا لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير
الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف
وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق

بين التضمين والعدل أن التضمين استعمال الكلمة في معناها الأصلي
مزيدا عليه معنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المراد
عندنا معدول عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الأفاضل وارد
على صيغته الأصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل
بما قدمناه ولو نكر سحر انصرف لقوله تعالى إلا آل لوط نجيناهم بسحر وأما
أمس فإذا أريد به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه فبنو تميم يعربونه
ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الألف واللام وذلك في
حال الرفع خاصة فيقولون ذهب أمس بما فيه وفي الجر والنصب يبنونه على
الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف وعلى ذلك قول الراجز
لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا وغير
بني تميم يبنونه على الكسر في الإعراب كله لأنه عندهم متضمن معنى الألف
واللام ولا خلاف في إعرابه إذا أضيف أو اقترن بحرف التعريف أو نكر
أو صغر أو كسر وكل معدول سمي به فعدله باق إلا سحر وأمس عند بني تميم
فإن عدلهما يزول بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول
بخلاف غيرهما من المعدولات فإن في لفظه ما يشعر بعد التسمية بأنه
منقول من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه
في ذلك بين العدد وغيره وذهب الأخفش وأبو علي وابن برهان إلى صرف
العدد المعدول إذا سمي به

ص وابن على الكسر فعال علما . مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا . من كل ما التعريف فيه أثرا

ش ما كان على فعال علما للمؤنث فللعرب فيه لغتان فأهل الحجاز يبنونه
على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتأنيث والعدل والزنة وبنو تميم
يعربون منه ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف

فيقولون

فيقولون هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وإلى هذا الإشارة بقوله
وهو نظير جشما عند تميم وأما ما آخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء
وحضار اسم كوكب فوافقوا فيه الحجازيين أهل الحجاز غالبا فيقولون هذه
ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام وقطام
كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار ثم قوله واصرفن
ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا يعني أن ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف إذا نكر
انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التأنيث
بالهاء لفظا أو تقديرا أو مع العجمة أو العدل في فعل أو وزن الفعل في غير باب
أحمر أو مع التركيب وزيادة الألف والنون أو ألف الإلحاق نحو رب طلحة
وعمر وسعاد وإبراهيم ويزيد وعمران وأرطى لقيتهم فينصرف لذهاب الموجب
لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية
مع وزن الفعل في باب أحمر أو مع صفة منتهى الجمع أو مع العدل في أخر
وأسماء العدد فإنه إذا نكر بقي على منع الصرف لأنه كان قبل التعريف ممنوعا
منه فإذا طرأ عليه التنكير راجعه الحال التي كان عليها قبل التعريف
فلو سميت رجلا بأحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم
تصرفه أيضا للأصالة الوصفية ووزن الفعل ولذا لو سميت بأفضل منك
فلو سميت بأفضل بغير من ثم نكرته صرفته لأنه لا يشبه الحال التي كان
عليها إذ كان صفة وذهب الأخفش في حواشيه على الكتاب إلى صرف
نحو أحمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الأوسط وذهب أيضا إلى
صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع
أنه مفرد نكرة ثم ص وما يكون منه منقوصا ففي . إعرابه نهج جوار يقتفي
ش المنقوص من نظيره من الصحيح غير مصروف إن لم يكن علما فلا خلاف
أنه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب فتقول

تقول هذا أُعَيْمِرٌ ورأيتُ أُعَيْمِيَ ومررتُ بأعيمٍ كما تقول هؤلاء جوارٍ ومررت
بجوارٍ ورأيتُ جواريَ وإن كان علماً فهو كذلك تقول في قاضٍ اسم
امرأة هذه قاضٍ ومررتُ بقاضٍ ورأيتُ قاضيَ وذهب يونس وعيسى
ابن عمر والكسائي إلى أن نحو قاضٍ اسم امرأة تجري مجرى الصحيح في
ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيتُ قاضيَ ومررتُ
بقاضيَ واحتجوا بنحو قول الشاعر
قد عجبت مني ومن يُعَيْلِيَا ... لما رأتني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا وهو عند
الخليل وسيبويه محمولٌ على الضرورة

ص ولاضطرارٍ أو تناسبٍ صُرِف ... ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع
صرف الاسم المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فأجازه الكوفيون
والأخفش وأبو علي جوازه ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب
قال الكميت
يرى الراؤون بالشفرات منها ... وَقُودَ أبي حُباحِبَ والظُّبِينا وقال الأخطل
طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت ... بشبيبَ غائلةُ النفوس غَرُورُ
وقال ذو الإصبع
وممن ولدوا عامرُ ذو الطول وذو العرض وقال الآخر
فما كان حصنٌ ولا حابسٌ ... يفوقان مرداسَ في مجمع وقال الآخر
وقائلةٍ ما بال دَوْسَرَ بعدما ... صحى قلبُه عن آل ليلى وعن هندِ
وأنشد ثعلبُ رحمه الله
أُؤَمِّلُ أن أعيش وإن يومي ... بأوّلَ أو بأهونَ أو جُبارِ
أو التالي دُبارَ فإن أَفُتْهُ ... فمؤنسَ أو عروبةَ أو شِيارِ
ويجوز أن يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي

سلاسلا

سلاسلاً وقواريراً ولقراءة الأعمش ولا يغوثاً ويعوقاً صرفهما
لتناسبا وُدّاً وسُواعاً ونسراً

إعراب الفعل

ص ارفع مضارعاً إذا يُجَرَّدُ ... من جازم وناصبٍ كتسعدُ

ش تقدم في باب الإعراب أن المعرب من الأفعال هو المضارع
الذي لم يباشر نون التوكيد ولا نون الإناث فأغنى ذلك عن تقييد
الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك أطلق وقال ارفع
مضارعاً إذا يجرد البيت يعني أنه يجب رفع المضارع المعرب إذا
لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك أنت تسعدُ والرافع له إذ ذاك
إما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وإما وقوعه موقع الاسم
وهو قول البصريين وقول الكوفيين هو الصحيح لأن قول البصريين رافع المضارع
وقوعه موقع الاسم لا يخلو إما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه
موقعاً هو للاسم بالأصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد
أو منع منه الاستعمال نحو جعل زيد يفعل وإما أن يريدوا به أن رافع
المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم مطلقاً فإن أرادوا الأول فهو باطل
برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لأنه موقع ليس للاسم بالأصالة
وإن أرادوا الثاني فهو باطل أيضاً لعدم رفع المضارع بعد إن الشرطية
لأنه موضع صالح للاسم بجملته كما في نحو وإن أحدٌ من المشركين استجارك
فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان بعد إن الشرطية
الأمر فوقعاً واللازم منتفٍ فالملزوم كذلك فإن قيل ما ذكر
معارض بأن ما قاله الكوفيون باطل لأن التجرد من الناصب والجازم
أمر عدمي والرفع أمر وجودي وكيف يصح أن يكون الشيء العدمي
علةً لأمر وجودي فجوابه لا نسلم أن التجرد من الناصب والجازم عدمي
لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله مخلصاً عن لفظ

بعضي بغيره واستعمال الشي والمجي به على صفه ما ليس بعد مي ٥

ص ولن انصبه وبكي كذا بان . لا بعد علم والتي من بعد ظن

فانصب بها والرفع صحح واعتقد . تخفيف ان من ان وهو مطرد

وبعضهم اهمل ان حملا على . ما اختها حيث استحقت عملا

ونصبوا باذن المستقبلا . ان صدرت والفعل بعد موصلا

او قبله اليمين وانصب وارفعا . اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي
مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الا
وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فيكون
اسما مخففا من كيف فيدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع
لقوله . كي تجنحون الى سلم وما ثئرت . قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
ويكون حرفا فيدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل
مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معنى اللام
التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السوال عن العله كيمه كما
وكقولهم يقولون لمه قال الشاعر

اذا انت لم تنفع فضر فانما . يرجى الفتى كيما يضر وينفع ٥ فيحتمل ما
مصدرية وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى
للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على
معنى التعليل كقولك جئتك كي تحسن فالوجه ان يكون مصدرية ناصبه
للفعل المضارع ولام الجر قبلها مقدره وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها
لقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على
مثله ولا يباشره الا في ضرورة [illegible] وانما يدخل على اسم اما صريح واما
مول ولولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز ان يدخل عليها اللام

ويجوز

ويجوز في كي مع الفعل اذا اتى بجرده من اللام ان يكون الجارة والفعل
بعدها منصوب بان مضمره كما تنصب بعد اللام بدليل ظهور ان
بعد كي في الضروره كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا . لسانك كيما ان تغر وتخدعا ٥

واما ان فتكون زائدة ومفسره ومصدرية فالزائده هي التي دخولها
وخروجها في الكلام سوا كما هي في قوله تعالى فلما ان جا البشير والمفسره
هي الداخله على جمله مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى القول
بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله
وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول
والمصدرية هي التي مع الفعل في تاويل المصدر وتنقسم الى ان
المخففه من ان وناصبه للمضارع فان كان العامل فيها من افعال
العلم وجب ان تكون المخففه وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان
يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان
تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك
اشير عليك ان تفعل وان كان العامل في ان من غير افعال العلم والظن
وجب ان تكون غير المخففه وتعين في المضارع بعدها النصب
كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها
الامران وصح في المضارع بعدها الرفع والنصب الا ان النصب
هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا واختلف في وحسبوا الا تكون فتنه فقرا برفع تكون
ابو عمرو وحمزه والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب
من يجري اهمال غير المخففه حملا على ما المصدريه فيرفع المضارع
بعدها لقول الشاعر

أن تقرأن على أسما ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا فإن الأولى
والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد أعملت احداهما وأهملت الأخرى
ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن أراد أن يتم الرضاعة ومنه قول الشاعر
اذا مت فادفني الى جنب كرمة . تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني . اخاف اذا ما مت أن لا اذوقها ص
واما اذن فحرف جواب عند بعضهم وواقعة جوابا للشرط مقدر وقد
يكون مذكورا كقوله رضي الله عنه لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها . وامكنني منها اذن
لا اقيلها ص وتنصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون
اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك
غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال
وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال احبك
اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدرة متوسطة
بين جزئي خبر وخبره او بين جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط
من المفعولين فوجب الغاؤها فانه كما جاز الغاء الظن في مثله ص وقول الراجز
لا تتركني فيهم شطيرا . اني اذن اهلك او اطيرا ص فشاذ لا يقاس عليه
ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها
اجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا
وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا
من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم
جزء من الجملة فلا يقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه
زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي
قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه

ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء
اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها
الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها
عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال
ص وبين لا ولام جر التزم . اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا او مضمرا . وبعد نفي كان حتما اضمرا
ش اولى نواصب الفعل بالعمل أن لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ
والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو أن المصدرية فلذلك كانت دون
اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة
احرف لام الجر واو بمعنى الى أو الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب
وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى
ذلك الا على وجه الشذوذ وسأنبه عليه ان شاء الله تعالى
اما لام الجر فلأن مع الفعل بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار
ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون
بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل
اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله وما كان الله
ليعذبهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع
بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما
فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله يريد الله ليبين لكم
فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك
لحسن واما او فقد اشار الى اضمار أن بعدها بقوله ص
كذاك بعد او اذا يصلح في . موضعها حتى او الا أن خفي

يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان لذلك
تضمر حتما وجوبا بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا فيرد حتى التي بمعنى الى
او الا التي بمعنى في والحاصل ان ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد
او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى
والا فهي بمعنى الا مثال الاول قولك لانتظرنه او يجيء بعد بره الى ان يجيء ونحوه
قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا
لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم بعد بره الا ان يسلم
ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وقول الاخر لاجدلنك او تملك فتى · ببدني صغار طارفا وتليدا ٥
فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب
الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل بعدها في تاويل الاسم فكيف
صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او بمصدر
معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم
فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر
او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت
لم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليعرجوا بها او
الى بعض مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وعدمه او الى بعض مخالفة
ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله
باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط
اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او وقالوا الفعل اذا ترك في
لكونه الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني
نصبوا ما بعد او وقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم لكونه النصب
بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه

الوقوع

الوقوع فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان
يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاعمال
الى التاويل المذكور واما حتى بعد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله
وبعد حتى هكذا اضمار ان · حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا · به ارفعن وانصب المستقبلا
ش حتى حرف غاية وهي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية
وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة
حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون
اسمية كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها · بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة
تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخله ايضا على
معنى كي ويجب حينئذ ان تضمر ان ليكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور
بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة
واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل
فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة
وذلك كقولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولا توبن حتى يغفر الله لي المعنى
لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولا توبن كي يغفر الله لي وان كان الفعل
بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع
لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال
المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع
لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب
لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول

الرسول قراه نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فا الجواب وواو المصاحبة
فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله
ص وبعد فا جواب نفي او طلب • محضين ان وستره حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع • كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
ش ان مبتدا ونصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من
معموله المحذوف المقدر ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك
اذا كان الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا
والامر نحو زرني فازورك قال الشاعر يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا • والنهي لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعا كقول
الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن • سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقول الاخر
هل تعرفون لباناتي فارجو ان • تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض
نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا كقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني يا ليتني كنت
معهم فافوز كقول الشاعر
يا ليت ام خليد واعدت فوفت • ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا
ينصب الفعل بعد الفا مسبوقة بغير نفي او طلب الا لضرورة كقوله
سأترك منزلي لبني تميم • والحق بالحجاز فاستريحا او لعدم ترج او
شرط او جزاء ويستضعف على الشبه عليه ولا يجوز النصب بعد
شي من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات
الثاني ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر فما قد اشار اليهما بقوله محضين

نحو م

وما تزال تاتينا فتحدثنا

ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما قام
فياكل الا طعامه وقول الشاعر
وما قام منا قائم في ندينا • فينطق الا بالتي هي اعرف م وفي نحو صه
فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب
ما بعد الفا في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت وحسبك
الكف عن الحديث فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفا الجزا والسببية
ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفا
مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع فعلى
ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا
قال الله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد
بالفا معنى السببية ولا ينوى مبتدا فليس في الفعل بعدها الا النصب
نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا
فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل
مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف
تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو
زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني ولذا ما اشبهه وجميع المواضع
التي ينصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينتصب فيها ذلك بعد
الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر
لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر
الم اك جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين في قراءة

ضع

وذلك م

حمزة وابن عامر وحفص وقرأ الباقون ونكونُ على معنى ونحن نكون
قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفا وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل
والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في
الفاء واضمرت أن وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا
الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدأ محذوف
فانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تأكل
السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي
والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا
تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه
الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بأن جائزة الاضمار بعد ما
اعترض بذكر ما الجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب
بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

ص وبعد غير النفي جزما اعتمد . ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي أن تضع . ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا . تنصب جوابه وجزمه اقبلا
وان على اسم خالص فعل عطف . تنصبه ان ثابتا او منحذف
والفعل بعد الفا في الرجا نصب . كنصب ما الى التمني ينتسب

ش قوله ان ثابتا او منحذف تقديره ان كان ثابتا او منحذفا هـ
يجب في جواب غير النفي اذا اخلا من الفا وقصد الجزا ان يجزم لانه جواب
شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وتشبهه به في
احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب
بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده

فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم
بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان
تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم
بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط
لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا
له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح
اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل
للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان
يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن
من الاسد تسلم فللنهي جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن
من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم
فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا وما احتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه
الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم والرواية المشهورة بثبوت
الياء فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب وتساوي
فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفا ما دل على معناه
من اسم فعل او غيره وان لم تساوه في صحة النصب مع الفاء فقال نزال
انزل معك وحسبك ينم الناس وانه يجوز نزال فانزل وحسبك فينام
الناس والحق الفراء الرجا بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته
سماعا كقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
وكقول الراجز انشده الفراء

علّ صروف الدهر او دولاتها . يدلننا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها

ونصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو
للبس عباءة وتقر عيني . احب الي من لبس الشفوف ش اراد للبس عباءة
وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان
احسن وكالفاء ثم واو في قول الشاعر ش
لولا توقع معتر فارضيه . ما كنت اوثر اترابا على ترب ش يعني على فقر
وقول الاخر ش اني وقتلي سليكا ثم اعقله . كالثور يضرب لما عافت البقر
وقوله تعالى او يرسل رسولا فيوحي باذنه في قراءة السبعة الا نافعا
رفع او يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه
وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف
كما قد نبه عليه بقوله على اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل واحترز
بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم
الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان المعنى
الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير
المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه بتقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر
وما راعني الا يسير بشرطة . وعهدي به قينا يسير بكير ش اراد الا
ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى ذلك
بقوله ص وشذ حذف ان ونصب في سوى . ما مر فاقبل منه ما عدل روى
ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر
فلم ار مثلها خباسة واحد . ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله ش

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما . في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما . اي متى ايان اين اذ ما

ص وحيثما اني وحرف اذ ما . كان وباقي الادوات اسما
ش الادوات التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما
اختها وان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة
الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق ذو سعة من سعته
وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع
القراء عليه في ما سوى ثم ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليسمعوا نحو قوله
تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
وقد يسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول
كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه
وسلم قوموا فلاصل لكم ولتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها
على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة
افعل ومن دخولها عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم
وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقد تحذف في السعة نحو قوله
محمد تفد نفسك كل نفس . اذا ما خفت من شيء تبالا ش وقول الاخر
فلا تستطل مني بقاي ومدتي . ولكن يكن للخير منك نصيب
المعنى لتفد نفسك ولتكن للخير منك نصيب ش فاما نحو قوله
تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر
لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل
حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل
على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان
الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون

المقدر بقول العباد اقيموا الصلوة يقيموها ثم حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فانفصل الضمير بعد ان كان متصلا لغرض
التنازع وهو انقياد الجمهور للشارع اى سلمنا ان الحمل على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان
الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم
كل من اظهر الايمان ودخل فى زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم
واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهى
الداخلة على المضارع فى مقام النهى او الدعا نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا
ويصحب فعل المخاطب والغائب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر

اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد ... بها ابدا ما دام فيها الجراضم

وكقول الاخر

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ... مردفات على اعقاب اكوار

واما لم واختها فتنفيان المضارع وتقلبان معناه الى المضى ولا بد من منفى لما ان
يكون متصلا بالحال وقد يحذف وتقف على لما لقولهم كلا ولما اى ولما
يكن ذلك وقد احترزت بقولى ولما اختها اى اخت لم من لما الحينية نحو ولما
جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اى الا فعلت
والمعنى ما اسالك بالله الا فعلك فان التى يدخل على المضارع وتجزمه هى لما التى فيه
لا غير وانما عملت هى واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه
لمعان لا يكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم
واما ان الشرطية فهى التى تقتضى فى الاستقبال تعلق جملة على جملة
تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين
ويجب ذلك فى الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما
فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساويها ان فى ذلك

الادوات التى فى معناها وهى من وما ومهما واى ومتى وايان واذ ما وحيثما وانى كقوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه ومهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر شعر ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم ارفد . وقوله شعر ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا
لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا . وقوله شعر صعدة نابتة فى حائر
اينما الريح تميلها تمل . وقوله شعر وانك اذ ما تأت ما انت
آمر . به تلف من اياه تأمر آتيا . وقوله شعر خليلى انى تأتيانى تأتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول . وعند النحويين ان اذ ما مسلوب
الدلالة على معناه الاصلى مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما
سوى اذ ما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل
الشرط او الابتدا لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين و
كيف ونحو ذلك فهو ابدا فى موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية
وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو فى موضع رفع بالابتدا
ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل فى ضميره كما فى نحو من يكرمنى اكرمه وما تأمر به افعله
والا فهو فى موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما فى نحو من تضرب اضرب
ومهما تصنع اصنع او محلا كما فى نحو من تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم
اخذ فى الكلام على احكام الشرط والجزا فقال ص

فعلين يقتضين شرطا قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ... تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ... شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفا اذا المفاجأة ... كان تجد اذا لنا مكافأة

ش كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضى جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية

جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط
دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه
اذا كان الشرط والجزاء فعلين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان
يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط
مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع قول الشاعر شعر من يكدني بسيء كنت منه ⁂
كالشجي بين حلقه والوريد ⁂ وقوله شعر وان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ⁂ ملأتم
انفس الاعداء ارهابا ⁂ واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح
بدليل ما رواه البخاري من قول النبي صلعم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن
قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او
جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان
جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير
حسن كقول زهير شعر وان اتاه خليل يوم مسئلة ⁂ يقول لا غائب مالي ولا حرم ⁂
ورفعه عند سيبويه على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه
الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر شعر يا اقرع
بن حابس يا اقرع ⁂ انك ان يصرع اخوك تصرع ⁂ وقول الآخر شعر فقلت تحمل فوق
طوقك انها ⁂ مطبقة من ياتها لا يضيرها ⁂ وقرأ طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم
الموت واعلم ان الجواب متى يصح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا
عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها
فان كان مضارعا ارتفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير

متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب
اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله
فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك
وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان
يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور ويحذفها في الضرورة
كقول الشاعر شعر من يفعل الحسنات الله يشكرها ⁂ والشر بالشر عند الله مثلان
وكقول الآخر شعر ومن لم يزل ينقاد للغي والهوى ⁂ سيلفى على طول السلامة نادما ⁂
ويحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلعم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع
بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله كان تجد لنا اذا مكانا
ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة
لا يبتدأ بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها
ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن ⁂ بالفا او الواو بتثليث قمن ⁂ وجزم او نصب لفعل
اثر فا ⁂ او واو ان بالجملتين اكتنفا ش اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون
بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار
ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت و
كذلك الفاء والواو الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به
الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر عن سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع
عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة ياخذ من قول الشاعر
فان يهلك ابو قابوس يهلك شعر ربيع الناس والبلد الحرام ⁂ ونأخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام ⁂ وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق
فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء
جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسألت الخليل عن قوله
ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد

النصب قول الشاعر شعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا
هضما والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي ان المعنى فهم اذا تقدم على
الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره وكما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا
لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلابد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه ح يجوز
حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض
او سلما في السماء فتأتيهم بآية تتمته فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا
تتمته ذهبت نفسك عليه حسرة فحذف لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
او تتمته كمن هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه قريب وان قليل وحذفهما معا كثير فمن حذفه بدون ان قول الشاعر
شعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله
قول الآخر شعر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا
ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم فتقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا اولى
سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا
العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفي بان كقوله شعر قالت
بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قلت وان كان فقيرا معدما رضيته
ص واختيرت لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما سبق فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر
فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم ش القسم مثل الشرط في احتياج
الجواب الا ان جواب القسم مؤكد بان او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع
الشرط والقسم مما يحتاج الجزا اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فتقول في تقدم الشرط ان يقم والله اقم
ان يقم والله اقوم وفي تقدم القسم والله ان يقم لاقومن ووالله ان يقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم
ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر او تقدم فتقول زيد والله ان يقم يكرمك بالجزم لا غير وربما
رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر شعر لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الآخر شعر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ

للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا ص لو حرف
شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كان
لكن لو ان بها قد تقترن وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى ش لو في
الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع
بعد ود او معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية
فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة لو للتعليق في الماضي ان يكون
شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في اليمين بل ايجاب لا ايجاب
لكن لو للتعليق لا للايجاب فلابد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم
كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلابد من انتفائه ايضا وان كان اعم من
الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلابد من انتفاء القدر المساوي منه
للشرط ولذلك ترى النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع
الجواب مطلقا في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انه دال على امتناع المساوي
من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيفيد علما
يقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولم يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها
وذهب بعض النحويين الى ان لو تكون للشرط في الماضي كما تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة
بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها
ان يليها ذلك ولكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي
وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر
شعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا
اليها صدى من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا
فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدا مع ان اقتضى ان وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه
شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كان لا
يدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنتصب وان كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من

حمل ان بعد لو على الفاء على ثبت مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في
السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر شعر
لو بغير الماء حلقي شرق ... كنت كالغصان بالماء اعتصاري ... قلت قد خرجه ابو علي على ان
تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا
التخريج عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرها كما فعل مثل
ذلك في قوله شعر هلا نفس ليلى شفيعها ... وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو
باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر شعر ولو ان ما ابقيت مني معلق
بعود ثمام ما تأود عودها ... وقول الآخر ... ولو ان حيا فائت الموت فاته ... اخو الحرب فوق القارح
العدوان ... ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني ولذلك اذا دخلت
على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر شعر لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزة ركعا وسجودا ...
ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو لو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز كما قاله و
الخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن
جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به
وقد حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر شعر ان يكن طبك الدلال فلو ... في سالف الدهر و
السنين الخوالي ... قال الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا ص اما كمهما
يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا الفا ... وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يك قول معها
قد نبذا ش اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل الشرط
ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله شعر فاما القتال
لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب ... او في نادر نحو ما خرج البخاري من قوله ...

اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او مما حذف فيه القول واقيم حكايته
مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك
فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فجعل الفاء في صدر الجواب
كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف
بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها
فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
ثم قدم الشرط على الفاء فالتقت فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذفين ونظائره وان
كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه
او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فانا ضاربه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل لان اما
قائمة مقام حرف الشرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها
اسم بعده الفاء كان في ذلك شبه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا ص لولا ولوما
يلزمان الابتدا ... اذا امتناعا بوجود عقدا ... وقد يليها اسم بفعل مضمر ... علق او بظاهر مؤخر ش
للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا
بوجود عقدا اي اذا عقدا وربطا امتناع شيء لوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما
حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي
مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه
كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر ان يدلا على
التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة واشار كما
في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم علق بفعل مؤخر نحو هلا
زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر شعر الان بعد لجاج تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاح ... اي
هلا كان التقدم اذ القلوب صحاح وكقول الآخر شعر اتيت بعبد الله في القد موثقا ... فهلا سعيدا
ذا الخيانة والغدر ... اي فهلا اسرت سعيدا وقول الآخر شعر تعدون عقر النيب افضل مجدكم ... بني
ضوطرى لولا الكمي المقنعا ... اي لولا تعدون عقر الكمي او فلا فحذف المضاف واقام المضاف اليه

مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانيه كقوله **شعر**
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ❊ الى فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ اى هلا كان الامر والشان
نفس ليلى شفيعها **باب الاخبار بالذى** ما قيل اخبر عنه بالذى خبر ❊ عن الذى مبتدا
قبل استقر ❊ وما سواهما فوسطه صلة ❊ عايدها خلف معطى التكملة ❊ نحو الذى
ضربته زيد فذا ❊ ضربت زيدا كان فادر الماخذا ❊ وبالذين والذين والتى ❊ اخبر
مراعيا وفاق المثبت **ش** المخبر عنه فى هذا الباب هو المحصول فى اخر الجملة خبرا عن
الموصول مبتدا فلما فى قولهم الاخبار بالذى باء السببية لا باء التعدية لادخولها
على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى
بزيد بوساطة التعبير عنه بعد اضماره بالذى موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا
ولذلك يوتى فى جواب الذى هو منطلق زيد كثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص
او تقوى الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم فى الجملة
اخرته الى العجز وان كان مضمرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذى و
شبهه واضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول تخلف المؤخر فيما كان له
من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرنت الضمير باللام اذ فى تقول
فى الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذى ضربته زيد وعن التاء الذى
ضرب زيدا انا فتاتى بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا
عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع فى
مكان الاسم المؤخر المعبر عنه فى النظم بمعطى التكملة اى الذى كان به تكميل
الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول فى الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة
فيك الذى جئت له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذى
صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلته قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا
له باللام وضمير ما كان ظرفا بفى لان الضماير ترد معها الاشياء الى
اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم يتضمن واذا كان المخبر عنه

فى هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مونثا جى بالموصول على
وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول فى الاخبار عن الزيدين
من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
وعن العمرين اللذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة
التى بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس
كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم فى الكلام الا بسبعة
شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله **ص** قبول تعريف وتاخير لما ❊ اخبر
عنه ههنا قد حتما ❊ كذا الغنى عنه باجنبى او ❊ بمضمر شرط فراع ما رعوا
ش الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير
الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخير ما التزمت العرب تقديمه ووجوب
تاخير الخبر فى هذا الباب الثانى تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما يلازمان
التنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء
عنه باجنبى فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم فى الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته
ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنه ما يخلفها مثلها فى العود الى ما
كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الى
شيئين وكلاهما ممتنع ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار
عنه كقولك فى الاخبار عن الهاء من لقيته فى نحو جاء زيد ولقيته الذى
لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته
ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا
يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب عمرو الكريم بل مع صفته نحو
الذى سر ابا زيد قرب منه من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف
اليه نحو الذى سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا

فلا يخبر عن نحو احد و ديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي
السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة فلا يخبر
عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما
ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء، وانما يخبر عنه اذا كان
بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى
جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار
عن زيد الذي ان قام عمرو قام زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو
ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان
في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء، فالاول
كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو وتقول
في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني
واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد
تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد
الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكفي بضمير واحد من الجملتين الموصول بهما
لان ما في الفاء، من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك
جواز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو
امتنع الاخبار ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان
الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء، فلا نعطف على الصلة جملة خالية
من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب

ص واخبروا هنا بال عن بعض ما ؛ يكون فيه الفعل قد تقدما ؛ ان صح صوغ
صلة منه لال ؛ كصوغ واق من وقى الله البطل ؛ وان يكن ما رفعت صلة ال ؛
ضمير غيرها ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار عن اسم فان كان من جملة اسمية
تعين الاخبار عنه بالذي او احد فروعه وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه

تقدير وان يكن الضمير الذي ... [illegible]

بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها
الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن
معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك
وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول
الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء، ولا فرق في الاخبار بين الذي
والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل
والمفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام
وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة
متى جرت على من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار
عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين
رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين
المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين
الى العمرين رسالة فاتى بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف
واللام فلم يبرز لان وصفه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه
ضمير غير الالف واللام وجب بروزه لان وصفه جار على غير ما هو له لانه
جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير
الحاضر وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته
من قولنا زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها
هو جاريته باب العدد ثلاثة بالتاء قل للعشرة ؛ في عد ما احاده مذكرة ؛ في الضد
جرد والمميز اجرر ؛ جمعا بلفظ قلة في الاكثر ش يستعمل العدد من ثلاثة الى العشرة بالتاء
ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من
الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جموع والجموع غالب
عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤا بعد المذكر لكونه اسبق

بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد يضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك فالتاء اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جئ به كثرة نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان اهمل جئ في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمس وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجئ الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها نحو ثلثمائة وقد يقال ثلثمئات وثلثمائين قال الشاعر شعر ثلث مئين للملوك وفى بها ﴿ ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ﴾ وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله شعر ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ﴿ واذ قد عرفت ان المميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان مميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا باللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوى المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله شعر فكان مجني دون من كنت اتقي ﴿ ثلث شخوص كاعبان ومعصر ﴾ وقوله شعر وان كلابا هذه عشر ابطن ﴿ وانت برئ من قبائلها العشر ﴾ وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتا قال الشاعر شعر ثلثة انفس وثلث ذود ﴿ لقد جار الزمان على عيالي ﴾ وحكى عن يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى فيجب التا لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط لا الموصوف المتاخرة

تقول عندي ثلث من الغنم

من البط ذكور ﴿

ص ومائة والالف للفرد اضف ﴿ ومائة بالجمع نزرا قد ردف ﴾

ش تضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف ﴿ وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبيع الفزاري ﴿

اذا عاش الفتى مائتين عاما ﴿ فقد ذهب المسرة والفتاء ﴾

ص واحد اذكر وصلنه بعشر ﴿ مركبا قاصد معدود ذكر ﴾

وقل لدى التانيث احدى عشره ﴿ والشين فيها عن تميم كسره ﴾

ومع غير احد واحدى ﴿ ما معهما فعلت فافعل قصدا ﴾

ولثلثة وتسعة وما ﴿ بينهما ان ركبا ما قدما ﴾

واول عشرة اثنتي وعشرا ﴿ اثني اذا انثى تشا او ذكرا ﴾

ش حاصل هذه الابيات ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة الحجاز وكسرها على لغة تميم فيجرى اول الجزءين على ما كان له قبل التركيب من الحكم في التذكير بالتاء وحذفها في التانيث ويجرى الثاني من الجزءين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتي تانيث في لفظ واحد فيما هو كشي واحد ولا في التانيث ثلث عشر كراهة اخلاء المؤنث من علامة لا محذور في الحاقها ﴿

ص واليا لغير الرفع وارفع بالالف ﴿ والفتح في جزءى سواهما الف ﴾

ش كل عدد مركب فجزآه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بنا الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بنا العجز فلتضمنه معنى الحرف

بيانه

وثلث عشرة

[margin note:] يلحق بالمذكر والمؤنث ... في اثنا عشر واثنتا عشرة

لان الاصل في خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون
فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وبقي معناها فبني الجزءان على الفتح
وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة
غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر اخف الحركات واما
اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع
نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر
نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وباثنتي عشرة امراة
وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما
موقع النون فكما ان الاعراب مع النون ثابت فكذا مع الواقع موقعها
فان قلت لم لا يصح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره وما
صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره
قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر
عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والتثنية
فلا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في خمسة عشر لان
ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدم
عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن
للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر

ص ومن العشرين للتسعينا . بواحد كان بعض حينا
ومن وامر كاثنتان ما . من عشرون فسوينهما
وان اضيف عدد مركب . يبق البنا وعجز قد يعرب

ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد
للمذكر والمونث وتذكر معها النيف مقدما فتقول في المذكر
ثلاثة وعشرون وفي المؤنث خمس واربعون ونحو ذلك والاعداد المركبة

مفرد

بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
وقد يميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم
على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا اما المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة
كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغنى
عن المميز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة
الا اثني عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك
لان عشر من اثنا عشر بمنزلة نون اثنين فلا تجامع الاضافة ولا يقال اثناك
لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب
البناء في صدره وفي عجزه ايضا الا في لغة قال سيبويه ومن العرب من
يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب
اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة
نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك
والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما
يستصحب مع الالف واللام باجماع

ص وضع من اثنين فما فوق الى . عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى . ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني . تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما . فوق فحكم جاعل له احكما

ش يصاغ من اثنين الى عشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير ومتصلا
بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل
سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على
ضربين مفردا وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة

وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثالث مع اسمين واما ان
مع ما قبله ما اشتق منه كثالث مع اثنين والمستعمل مع ما اشتق منه
تجب اضافته فتقول في المذكر ثاني اثنين وفي المؤنث ثانية اثنتين
الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد
عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما قبله ما اشتق منه يجوز ان يضاف
وان ينون وينصب ما قبله فتقول هذا رابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث
ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل الثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه
ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما
فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة فهذا فاعل
هذا مساو للجاعل في المعنى والتفريع على فعل يجري مجراه بخلاف فاعل
المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرع على فعل
فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمال
فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول
بقوله ص وان ترد بعض الذي منه بني . تضف اليه مثل بعض بين
ش اي ان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضفه اليه
مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله
ص وان ترد جعل الاقل مثل ما . فوق فحكم جاعل له احكما
ش معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما
اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك التفريع بحكم جاعل من معناه وجواز
ان يليه منقوله منصوبا به تارة ومجرورا به اخرى ويفهم من ذلك
ان الذي يكون منقولا للمصوغ بالمعنى المذكور هو اسم ما قبله المشتق منه
لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد
ص وان اردت مثل ثاني اثنين . مركبا فجئ بتركيبين

او فاعلا بحالتيه اضف . الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا . ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد . بحالتيه قبل واو يعتمد
ش صيغة العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ
فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل
للدلالة على جعل ما قبله ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى
فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من
صدره لا غير وفي استعماله ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين
صدر اولهما فاعل في المذكر وفاعلة في المؤنث وصدر ثانيهما الاسم المشتق
منه وعجزا المركبين عشر في المذكر وعشرة في المؤنث فتقول في المذكر
ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلاثة عشر والى التاسع تاسع عشر تسعة عشر
وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة
تسع عشرة باربع كلمات مبنية لتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن
مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل الى ما اشتق منه
الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر الاول معربا لعدم التركيب
ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فتقول ثاني اثني عشر وثالث ثلاثة عشر
وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على
المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت
وابن كيسان رحمهما الله ولهذا اراد الشيخ رحمه الله بان هذا الاستعمال
الثالث فقال ص وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه ش مثل بحادي عشر
ولم يقل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على القلب حين صاغوا
احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا
حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حادي وحادية

الا مع عشرة او مع عشرين واخواته فيقال حادي وعشرون وحادية
وعشرون الى حادي وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثاني وتسعون
وثالث وتسعون ورابعة وثلاثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا
له قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل
واو يعتمد م حالتيه لكونه على فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث م ٥

كم وكذا وكأي

ميز في الاستفهام كم بمثل ما . ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجز ان تجره من مضمرا . ان وليت كم حرف جر مظهرا م
واستعملنها مخبرا كعشرة . او مائة ككم رجال او مرة م

ش كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها وبدخول
حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من
مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت
العدو تريد كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وينقسم الى
استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير وكلتاهما
صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها
مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ
كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه
بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار
مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين
في معنى عشرة وعشرة وليس في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية
حرف جر جاز في مميزها الجر والنصب فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك
وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية محمولة على العدد
المركب في نصب المميز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كما اليه ذهب بعضهم ٥

والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح
ان تعمل الجر لانها قائمة مقام العدد المركب والعدد المركب لا يعمل
الجر وكذا ما قام مقامه الثاني ان كم الاستفهامية ⊙
لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل
على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما
كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف
الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى المفرد فاستعملت
بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال
عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما يقال مائة امراة رايت وقد تجري
تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه
قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة . فدعاء قد حلبت علي عشاري م ويروى
بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة على الابتداء وجعل
كم نصبا على المصدرية

فصل وتفصل بين كم
الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية
ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله

تذكرني حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا م

ولا تفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل
بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب
المميز وجاز جره فمن نصبه قول الشاعر

تؤم سنانا وكم دونه . من الارض محدودبا غارها م ومن جره قول الآخر

كم في بني سعد بن بكر سيد . ضخم الدسيعة ماجد نفاع م وقول الآخر

فصل

كم بجود مقرف نال العلا • وكريم بخله قد وضعه ه • واذا فصل
بالجملة والمميز وجب نصب المميز كما في قول الشاعر ه
كم نالني منهم فضلا على عدم • اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ه

ص
ككم كاي وكذا وينتصب • تمييز ذين او به صل من تصب

ش كاي وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز
لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاي منصوب نحو كاي رجلا رايت
ولذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا والاكثر ما سمع مميز كاي مجرورا بمن كقوله
تعالى وكاي من نبي قتل معه ربيون كثير وكاي من اية في السموت وكاي
مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك تقال رايت
كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كاي ه

الحكاية

احك باي ما لمنكور سئل • عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن • والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي • الفان بابنين وسكن تعدل ه
وقل لمن قال اتت بنت منه • والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف • بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا • ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف • ونادر منون في نظم عرف
والعلم احكينه من بعد من • ان عريت من عاطف بها اقترن

ش ان سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من
اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او
صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن

حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير
وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت
رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان
ولمن قال رايت رجلين منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية
المنصوب والمجرور ولما اراد بيان هذه المسالة ولم يتسع له الوزن ان يمثل بمنان
ومنين مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ونبه على ما يلتزم في
الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين
وسكن تعدل ه وتقول لمن قال رايت امراة منه او منت بفتح ما قبل
التا في احد الوجهين ثم قلبها هاء وسكن ما قبل التا ساكنا في الوجه
الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان
النون وفتحها كما في الافراد والاسكان اجود والاكثر وقد نبه على ذلك بقوله
والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر ه وتقول لمن قال رايت نسوة منات
ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت
من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال
وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر ه
اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فحمله على الضرورة شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير
مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها الا تثبت الا في
الوقف ه واذا سئل عن علم مذكور بمن حكي به بعد من غير مقرون
بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسئول
عنه غير المذكور فيحكونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان
منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فتقول لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال
رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد واما غير الحجازيين

فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعاً لأنه مبتدأ
خبره من أو خبر مبتدأ هو من فلو اقترن من بعاطف كما في قولك لمن
قال مررت بزيد ومن زيدٌ تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير
العلم وأجاز يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رأيتُ غلام زيد من
غلامَ زيد ولمن قال مررتُ بغلام زيد من غلامِ زيد قال شيخنا رحمه الله
ولا أعلم له موافقا م وفي حكاية العلم معطوفا أو معطوفا عليه غير
علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من أجازه فيقول لمن قال رأيتُ
سعدا وابنه من سعداً وابنه ولمن قال رأيتُ غلام زيد وعمراً من
غلام زيد وعمراً وإذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال
مررتُ بزيد بن عمرو من زيدِ بن عمرو وإن وصف بغير ذلك لم يجز
أن يحكى بصفته بل إن حكي حكي بدونها وربما حكي المضمر كما يحكى
المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن
العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس
بقرشياً رداً على من قال إن في الدار قرشياً أو نحو ذلك ومنه قول من قال
دعنا تمرتان م وأما قول الشاعر م

فأجبتُ قائلَ كيف أنت بصالحٍ حتى مللتُ وملّني عوّادي

فليس من هذا القبيل لأنه حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لأنه جواب
الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة فصالح على هذا
خبر مبتدأ محذوف والتقدير فأجبتُ قائل كيف أنت بأنا صالح
ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ولا يجوز أن
يقال فأجبتُ قائل كيف أنت بصالحاً كما لا يجوز قلتُ زيداً لمن
قال من في الدار وإنما يقال قلتُ زيدٌ بالرفع لأنه مبتدأ محذوف الخبر
ويروى فأجبتُ [قائل] كيف أنت بصالحٍ بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كأنه

قال فاجب

قال فأجبت قائل كيف أنت بهذه اللفظة م

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف • وفي أسامٍ قدّروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا • أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعِل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل إن تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع

ش الاسم لا يخلو إما أن يكون موضوعا على التذكير أو التأنيث والتذكير
هو الأصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فإنه فرع على
التذكير فافتقر إلى علامة وهي التاء أو الألف مقصورة أو ممدودة
والتاء أكثر استعمالا من الألف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض
الأسماء عن الإظهار كما في نحو يد وعين وكتف واستدل على تأنيث ما لا
علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف أكلتها وما أشبه
ذلك كالإشارة إليه بذي وما في معناها نحو هذه كتفٌ وهاتي
نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة
وبتجريد عدده من التاء نحو ثلاث أيد وبرد التاء إليه في التصغير كيدية
واعلم أن الأصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الأسماء هو تمييز المؤنث
عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كمسلم ومسلمة وظريف
وظريفة وهو قليل في الأسماء كرجل ورجلة وامرئ وامرأة وغلام وغلامة
وإنسان وإنسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس نحو تمر وتمرة
ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس نحو جباة وجبأ وكماة
وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة
وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللعوض عن ياء النسب نحو أشعثي
وأشاعثة وأزرقي وأزارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب

في المخلوقات م
من الواحد م
لجباة جمع و ح

نحو شليلة وكالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علّامة ونسابة وراوية ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تجيء التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء الصفة المؤنث استغناء عنها واستاغنا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه يحدث لها الحيض او الطمث في الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما امتنع فيه فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او مفعال كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير غالب كقتيل وجريح فلا تلحقه التاء للفرق بين المذكر والمؤنث الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل همذانة للبطل ومغرابة للرجل الذي يغرب بما شيئه عن الناس في الرعي وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتأنيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو ملك ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة فان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى

الاسماء

الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية وفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما تليه تا ومن قوله ومن فعيل كقتيل ان تبع والمراد بالذي يليه فعيل الذي كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل فعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامرأة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول فعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ع

وألف التأنيث ذات قصر • وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الأولى • يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا • أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى • ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى • واعز لغير هذه استندارا

ش ألف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة كحبلى وسكرى والممدودة نحو حمراء ولا تخلو الاخرى من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او زائدة للتأنيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها الا حرفان اصليان فهي اصلية كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتأنيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى وحبركى للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى ولالف التأنيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشتهرة واخر مستندرة فمن اوزانها المشتهرة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى او الطولى او مصدرا كالرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى او شبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى

كحباري وسماني وفُعَلا كسُبَها وهو الباطل وفِعَلّى كسِبَطْرا ودِفَقّى
لضرب من المشي وفِعْلا مصدرا كذكرى وجمعا كظربا وحجلى وفعيلا
كحثيثا وخصيصا وفُعُلا ككفرا لوعاء الطلع وفُعَلا لا كغفرا
وحذارى وبذارى من الحذر والتبذير وفُعَيْلا كخليطى للاختلاط
وقُبَيْطى للناطف وفُعالا كشعارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه من
اوزانها لاستندارة فَعْلَلى كقرنبى وفوعلا كحوزلا وفَعْلَوا كبرنوا لنبت
وفعلوى كهرنوا لنبت وفيعولا كفيضوضى وفعللا يا كبرجايا وأفعلاوى
كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفَعَلوتا كرهبوتا وفَعَلُّولى كحندقوقى
وفعللا كهبيخى وفِعَلّا كيهيرا وفِعَلّى كمكورا للعظيم الارنبه وفعللى
كصفصلا وفعللنا كرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا ٥

ص لمدها فعلا افعلا • مثلث العين وفعللا
ثم فعالا فعللا فاعولا • وفاعلا فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا • مطلقا فعلا اخذ

ش للالف الثابت الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في
هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلا اسما
كصحرا او مصدرا كرغبا او جمعا في المعنى كطرفا وصفة لا افعل
كحمرا او غيره كديمه هطلا ووزن افعلا وافعلا كقولهم اليوم
الرابع من ايام الاسبوع اربعا واربعا واربعا واربعا والاربعا ايضا
جمع ربع وهو النهر الصغير والاربعا عمود الخيمه ووزن فعللا
كعقربا للمكان وفعالا كقصاصا للقصاص وفعللا كقرفصا
وفاعولا كعاشورا وفاعلا كقاصعا وفعليا كبريا ومفعولا
كمشيوخا وفعالا كبراسا يقال ما ادري اي البراسا هو واي البرنساء
هو اي الناس هو وفعيلا كحوكيثا وفعولا كدبوقا وفعلا كجنفا

اسم مكان

اسم مكان وفِعَلا كسيرا وفُعَلا كخيلا واما الثاني فنحو فيعلا
كديكسا للقطيع من الغنم وفعللا كزلفحى لضرب من المشي وفعليا
كزيقيا اسم ملك بالنهر وفعللا ككسلحفا وفعليا ككبريا
وفعيلا كخصيصا وفعالا كالحجارى الجرادة كبيرة خضراء

المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف • فتحا وكان ذا نظيره كالاسف
فلنظيره المعل الاخر • ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما • كفعله وفعله نحو الدما
وما استحق قبل اخر الف • فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بديا • بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمه نحو
الفتى والعصى بخلاف نحو ذا ورايت اخا زيد ما ليس متمكنا او
الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزه بعد
الف زايده نحو كسا ورداء وحمراء بخلاف نحو ابا وشاء اما الفه
بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي
وكذلك الممدود فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما
قبل اخره كمرى جمع مريه ومدى جمع مديه فان نظيرهما من الصحيح قربه
وقرب وقربه وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثه احرف
نحو معطى ومقتفى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر
فعل اللازم كعمى عما وجوى جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف
اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة
الالف قبل اخره كمصدر ما اوله همزه وصل كارعوى ارعوا وارتاي
ارتيا واستقصى استقصا فان نظايرها من الصحيح انطلق انطلاقا قا

وأقدر اقدارا واستخرج استخراجا ولما مصدر أفعل نحو أعطى إعطاء فان نظيره من الصحيح أكرم إكراما ولما مصدر فعل دال على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظائرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار ﻫ ص والعادم النظير ذا قصر وذا ٭ مد بنقل كالحجا وكالحذا

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ٭ عليه والعكس بخلف يقع

ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماع وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور السماعي العصى واحد العصان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله

يالك من تمر ومن شيشاء ٭ ينشب في المسعل واللهاء ﻫ فمد اللها اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير حصى وقطى ﻫ ٥

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ٭ ان كان عن ثلاثة مرتقيا ﻫ

كذا الذي اليا اصله نحو الفتى ٭ والجامد الذي اميل كمتى

في غير ذا تقلب واوا الالف ٭ واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فيقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من الياء او مجهولة الاصل وأميلت فالرابعة في نحو قولك معطى ومغزى معطيان ومغزيان فقلبت الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا

في الاصل

في الاصل لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك في فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصى قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في النصب والجر ﻫ

ص وما كصحراء بواو ثنيا ٭ ونحو علباء كساء وحيا

بواو او همز وغير ما ذكر ٭ صحح وما شذ على نقل قصر

ش الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتأنيث نحو حمراء وصفراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت الفه واوا ان كانت للتأنيث نحو حمراوان وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب بقاؤها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلى الخوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه الاشارة بقوله وما شذ على نقل قصر ﻫ

ص واحذف من المقصور في جمع على ٭ حد المثنى ما به تكملا ﻫ ٥

والفتح أبق مشعرا ما حذفا ● وإن جمعته بتاء وألف

فالألف اقلب قلبها في التثنيه ● وتاء ذي التا ألزمن تنحيه

ش الجمع الذي على حد المثنى هو المذكر السالم وإذا جمع الاسم هذا الجمع
فإن كان صحيحا أو ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق
علامة التثنية وإن كان منقوصا حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله
ضمة في نحو القاضون أصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء
المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وأبدلت الكسرة التي قبلها ضمة في الرفع لتسلم الواو فصار القاضون
وإن كان مقصورا حذف آخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت
قبل الآخر لتدل على المحذوف فيقال جا المصطفون ورأيت المصطفين
والأصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين
وولي الياء والواو الفتحة التي كانت قبل الألف ولم يبدلوا الفتحة
في نحو هذا لمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن
الكوفيين أن ما ألفه زائدة فحكمه حكم المنقوص وأجازوا في جمع موسى
موسون وموسين بناء على جواز كونه مفعلا من أوسيت رأسه أي حلقته
وكونه فعلى من ماس رأسه موسا إذا حلقه وإذا جمع بالألف والتاء
فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه علامة التثنية إلا أن
ما فيه هاء التأنيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة
ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فإن كان قبل تاء التأنيث همزة بعد ألف
زائدة جاز فيها القلب والإبقاء إن كانت بدلا من أصل ووجب فيها
التصحيح إن كانت أصلا غير بدل فيقال في نحو نباءة نباءات ونباوات
وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وإن كان قبل التاء ألف قلبت
في الجمع بالألف والتاء واوا إن كانت بدلا من لامها نحو قطاة وقطوات

المصطفَوْنَ

وبال

وبالياء إن كانت بدلا منها نحو فتاة وفتيات أو كانت رابعة مطلقا نحو معطاة
ومعطيات ص والسالم العين الثلاثي اسما أنل ● إتباع عين فاءه بما شكل

إن ساكن العين مؤنثا بدا ● مختتما بالتا أو مجردا

وسكن التالي غير الفتح أو ● خففه بالفتح فكلا قد رووا

ومنعوا إتباع نحو ذروه ● وزبية وشذ كسر جروه

ونادر أو ذو اضطرار غير ما ● قدمته أو لأناس انتمى

ش إذا جمع بالألف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء أو مجردا منها
فإن كان أوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة
وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة أو معتل العين أو بالإدغام وجب
بقاء السكون نحو ضخمة وضخمات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات
وذرة وذرات وإن كان أوله مكسورا أو مضموما جاز في عينه الإتباع
لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه
واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وهند
وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات
وجملات فلو كان صفة تعين الإسكان نحو نضوة ونضوات وكذا
لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات و[illegible] و[illegible] وسومة وسو
ولو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة أو ياء بعد ضمة كزبية امتنع في
الجمع الإتباع وجاز الإسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات
وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر أو ضرورة أو لغة قوم من
العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات بالفتح لأنه [illegible] فحقه الإسكان
ومنه قول بعضهم جروة وجروات بالإتباع لأنه مثل [illegible] فحقه الفتح
والإسكان ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لأنه نظير ضخمة
فحقه الإسكان ليس إلا ومن الضرورة قول الراجز

٥

فتستريح النفس من ثقلها والقياس من ... الا انه سكن لاقامة الوزن ه ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات قال شاعرهم ه

اخو بيضات رائح متاوب ۝ رفيق بمسح المنكبين سبوح ه ۝

جمع التكسير

أفعلة أفعل ثم فعلة ۝ ثمت أفعال جموع قله

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ۝ كأرجل والعكس جاء كالصفي

ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق ... ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وأمثلة جمع القلة اربعة أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال كأسلحة وأفلس وفتية وأفراس وما سوى هذه من أبنية التكسير فهو جموع كثرة وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة وبعض فالأول كرجل وأرجل وعنق وأعناق وفؤاد وأفئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ه

ص لفعل اسما صح عينا أفعل ۝ وللرباعي اسما ايضا يجعل

ان كان كالعناق والذراع في ۝ مد وتأنيث وعد الأحرف

ش أفعل لفعل اسما صحيح العين نحو كلب وأكلب وكعب وأكعب وظبي وأظب ودلو وأدل وقالوا عبد وأعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين وأعين وثوب وأثوب وأفعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره نحو عناق وأعنق وذراع وأدرع وعقاب وأعقب ويمين وأيمن وشذ من المذكر نحو شهاب وأشهب وغراب وأغرب ه ۝

ص وغير ما أفعل فيه مطرد ۝ من الثلاثي اسما بأفعال يرد ۝

وغالبا

ص وغالبا أغناهم فعلان ۝ في فعل كقولهم صردان

ش أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب وأثواب وسيف وأسياف وجمل وأجمال ونمر وأنمار وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وابل وآبال وقفل وأقفال وطنب وأطناب وأما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على أفعال شاذ نحو فرخ وأفراخ وزند وأزناد وأما فعل فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران

ص في اسم مذكر رباعي بمد ۝ ثالث افعلة عنهم اطرد ه

والزمه في فعال أو فعال ۝ مصاحبي تضعيف او اعلال

ش أفعلة لاسم مذكر رباعي بمدة آخره نحو قذال وأقذلة وطعام وأطعمة وحمار وأحمرة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والزم أفعلة في جمع فعال وفعال من المضعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة وامام وأئمة والمعتل اللام نحو قباء وأقبية واناء وآنية ه

ص فعل لنحو أحمر وحمرا ۝ وفعلة جمعا بنقل يدرى

ش من أمثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على أفعل مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل أفعل حقيقيا نحو أحمر وحمر وحمراء وحمر وأسود وسود ... أدر وكمر والاء وال ... وعفلاء وعفل وعجزاء وعجز ومن أمثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الأبنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة ه

ص وفعل لاسم رباعي بمد ۝ قد زيد قبل لام اعلالا فقد

ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف ۝ وفعل جمعا لفعلة عرف

ونحو كبرى ولفعلة فِعَل ... وقد يجي جمعه على فُعَل

ش من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل اخره
بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق
في ذلك بين المذكر والمونث وذلك نحو قذال وقُذُل واتان واُتُن
وحمار وحُمُر وذراع وذُرُع وقراد وقُرُد وكراع وكُرُع وقضيب وقُضُب
وعمود وعُمُد وقلوص وقُلُص اما المضاعف فان كان مدته الفا فجمعه
على فُعُل نادر نحو عنان وعُنُن وحجاج وحُجُج فان كانت مدته غير الف
ففُعُل فيه مطرد نحو سرير وسُرُر وذلول وذُلُل واطرد فُعُل
في فَعُول بمعنى فاعل نحو صبور وصُبُر وقبول وقُبُل وغفور وغُفُر
واما ما جا على فُعُل غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونُمُر وخشن وخُشُن
ونذير ونُذُر وصحيفة وصُحُف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم
على فُعْلة وللفُعلى انثى الافعل فالاول قربة وقُرَب وغرفة وغُرَف
والثاني كالكبرى والكُبَر والصغرى والصُغَر وشذ نحو بُهْمة
وبُهَم ورؤيا ورُؤى ونوبة ونُوَب وقرية وقُرى ولحية ولِحى وحلية
وحِلى والى ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فُعَل وشذ ايضا نحو تُخَمة
وتُخَم بخلاف نحو رُطَبة ورُطَب مما لم يلتزم التانيث ومن امثلة
جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكِسَر وحِجّة وحِجَج ومرية
ومِرًى ويحفظ فِعَل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذكرى وذِكَر وقصعة
وقِصَع وذئب وذِئَب وهِدْم وهِدَم والهِدْم هو الثوب الخَلَق

ص في نحو رام ذو اطراد فُعَلة ... وشاع نحو كامل وكَمَلة

ش من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام
لمذكر عاقل نحو كامل وكَمَلة وسافر وسَفَرة وبار وبَرَرة وساحر وسَحَرة
وقد استغنى عن الفعول المذكورة بالمثال برام وكامل ص ٥

فعلى

فَعْلى لوصف كقتيل وزَمِن ... وهالك وميت به قَمِن

ش من امثلة جمع الكثرة فَعْلى وهي لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال
على هلاك او توجع نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل
عليه ما اشبهه في المعنى من فَعِل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن
فَعِل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل نحو ميت وموتى
وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى

ص لفُعْل اسما صح لاما فِعَلة ... والوضع في فَعْل وفِعْل قلله

ش من امثلة جمع الكثرة فِعَلة وهو لفُعْل اسما صحيح اللام نحو قُرْط وقِرَطة
ودُرْج ودِرَجة وكوز وكِوَزة ودُب ودِبَبة ويحفظ في اسم
على فَعْل او فِعْل فالاول نحو قرد وقِرَدة والثاني نحو غرد وغِرَدة
ما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذِكَرة وقولهم هادر وهِدَرة

ص وفُعَّل لفاعل وفاعله ... وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفُعّال فيما ذُكّرا ... وذان في المعل لاما ندرا

ش من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة
نحو ضارب وضُرَّب وضاربة وضُرَّب وصائم وصُوَّم وصائمة وصُوَّم
ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم
وصُوّام وقائم وقُوّام وندر في فاعلة قال الشاعر
ابصارهن الى الشبان مائلة ... وقد اراهن عني غير صُدّاد يعني جمع
صادة وندر ايضا في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غاز وغُزّى وعاف
وعُفّى وقالوا غُزّا في جمع غاز وسُرّا في جمع سار وندر ايضا في نحو خريدة
وخُرَّد ونُفَسا ونُفَّس ورجل اعزل ورجال عُزّل

ص فَعْل وفَعْلة فِعال لهما ... وقل فيما عينه اليا منهما
وفَعَل ايضا له فِعال ... ما لم يكن في لامه اعتلال

اوبك مصعفا ومثل فعل . ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد . كذاك في انثاه ايضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا . او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في . نحو طويل وطويلة تفي

ش من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا او
وصفين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب
وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه الياء نحو ضيف وضياف
وكذا فيما فاؤه يا نحو يعر ويعار وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم
تعتل لامها او تضاعف وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب
وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن
ودهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه نحو ظراف وكرام
في جمع ظريف وكريم وظريفة وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا
وفي انثييه وهما فعلى وفعلانة وفي فعلان وصفا وفي انثاه وذلك
نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة
وخمصان وخمصانة ولم يجاوزوا فعال الى غيره فيما عينه واو ولامه
صحيحة في فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة وحفظ
في نحو قائم وقائمة وراع وراعية واعجف وجواد وخير وبطحاء و
وقلوص ه ص وبفعول فعل نحو كبد . يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل . له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما . ضاهاهما وقل في غيرهما

ش من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو
كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكاد يجاوزون
جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال فان جاء منه شيء فهو نادر واطرد

فعول ايضا على فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول
وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا
او معتل اللام او العين لم يجمع على فعول الا ما ندر من نحو خص وخصوص
ونؤي ونوي وحفظ فعل في فعل ولذلك قال وفعل له يعني فعول
ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون
وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق وحفظ ايضا في نحو
شاهد وشهود وصال وباك فعال شهود وصلي وبكي ه ومن امثلة جمع الكثرة
فعلان وهو مطرد في اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان
او على فعل كما تقدم التنبيه عليه مثل ذلك نحو صرد وصردان
ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه
واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان وتاج ونيد ونيدان
وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر
قالوا جرب وجربان واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران
وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان وهذه
واشباهها محفوظ ولا يقاس عليه ه

ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل . غير معل العين فعلان شمل

ش من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل او فعيل
او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان وحش وحشان
وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر
وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان
وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان
وحكى سيبويه عن بعضهم جوار وجوران والاكثر يقول جوار وجيران
وقال قوم جوار بالكسر ولا يجاوز في بناء الكثرة فعلانا ه

ص وللكريم وبخيل فُعَلا • كذا لما ضاهاهما قد جُعلا
وناب عنه أفعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل

ش من أمثلة جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفا وكريم وكُرَما وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا وإليه الإشارة بقوله لما ضاهاهما يعني أن نحو شاعر وعاقل وصالح مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل ولهذا أجرى مجراه ويحفظ نحو جبان وخليفة وسمح وودود ووُدَدا ورسول ورُسَلا ومن أمثلة جمع الكثرة أفعلاء وينوب عن فُعَلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد وأشدا وولي وأوليا وغني وأغنيا ونبه بقوله وغير ذاك قل على نحو نصيب وأنصبا وصديق وأصدقا وهين وأهونا وما أشبه ذلك

ص فواعل لفوعل وفاعل • وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله • وشذ في الفارس مع ما ماثله

ش من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وراهطاء ورواهط أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل أيضا لوصف على فاعل إن كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناهق ونواهق فإن كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل إلا ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وفواعل أيضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي ولم يجئ فواعل لغير ما

حاجة وحوائج

ذكر إلا ما شذ من نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

ص وبفعائل اجمعن فَعَاله • وشبهه ذا تا او مزاله

ش من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث قبل آخره مدة مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكنيسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه

ص وبالفعالي والفعالى جمعا • صحراء والعذراء والقيس اتبعا

ش من أمثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى يشتركان فيما ثالثه ألف زائدة نحو موماة ومَوامٍ وسعلاة وسعالٍ وما كان اسما على فعيلة أو ما ذاه نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة وعراقٍ وما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وحباطٍ وقلنسوة وقلاسٍ فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحرا وصحاري أو صفة نحو عذرا وعذاري وكذلك يشترك فعالي وفعالى فيما آخره ألف مقصورة للتأنيث أو الإلحاق نحو حبلى وحبالي وحبالى وذفرى وذفاري وذفارى

ص واجعل فعاليَّ لغير ذي نسب • جدد كالكرسي تتبع العرب

ش من أمثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل ثلاثي ساكن العين آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا أناسي ليس جمعا لإنسي وإنما هو جمع إنسان وأصله أناسين فأبدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول أناسين وظرابين على الأصل ولو كان أناسي جمع إنسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله أحد

ص وبفعالل وشبهه انطقا • في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي • جرد الآخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد • يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما • لم يك لينا اثره اللذ ختما

ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو جمع ثالثه الف بعدها حرفان ويجمع على فعالل كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الف الالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقى او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكران ولا من باب ساهر ورام وصائم مما تقدم انه جمع على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على مثال فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كخورنق نحو خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال نحو فرزدق فلك ان تقول فرازق وخدارق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ومداحج وما قبل اخره حرف مد جمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ص

والسين والتا من كمستدع ازل • اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا • والهمز والياء مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما • كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى • وكل ما ضاهاه كالعلندى

ش فائدة ما ينتهي اليه بنا الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تأتى بحذف بعض الزوائد مع ابقاء الاخر فبقاء المزية ما ان بقي التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا يقول

في مستدع مداع بحذف السين والتا وبقي الميم لانها مصدرة ومجددة للدلالة على معنى ويقول في يلندد والندد الادد ويلادد فيحذف النون ويبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا يدل فيه على معنى اصلا والى هذه المسألة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا ويقول في استخراج تخاريج بحذف السين والتاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج مماثل لحلاحيل ولان بقاءها مع حذف التا لا يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام ويقول في حيزبون حزابين بحذف الياء وابقاء الواو وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم تغن حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجمع ويقول في خورنق خرانق لان وهو الحاجة بوسا بدال يحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم ويقول في نحو خطاط خطابط بحذف الالف وبقي الهمزة لان الهمزة على الالف بالتحريك ويقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها لا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو بقي في جمعه مرامس لظن انه فعالل لا فعافل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فيقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباطي بحذف النون ويقول في كوألل كوايل بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كاءلل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف ضرر وهكذا علندى ونحوه يقول فيه علاند وان شئت علادي ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل الاصل متميزا بصدره اوثر عند

سيبويه بالبقاء فيقول في مقعنسس مقاعس وخالفه المبرد وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فيقال قعاسس

التصغير

ص فُعَيْلًا اجعل الثلاثي إذا • صغرته نحو قُذَيٍّ في قَذَى
فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٍ لما • فاق كجعل درهم دُرَيْهِمَا
وما به لمنتهى الجمع وُصِلْ • به إلى أمثلة التصغير صِلْ
وجائز تعويض يا قبل الطرف • إن كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما • خالف في البابين حكمًا رُسِمَا

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلابد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا فلا يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فمثال التصغير على فعيل قولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل قولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل قولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فيقال في سفرجل ومستدع والالندد واحرنجام سفيرج ومديع واليد وحريجيم فيحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع وتقول في نحو حبنطى حبيط وان شئت حبينط ويجوز ان يعوض عما حذف في التصغير والتكسير يا قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذا الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمما خالف القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف فيه القياس في التكسير فجمع على غير واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل

طبع

وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

ص لتلو يا التصغير من قبل علم • تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق • أو مد سكران وما به التحق

ش ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم يليه تا التانيث او الف التانيث المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان وليه شي من ذلك وجب فتحه فمثاله في نحو تمرة وحبلى وحمرا واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سراحين ولم يقولوا سكارين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص والف التأنيث حيث مدا • وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب • وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا • من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على • تثنية او جمع تصحيح جلا

ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتا التانيث لانها مفصولة عن بنا التصغير باصلين كقولك في حنظلة حنيظلة لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة في ذلك يا النسب وعجز المضاف وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فمثال ذلك نحو حنظلة وعبقري وعبد الله وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

ص والف التأنيث ذو القصر متى • زاد على اربعة لن يثبتا

وعد تصغير حُبارى حُبَيِّرى • من الحُبَيرى فادروا الحُبَيِّر ه

ش الف التانيث المقصورة ابعد عن بعد من الانفصال من
الممدودة لعدم امكان استقلال لطولها فلذلك تحذف في
التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاؤها
تخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك في قولك قرقرا ولغيزى
قريقر ولغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف
المدة وابقا الف التانيث وجاز عكسه لقولهم في حبارى حبيرى
وحبير ه

م واردد لاصل ثانيا لينا قلب • فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم • للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل • واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة
تلي همزة كادم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من
القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما
من اليقين واليسر ويقال في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من
عاد يعود ولكنهم قالوا عييد فلم يردوه الى الاصل حملا على قولهم
في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كان بدل غير همزة ردت اليه
كقولك في باب بويب وفي ناب نييب فان كانت زائدة او بدل
همزة قلبت واوا لقولهم في ضارب ضويرب وعاج عويج والمكسر
جار فيما ذكرناه مجرى التصغير وذلك قولك في باب ابواب وناب انياب
وضارب ضوارب وادم اوادم ه

م وكمل المنقوص في التصغير ما • لم يحو غير التاء ثالثا كما

ش يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مونثا بالتاء برد المحذوف
فيقول في نحو دم ويد دمي ويدي وفي شفة وسنة وعدة شفيهة

وسنيه ووعيده وفي عضه عضيهه وعضيهة ولو كان المنقوص
على ثلاثة احرف بغير التاء التانيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح
فاذا اصغر قلت شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل مكمل بدونه
فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما لم يصغره قلت
مويه تكميل مثال فعيل والى ذا الاشارة بقوله كما ه

م ومن بترخيم المصغر اكتفى • بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا

ش من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان
كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل
وان كان من اصول ثلاثة والمسمى مونث لحقت التاء فيقال في المعطف
عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس
وعصفور قريطس وعصيفر ويقال في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة
ويقول في ابرهيم واسمعيل بريه وسميع نص عليه سيبويه ه

م واختم بتا التانيث ما صغرت من • مونث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس • كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر • لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

ش اذا كان الاسم المونث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن
او في الاصل كيد صغر بالحاق التاء فقيل دويرة ويدية وسنينة ولا يستغنى
عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف اللبس فما شذ من قولهم
ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرس وعريس ودرع
ودريع ونعل ونعيل ومما ترك بيته خوف اللبس قولك شجر وشجير
وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله لا يلحقه التاء في التصغير لئلا
يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير
شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكرا او كما شذ عدم التاء في

تصغير اللاتي من نحو درج وحرب لذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد
على الثلاثة وذلك قولهم وراء وُرَيِّئة وأمام وأُمَيِّمة وقدام وقُدَيْدِيمة
وإلى ذا الإشارة بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في الكثرة ﴿

ص وصغروا شذوذا الذي التي ٭ وذا مع الفروع منها تا وتي

ش التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها
الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها
توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها على وجه خولف به تصغير
المتمكن فترك اولهما على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف
مزيده في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة ثالثة فقيل في الذي والتي
اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى
عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل توالي
ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلالتها
على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى
فيقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز ﴿
أو تحلفي بربك العلي ٭ أني أبو ذيالك الصبي ﴿ ويقال في تصغير
الذين اللذيون وفي اللتي اللتيون وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين
ويقول في تصغير اللاي واللائي اللويا واللويا واللتيات ما اللويا تصغير
اللاتي على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه

النسب

ياءً كيا الكرسي زادوا للنسب ٭ وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا ٭ تأنيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن ٭ فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما ٭ لها وللاصلي قلب يعتمى

والالف

والالف الجائز اربعا ازل ٭ كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا احق من ٭ قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل ٭ وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي ٭ واختير في استعمالهم مرمي

ش اذا قصد اضافة رجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف
اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في
احمد احمدي فان كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجي
بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فقيل
في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي
تفرقة بين الاصلي والزائد وسيأتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في
الاسم من تاء تأنيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كان
الفه زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى
وحباري او رابعة متحرك ما قبلها فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة
ساكن ما قبلها فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة
بألف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو
المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التأنيث
في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز
الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة
فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف
مثله في الف التأنيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان
كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي وان كانت
رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال
ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي

واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوًا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة
نحو شجي وشجوي فان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضيّ وقد تقلب
واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا • دراهم عند الحانوي ولا نقد

وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتدٍ ومعتديّ ومستعلٍ
ومستعليّ ونحوهما وهذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما
قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في
النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمريّ
ودؤليّ وابليّ وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان
فيقال في تغلب تغلَبيّ وتغلِبيّ قوله وقل في المرمي الخ
قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر
من حرفين ان تحذف الياءان ويلحق ياء النسب مكانها ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الياءان زائدتين او احداهما اصلا ومن العرب من يحذف الياءين
اذا كانتا زائدتين فيقال في النسب الى كرسي كرسيّ فتجعله غيره
فاذا كانت احداهما اصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب
الى مرمي مرمويّ كما تقول في قاض قاضويّ وهذه لغة قليلة والمختار
حذفهما ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما حواه
احذف ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة ثم ص

ونحو حيّ فتح ثانيه يجب • واردده واوا ان يكن عنه قلب

ش اذا نسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف
لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور
الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب
الى حي حيويّ والى طي طوويّ لانه من طويت واذا كانت الياء المشددة مسبوقة

بحرفين

نحو حذف في النسب اولى الياءين وقلب الثانية واوا وفتح ما
قبلها ان كان مكسورا فيقال في قُصَيّ وعليّ قُصَويّ وعلويّ وقد
يقال قُصَيّيّ وان كان الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب
حذفها مطلقا الا على لغة ما سبق ثم ص

وعلم التثنية احذف للنسب • ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف • وشذ طائيّ مقولا بالالف

ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال فيمن
اسمه زيدان معربا بالحرف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة
التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين علما عرفي ونصيبي
ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف اعراب قال في النسب نصيبيني
ثم حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة
مدغمة فيها مثلها حذفت المكسورة فيقال في طيب طيبي وقياس النسب
الى طيء ان يقال طيئيّ ولكنهم تركوا فيه القياس فقالوا طائيّ بابدال الياء الفا
فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب
الى هبيّخ هبيّخي وكذا لو كانت المكسورة مفصولة كمهيّيم تصغير مهيام فالنسب
اليه مهيّيميّ لان التخفيف بفصل المد منزلة التخفيف بالفتح ثم ص

وفَعَليّ في فَعيلة التزم • وفُعَليّ في فُعيلة حتم
والحقوا معل لام عريا • من المثال بهما تا اوليا
وتمموا ما كان كالطويله • وهكذا ما كان كالجليله

ش يقال في النسب الى فَعيلة فَعَليّ بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن
معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفيّ وشذ عنه
قولهم في السليقة سليقيّ وفي عميرة كلب عميريّ واما نحو طويلة وجليلة
مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يحكى

على

فعلي نحو طولي وجليلي لانهم استثقلوا امك التضعيف وتصحيح الواو
متحركة مفتوحا ما قبلها وتقول في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم تكن
مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في ردينة
رُدَيني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه
فيقال قليلي كما يقال جليلي وقوله في هذا الباب ملحقه فعيلة لقولهم
في شنوءة شنئي قوله والحقوا معل لام عريا البيت معناه ان ما كان
على فعيل او فعيل معرى فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح
اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم
في عقيل وعُقيل عَقيلي وعُقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي
هذيل هذلي فان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه
وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي
وقصوي كما يقال في امية اموي ص

وهمز ذي مد ينال في النسب * ما كان في تثنية له انتسب

ش حكم همز الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث
قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من
اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في نحو علباء علبائي وعلباوي
وفي نحو كساء كساوي وكسائي وان كانت اصلا غير بدل
وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص

وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب * او ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج
نحو بعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في

الاصل

الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي
واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي
وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد بني من جزئي المركب
اسم على فعلل ونسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس
عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى المضاف فان كان صدره معرفا
بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام
زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف
غير معرف بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك
في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه
وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

ص واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح او في التثنية * وحق مجبور بهذي توفيه
وباخ اختا وبابن بنتا * الحق ويونس ابى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي * ثانيه ذو لين كلا ولائي
وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم

ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا الرد المحذوف
في التثنية كاخ واب او في الجمع بالالف والتاء كسنة وعضة
وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر
المحذوف اللام في تثنيته ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه
رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي
ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب
جبره في النسب كما يجب جبران ونحوه فيقال في شاه شاهي ويقال
في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكريهما

هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول أُختي وبنتي ويقول
في كلتا على مذهب سيبويه كِلَوِيّ ومذهب يونس كِلتيّ وكِلتَوِيّ
واذا انسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه
التضعيف وعدمه فتقال في كم كمي وكمّيّ فان كان حرفا معتلا
وجب تضعيفه فتقال في لو لَوّيّ فان كان الحرف المعتل الفا
ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائيّ
ويجوز قلب الهمزة واوا فتقال لاوي واذا انسب الى المحذوف
الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فتقال في عدة وصفة
عِدِي وصِفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه
ان لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح
وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان يرد عين المحذوف
الى سكونها فتقال في شية على مذهب سيبويه وِشَوِيّ وعلى
مذهب الاخفش وِشْيِيّ هـ

كِلْتَوِيّ

والواحد اذكر ناسبا للجمع ... ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعّال فعِل ... في نسب اغنى عن اليا فقبل
وغير ما اسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

شرح اذا انسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده وانسب اليه
كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى الخمس الخمسي فان زال
الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري
وكذا ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري
والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع
ولذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغنى
غالبا في النسب عن يايه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا كتامر ولابن

نبال

وكاسٍ بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس هـ وليس بذي سيف وليس
بنبال اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام
للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن يا النسب بفَعِل بمعنى صاحب
كذا كقولهم رجل طَعِمٌ ولَبِسٌ وعَمِلٌ بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل
انشد سيبويه هـ لست بليليّ ولكني نَهِرٌ. لا ادلج الليل ولكن ابتكر
اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع البتوت
وهي الاكسية عطار وبتات وعطري وبتي وما جاء من المنسوب
مخالفا لما تقتضيه القياس فهو من شواذ النسب الذي يحفظ ولا
يقاس عليه وبعضه اشد من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة
بِصري والى الدهر دُهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولا
وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين
بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية
ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الجمة والرقبة واللحية هـ

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذاً منونا نصب ... فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

شرح في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها وارجحها انه عليه وهو
ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون
وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب
نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحه لغير اعراب نحو ايها وويها

وشبهوا اذا بالمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية
لغة ربيعة وهو ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان
نحو هذا زيدْ ورأيت زيدْ ومررت بزيدْ ومن شواهد هذه اللغة
قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف
واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين
من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت
زيدا ه واذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته
او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الها ساكنة
الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف
على الالف ولم تحذف ه واذا وقف على المنقوص المنون فان كان
منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا
فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا
فيقال هذا قاضْ ومررت بقاضْ ويجوز الوقف عليه برد اليا قرأ
ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي وان
كان المنقوص محذوف العين كمُر اسم فاعل من أرى او محذوف
الفا كيَفِ علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله
وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ه واذا وقف على المنقوص غير المنون
فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا
او مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا
القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاضْ ومررت بالقاضْ

ص وغير ها التأنيث من محرك * سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا * ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا

ونقل فتح

ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع

ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام
والتضعيف والنقل فان كان المتحرك ها التأنيث لا يوقف عليه
الا بالاسكان وان كان غيرها التأنيث جاز الوقف عليه بالاسكان
وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام
الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك
نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما
قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الآخر همزة وكانت الحركة ضمة
غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء
والبطء هذا الردُءْ ورأيت الردْءْ ومررت بالردِءْ وهذا البطُءْ ورأيت
البطْءْ ومررت بالبطِءْ وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمُرْ ومررت بعمِرْ وهذا
بُرُدْ ومررت بعلِمْ ولا يجوز النقل في ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء
المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب وخروف
ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكى عن الكوفيين اجازة
ذلك نحو رأيت البُرْد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمز ضمة مسبوقة
بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علُمْ ولا مررت ببرِدْ
لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام والى ذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم
نظير ممتنع وذلك في المهموز ليس يمتنع ه واعلم ان في البطء بالهمزة الساكنة
عشرا اولا لما جمعت العرب على التخفيف في نحو امنت أومن ايمانا ودلبه

اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها عسرا فلاجل ذلك اغتفر في الوقف
على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جئت
الكما ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الرِّدُءُ ومن
نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض بني تميم يفرون
من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردِئ ومن البطُء وبعضهم ينقل
ويبدل الهمز بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم
يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو ص
ص في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل • ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما • ضاها وغير ذين بالعكس انتمى
ش تاء التانيث الاسم تخرج بذلك التي تلحق الفعل نحو قامت وان لم يكن بساكن
صح وصل مخرج لما نحو بنت واخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة وفتاة ومعنا
ما قبل تاء متحرك او الف فهذا النوع تبدل تاؤه هاء في الوقف وقد تجعل
ذلك بتاء جمع التصحيح المونث وما اشبهه كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه
يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات ولات
فانه يوقف عليهما بالتاء اكثر او بالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف
على نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس
انتمى اي وغير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر
بقلب تاءه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع
وابن عامر وحمزة في نحو شجرت الزقوم وامرات نوح ص
وقف بها السكت على الفعل المعل • بحذف اخر كاعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع او • كيع مجزوما فراع ما رعوا
ووصلها بغير تحريك بنا • اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما • للوقف نثرا وفشا منتظما

ومافي

وما في الاستفهام ان جرت حذف • الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا • باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
ووصل ذي الهاء اجز بكل ما • حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا • اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما • للوقف نثرا وفشا منتظما
ش من خواص الوقف زيادة هاء السكت والاكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف
الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما
الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت علامه وفي مجيء م جئت
مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى اقتضاء مه ويجب هذه الها في الوقف على الفعل
الذي بقي على حرف او حرفين احدهما زائد كقولك في ق زيدا ولا تق عمرا
قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في
اقتضاء م اقتضى وان كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها
والوقف بالهاء اجود ويلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء
لا تشبه اعرابا فلا يلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته
عارضة كاسم لا والمنادى المفرد المضموم والعدد المركب ولا تلحق
الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز
يارب يوم لي لا اظلله • ارمض من تحت واضحى من عله ص فشاذ
وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ونبه على جواز
الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا
وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وفبهداهم
اقتده في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز
مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل حرف الاطلاق من
التضعيف ما كان يعطاها في الوقف عليها ص

الامالة ص

الالف المبدل من يا في طرف • امل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد وشذ وذو ولما . يليه ها الباب ثم الها عدما

ش الامالة هي ان ينحو بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب
منها ان تكون بدلا من يا او صائرة الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع
تطرفها لفظا او تقديرا فالبدل من يا كالف هُدَى وفتى
ونواه والصائرة الى اليا كالف المِعْزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من
مصير الالف الى اليا في الاضافة الى يا المتكلم نحو قفيَّ وهويَّ واحترز
بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قُفَيّ وفي التكسير قُفِيّ واحترز
بالتطرف من الكائنة عينا فان فيها تفصيلا ينبه عليه بقوله ص

وهكذا بدل عين الفعل ان . يؤل الى فِلْتُ كماضي خف ودِن

ش من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين
يسند الى تا الضمير يائيا كان كبان او واويا كخاف فانك تقول فيهما
بِنْتُ وخِفْتُ فيصير في اللفظ على وزن فِلْتُ والاصل فَعِلْتُ فحذفت
العين وحركت الفا بحركتها فهذا ونحوه تجوز امالته بخلاف نحو
حاك يحوك وتاب يتوب مما تضم فاوه حين يسند الى تا الضمير فيصير
في اللفظ على وزن فُلْتُ نحو حُكْتُ وتُبْتُ ص

كذاك تالي اليا والفصل اغتفر . بحرف او مع ها كجيبها ادِر
كذاك ما يليه كسر او يلي . تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد . فدرهماك من يمله لم يصد

ش من اسباب الامالة وقوع الالف بعد اليا وبعدها متصلة كبيان
او منفصلة بحرف كشيبان او ضربت يداه او بحرفين احدهما ها كبينها
وادر جيبها فلو لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفر
البعد مع الها لخفائها م ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة
تليها نحو عالم او تاخر عنها بحرف نحو كاتب او بحرفين اولهما ساكن نحو شملال
ومفتاح

او كلاهما

طال يطول نحو طلت

او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك وقد
يمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله

ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا . من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل . او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر . او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف . بكسر را كغارما لا اجفو
ولا يمل لسبب لم يتصل . والكف قد يوجبه ما ينفصل

ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف
من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين
والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وحاطب وحاظل
وناقف او مفصولا بحرف كنافخ وناعق وبالغ او بحرفين كناشط
ومواثيق منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة
والمفتوحة نحو هذا عذارك وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو
هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وحاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة
على ما سياتي بيانه ومثل الرا غير المكسورة في كف سبب الامالة
حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا
اثر كسرة او بعد را مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب
وصحائف وقابل وضمادح وضبارم بخلاف نحو طلاب وغلاب
مما حرف الاستعلا منه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما
حرف الاستعلا منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه
معاملة ما حرف الاستعلا منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله
فلو كان المستعلي محركا بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار
القرار مما بعد الالف منه را مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف

الضبارم ع في الزقب

الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للرا الذي ليس مكسورة ولا للرا غير المكسوره مع الرا المكسوره بقوله ع ص

وكف مستعل ورا ينكف • بكسر را كغارما لا اجفو

فعلم انه كما يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الرا واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الرا مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم من قبل من ان شرط كون الرا كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذا اشار بقوله ولا تمل

لسبب لم يتصل البيت ع ص

وقد امالوا لتناسب بلا • داع سواه كعمادا وتلا

ولا تمل ما لم ينل تمكنا • دون سماع غير ها وغير نا

والفتح قبل كسر را في طرف • امل كللايسر مل تكف الكلف

كذا الذي تليه ها التانيث في • وقف اذا ما كان غير الف

ش قد يمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزانا ورايت عمادا وكامالة الف والضحى والليل اذا سجى ليشاكل اللفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الفي با وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في امالة الا واما والى وعلى ولا وما امثل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس را وما اشبهها من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والمال والباب والناس لهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر را في طرف البيت يشار لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها را مكسورة نحو قوله تعالى ترمي بشرر وغير

اولي الضرر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليها ما يقلبه للوقف ها التانيث الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة الذي يليها را مكسورة جايزة في الوقف والوصل وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الرا المكسورة تجوز في الوقف والوصل لانه مطلق عن مقيد بحال ع

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري • وما سواهما بتصريف حري

ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ويتعلق من الكلم بالاسما التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام اما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير ع ص

وليس ادنى من ثلاثي يرى • قابل تصريف سوى ما غيرا

ش يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلثة احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامه على المراتب الثلاث المبتدى والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسما وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وق

زيدًا ولا تخرجها ذلك عن قبول التصريف ص
ومنتهى اسم خمس ان تجردا . وان يزد فيه فما سبعا عدا
ش الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه
ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه فالاسم المجرد اما
ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن ثلثه الى ما فوق لكونه اصلح منها
لتكثير الصور في باب التاليف والاقتصار على الخمسة لكون على
قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ زيادته
سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب
واحرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط
وقد يلحقها او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز
الاسم سبعة احرف الا بها التانيث او نحوها ص
وغير اخر الثلاثي افتح وضم . واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
ش لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما
سواه فلذلك قال لما اراد ابنية الثلاثي المجرد وغير اخر الثلاثي افتح
وضم واكسر اي بان تفتح الاول والثاني او بضمهما وكسرهما كيف ما اتفق
فيشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او
مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره
او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره
او مضمومه نحو عنب وابل وفعل مهمل قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد
على تلك الابنية التسعة ما يسكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم
نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهو اثنا عشر بناء
واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضم اثقل منها فكرهوا
الانتقال من ثقيل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل وهو اسم دئل

لدوبه

لدوبه ووصلي الوعل وزبر للستة ونبه على هذا بقوله ص
وفعل اهمل والعكس يقل . لقصدهم تخصيص فعل بفعل
يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة
على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع فيه
باستعمال ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم
الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة
امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بكسر الثاني وبفتح الاول كشرب
وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل
بضم اوله وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل
من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه ففهم انها
غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب
ص ومنتهاه اربع ان جردا . وان يزد فيه فما ستا عدا
ش التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما
احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد ستة احرف فاما
الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج
وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد
فيه فالثلاثي الاصول منه ما يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور
وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى
مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهذا الرباعي
الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر
ص لاسم مجرد رباع فعلل . وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا . مع فعلل حوى فعللا

كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما • غاير للزيد او النقص انتمى

ش ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فَعْلَل بفتح الاول والثالث كجعفر وفِعْلِل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفِعْلَل
بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفُعْلُل بضم الاول والثالث كدملج وفِعَلّ
بكسر الاول وفتح الثاني كفِطَحْل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام
من السفينة وفُعْلَل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه
لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما
اهمله لانه عنده مخفف من فُعْلُل متفرع عليه لان كل ما نقل فيه فُعْلَل
نقل فيه فُعْلُل كطحلب وطحلَب وجرشُع وجرشَع وجخدُب وجخدَب
وقالوا للمخلب برثن ولسمرة البادية عرفط وللكساء خطخط برجد ولم
يسمع في امثالها فُعْلَل فان قلت هب ان كلما جاء فيه فُعْلَل جاء فيه فُعْلُل من
غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون متفرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق
وفُعْلَل اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاطت الناقة عُوطَطًا
اذا اشتهت الفحل وما اتى من ذلك عُنْدَدٌ اي بُدٌّ ولجا وانه مفكوكا غير
مدغم وليس من الامثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب
ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك الادغام
للالحاق نحو مهدد وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقويا
الفك كما في نحو جُدَدٍ وطُلَلٍ وحُلَلٍ وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا
بالاصول لانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم وقد الحق
المفرع بالزيادة فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا
مع فعلل حوى فعللا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف
فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فَعَلَّل بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل
وفَعْلَلِل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة

وفُعَلِّل

وفُعَلِّل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن وقذعمل وفِعْلَلّ بكسر الاول و
وفتح الثالث كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او
النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة
فهو منسوب الى الزيادة او النقص منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج
عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومد
واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه بعض اصوله نحو يد
ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان ذي الجنادل جَنَدِلٌ
واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقوله للضخم عُلَبِط واصله عُلابِط لانه
لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج من تلك الاوزان
شاذا كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد خِرْفِع حكاه ابن جني وقولهم
في الزئبر زِئبِر او عجميا كسرخس وبلخش

حرح وبحرجم

الزئبر هو وبر الثوب

ص والحرف ان يلزم فاصل والذي • لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

ش الاصل فيما يفرق به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف
الكلمة ولا يحذف في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض تصاريف
الكلمة كالف ضارب وميم مكرم وتا احتذى وقد يحكم على الحرف
بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على ان ما ثبت
في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد
هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا
الفن فلذلك لما ذكره قال

ص

بضمن فعل قابل الاصول في • وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي • كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف اصل • فاجعل له في الوزن ما للاصل

ش يعني انك اذا اردت ان تزن الكلمة فقابل اصولها بحروف فعل

ولذلك يسمى اول الاصول فا وثانيها عين وثالثها لام ورابعها وخامسها
لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر
وسفرجل فعل وفعلل وفعلّل وان كان في الكلمة زايد فان كان من
حروف سالتمونيها جي في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك ضارب
وصرف وجوهر فاعل وفعّل وفوعل والى هذا الاشارة بقوله وزايد بلفظه
اكتفي وقد يعرض للزايد في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك في وزن
اصطبر افتعل وان كان الزايد مكررا فيبدل في الميزان بما يقابل الاصل
كقولك في وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك
يقال وزن ردّ ومرد فعل ومفعل لان اصلها ردد ومردد

ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم

ش متى تكرر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب
او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح
وهو الشديد او مثل الفا والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه
فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهو القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر
مثل الفا وحدها كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد
وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شي من ذلك على
الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزل
فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول
وليست اصالة احدهما اولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا
ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من
لمة واصله لمم بزيادة مثل العين ابدل من ثانى الامثال مثل الفا
كراهية توالبها فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا
في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله كصفصف وكفكف

وكبكبت

وكبكبت ص والف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين

ش اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت
الالف ما فيه اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما
سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت
اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه

ص واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

ش اليا والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادتها
الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع
اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فيزيد
اليا بين الفا والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام
كجذرية ومصدره على ثلثة اصول ليتمل فان تصدرت على اربعة اصول
فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به
ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة اليا
والواو كاليا الا انها لا تزاد اولا كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان
واو ورنتل وهو الشر زايدة وهو على وجه النادر لان الواو لا يكون اصلا
في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زايدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج
فان لزيادة اللام اخر انظاير بخلاف زيادة الواو اولا

ص وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحققا

ش متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة احرف فهي زايدة بدليل الاشتقاق
في اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق
على عدم الزيادة نحو مرعزان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون
مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت
الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا يدل دليل على زيادتها هنالك

وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنهما فعلل وفعللول وفي قوله تأصيلها
تحقيقا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال ألق ألقا فهو
مألوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة
الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم معدد اصل
لان احدى المثلين زائد ولولا ذلك لقيل معد بالنقل والادغام كمفر
ومكر ص كذاك همز آخر بعد الف • اكثر من حرفين لفظها ردف
ش اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة
بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو علباء وحمراء وقرفصاء فلو كان قبل
الالف اصلان نحو سماء ونباء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه ص
والنون في الآخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي
ش النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من
اصلين نحو ندمان واقحوان وزعفران لا نحو امان ومهوان وزيدت ايضا
ثالثة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد
والدليل عليها وقوعها موقع ما يعلم زيادته في سميدع وهو وقد ذكر من
اسماء الاسد ومعاقبتها حرف اللين غالبا نحو قولهم للغليظ الكفين شرنبث
وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش ولضرب من النبت عرنقصان وعريقصان
واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمين والمضارعة
نحو نفعل والمطاوعة فعل او فعلل نحو صرفت الشيء فانصرف وحرجمت
الابل فاحرنجم ص والتاء في التأنيث والمضارعة • ونحو الاستفعال والمطاوعة
ش تعلم زيادة التاء بكونها للتأنيث كمسلمة وللمضارعة كتفعل وللمطاوعة
فعّل وفعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه
كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم يطرد زيادة السين في غير الاستفعال
وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها

كتعلم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر
ص والهاء وقفا كلمه ولم تره • واللام في الاشارة المشتهرة
ش لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى
الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع
عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في
الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره مما
لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم يطرد زيادتها الا في نحو ذلك
وتلك واولالك وهنالك ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت • ان لم تبين حجة كحظلت
ش متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمز
والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل
الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل واحبنطأ في قولهم
شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم
وسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة
ونحوه ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم
حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش
فهو مرتعش ورعش وسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس
في القدم وهاء امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في
افحج وهدم ولزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فنونا نرجس وتنصبل
زوائد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح
الاول مكسور الثالث ومضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم
الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

احبنطا
ودملاص
وتنضب

فصل في زيادة همز الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت • الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

ش لاصالة الفعل في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتدا به في الكلام صدر بهمزة الوصل متحركة لتعذر الابتدا بالساكن وذلك نحو استعتبوا امر الجماعة بالاستعتاب وهو تحقق الشي فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استعتبوا بهمزة مكسورة

ص وهو لفعل ماض احتوى على • اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا • امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة احرف او مصدره او الامر منه كانجلا انجلا وانجل واستخرج استخراجا وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع وزد

ص وفي اسم است ابن ابنم سمع • واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل • مدا في الاستفهام او يسهل

ش بني اوايل بعض الاسما على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسما وهو اسم واست وابن وابنه وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها واثبات النون وحذفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في شي من الجموع واما الحروف فلم ترد في شي منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام فاذا ابتدي بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها مفتوحة كهمزة ايمن في الاعراب ايثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل

منه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا مكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا اما لم يعرض ابدال الضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو الذكرين وقد تسهل كقول

الشاعر:

الحق ان دار الرباب تباعدت • او انبت حبل ان قلبك طاير

الابدال

احرف الابدال هدات موطيا • فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد وفي • فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

ش الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا تسعة احرف مجموعة في قوله هدات موطيا هدات بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزه بابداله يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف فابداله اما شاذ كقولهم اصيلال في اصيلان واضطجع في اضطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي امغرت الشاة اذا اخرج لبنها كالمغرة امغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال اخرين في الوقف الجيم من اليا المشددة او المخففة كقول الراجز

يا رب ان كنت قبلت حجتج • فلا يزال شاحج ياتيك بج

فلذلك لم تذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من الواو واليا اذا تطرفتا بعد الف زيدت نحو دعا وسما وبنا وظبا الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو واليا بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزايدة والنظر الى انها في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفا كما اذا تحركتا وانفتح

مايليا انه نحو دعا ورمى فالتقى سا كنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التى كانت لها ولو كانت الالف غير زايدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو ابة وراية وكذا لو لم يتطرف الواو ولا اليا كتعاون وتباين والابدال المذكور مستحق مع ها التانيث العارضة كما بدونها نحو بنا وبناة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسق رقاش فانها سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بنى على ها التانيث فلم يبدل قوله وفى فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى اشارة الى ابدال الواو واليا همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا متبعا من كل واو او يا وقعت عين اسم فاعل اعلت فى فعله نحو قايل وبايع اصلهما قاول وبايع وكنهم اعلوه حملا على الفعل كما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا لذلك قلبوا عين اسم الفاعل القايم قلبوا الالف همزة على حد القلب فى نحو كسا ورد اى ولو لم تعتل العين فى الفعل صحت فى اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور ع

ص والمد زيد ثالثا فى الواحد • همزا يرى فى مثل كالقلايد

ش يبدل همزة ما ولى الف الجمع الذى على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة فى الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير ع

ص كذاك ثانى لينين اكتنفا • مد مفاعل كجمع نيفا

ش يبدل همزة ايضا ما بعد الف جمع الرباعى مرثا فى لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف ونحوه اول واوايل وعيل وعيايل وسيد وسيايد تبدل ما بعد الف الجمع فى كل هذا همزة

استثقالا

استثقالا لتوالى ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سوا كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز
وكحل العينين بالعواور ع اراد العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد
وقد تعصم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل فان المكسف فى طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه

ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل • لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد • فى بدء غير شبه ووفى الاشد

ش حروف العلة الالف والواو واليا والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة فى الواحد واما ثانى لينين رباعى اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها يا ان لم يكن للام واوا سلمت فى الواحد وان كانتها ها ابدلت الهمزة واوا امثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايى بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل لكون بنا منتهى الجمع فى اخره حرف علة او لهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت اليا وانفتح ما قبلها وانقلبت الفا فصار قضاءا اى استثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة يا فصار قضايا وقولهم خطية وخطايا اصله خطايى بهمزتين فى الطرف فوجب ابدال الثانية يا ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة يا وقولهم هراوة وهراوا اصله اصله هرايو وخففت فصار هراءا ثم هراوا بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده فى ظهور الواو رابعة بعد الف ومثال النوع الثانى قولهم زاوية وزوايا اصله زوايى بابدال الواو همزة لكونها ثانى لينين اكتنفا الف شبه مفاعل

فاستعمل لكسر ما قبل اخره تخفيف الى رَوَا الام الى رَوَايا على حد تخفيف
نحو قضايا وندر اجرا المعتل مجرا الصحيح في قوله
فما برحت اقدامنا في مقامنا • ثلاثتنا حتى أزيروا المنايا باه قوله
وهمزا اول لواوين رد • في بدءِ غير شبه ووفي الاشد يعني
رد اول الواوين المصدرين همزه مالم تكن الثانيه بدلا من الف فاعل
كووفي دائم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرين
همزة اذا كانت الثانيه اما غير مده كواصله جمع واصل اصله ووا
صل بواوين الاولى فا الكلمة والثانيه بدل من الف واصله فاستثقل
اجتماعهما فخفف بالابدال واما مدة غير مزيده ولا مبدله كالاولى
اصله الوولى لانه مونث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك
ولذلك صحبته من نحو اول من امس وجمع مونثه على أُوَل كالكبرا
وَكُبَرٍ فاوُلى فُعْلى مما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل
لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزه فان كانت الثانيه مده مزيده او
مبدله لم يجب الابدال مثال الاول ووفي وَوُوري ومثال الثاني
الوُولى مخفف الوُولي انثى الأوّل افعل تفضيل من وَأَلَ اذا التجأ ص
ومدا ابدل ثاني الهمزين من • كلمة ان يسكن كاثرواتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب • واوا وبا اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم • واوا اصر مالم يكن لفظا اتم
فذاك يا مطلقا جا وأَأُم • ونحوه وجهين في ثانيه ام
ش النطق بالهمزه عسر لانها حرف مهتوت كالتهوع بها كالساعل فاذا اجتمعت
مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف
ان غير بدو الا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سآل ورآس
ثم ان التخفيف يختلف باختلاف حال الهمزين من كون ثانيهما ساكنه

بعد متحرك

بعد متحركه او متحركه بعد ساكنه او هما متحركان أما الأول
فيجب فيه ابدال الثانيه مده تجانس حركه اولاهما كاثرت أوثر
ايثارا اصله أأثرت أأثر إأثارا فلما اجتمع في كلمه همزتان ثانيهما
ساكنه وجب تخفيفها بابدالها مده من جنس حركة ما قبلها
لانها بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف ولذا قل ما سلم منه بالى
الهمزين الا ما يندر من رواه بعضهم إئلافهم رحلة الشتا والصيف
واما نحو أأمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثا
فا الفعل فليستا من كلمه واحدة واما الثاني فيجي فيما الهمزتان منه في
موضع العين المضاعف او موضع لام الاسم فما همزتاه في موضع العين
المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البته ولذلك لم يتعرض لذكره
وما همزتاه في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانيه يا كما سيذكره
قوله فذاك يا مطلقا جا تقول في مثال قمطر من قرأ قِرَأْيٍ والاصل قرأأ
فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانيه يا وان كانت الاولى ساكنه
بمكان ادغامها حيث تصير مع التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف
محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر نحو سآل وتقول في مثل سفرجل
من قرأ قرأيا بابدال الثانيه وتصحيح الثالثه واما الثالث فعلى نوعين
لانه لا يخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرين او موخرين فالنوع
الاول تبدل فيه الثانيه واوا تاره ويا اخرى اما ما تبدل فيه واوا
فهو اذا كانت مفتوحه او مضمومه بعد مفتوحه او مكسوره او
مضمومه فالاول نحو أوادم اصله بهمزتين الاولى همزه افاعل والثانيه
فا الكلمه لانه جمع آدم وهو افعل من الأدمه والثاني نحو أويدم
تصغير آدم اصله أأيدم ثم دبرت ثاني همزتيه لحركه ما قبلها
فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو أوُبٍ جمع أبٍ وهو المرعى اصله

بعد مفتوحه او

أوادم؟

أُأْبُبْ فنقلت حركة عينه الى فائه توصلاً الى الادغام فصار
أُأَبّ ثم دبرنا في الهمزتين لحركتها فصار أوبّ ومن ذلك أؤمّ مضارع
أمّ الا ان هذا النوع يحققه بعض العرب فيقول أأمّ لشبه اول همزتيه
بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والياء وقد اشار الى ذلك بقوله واؤمّ
ونحوه وجهين في ثانيه امدد والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين
للمضارع فيدخل فيه نحو أإنّ فانه مثل أؤمّ في جواز الابدال والتحقيق
والرابع والخامس إإمّ وأُؤمّ وهما مثالا إصبع وأُبلم من أمّ واما
ما يبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد
مفتوحة او مضمومة فالاول نحو إيَمّ مثال إصبع من أمّ والثاني أَيِنّ اصله
أإنّ بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أنّ
ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها
وقد يقال أإنّ بتسهيل الاولى كالمنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة
من غير الفعل الا أئمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن
عامر والكوفيين والثالث إيِمّ مثال إصبع من أمّ والرابع أُيِنّ اصله
أُأْنِنُ لانه مضارع أنّنته اي جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف
بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أُيِنّ واما النوع الثاني
فيبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال
ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا
وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على
ثلاثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا
وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ
قرأأ وقرئي وقرئي ونحو ذلك قولهم رزيئة ورزايا الاصل

رزائئ فابدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله
خطيئة وخطايا والصحيح في هذا النوع نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي

ص وياً اقلب الفاً كسراً تلا • او ياء تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التأنيث او • زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا

ش يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما انكسر ما قبلها للجمعية لم يمكن
بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها
فصارت ياء كما ترى والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيّل بابدال
الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلا يمكن
النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها بعد الكسرة وقوله بعد
بواو ذا افعلا الى اخر البيت يعني منه انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما يفعل
بالالف من ابدالها ياء بانكسار ما قبلها ولحوقها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي
وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما انكسر ما قبل
الواو وكانت متطرفة متعرضة لسكون الوقف عوملت بما تقتضيه السكون
من وجوب ابدالها ياء توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو
بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها
كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جريّ اصله
جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جريّ وليس هذا النوع مقصودا له
من قوله بواو ذا افعلا الى اخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان
قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو
المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سيأتي ذكره في موضعه وقوله
او قبل تا التأنيث او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجيوة لانه من الشجو

انفصال

فيفعل بالواو قبل ياء النسب ما فعل بها متطرفة لان ياء النسب في حكم الا
ولذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ولذا كقول في
مثال ظربان من غزو غزيان وقوله في الصبار او نميمة في الكلا بغير ص
في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح فالباء نحو الحول
وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام وانقواد ش لانه
لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسر وقبل
حرف يشبه الياء فاعلت حملا على فعله مع قلبها ياء لتصير العمل في اللفظ
من وجه واحد الا ما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في
الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
ولذا لو لم تكن قبل الالف لان العمل حسن مع التصحيح لكون اقل وذلك
نحو حال حولا وعاد المريض عودا ص
وجمع ذي عين اعل وسكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
ش يقول انما عرض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعل في واحده
او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب العلة فيه
مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو دار وثياب اصلها دوار
وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع بالانكسار ما قبلها ومجيء الالف
بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها
حرف لين ساكنا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب العلة يدل
عليه مساق قوله ص وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل
ش لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها
وهي عين جمع اعلت في واحده او سكنت فيضمن انه يجب الاعلال فيما سكت
عن ذكره وهو فعال واما فعلة فالزموا فيه التصحيح نحو عود وعودة
وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو

نار نفر

بعد الكسرة صحت ولم يجر اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم
الى عدم الالف تحصين الواو وبعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث واما
فعل فخالفته التصحيح كحاجة وحوج نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا
كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها بعض الطرف
قد ضعفت وقل فيها التصحيح فاعلت غالبا ص
والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف وياء كموقن بذا لها اعترف
ش بدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه
اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت
اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل
صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه فحمل اسم
المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان
لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه ياء بعد الفتحة حملا لبناء المفعول على
بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب
وقوله وياء كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الواو من الياء ان كانت ساكنة
مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقن
واليسر ولو تحركت الياء لثبتت على الصحة ولم تعل غالبا نحو عيبة وهيام و...
غالبا احترازا مما يأتي ذكره وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كحيض ص
ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما
ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم
تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد
فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو
الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمرا وحمر

ص وواو اثر الضم رد اليا متى • الفي لام فعل او من قبل تا
كابان من رمي كمقدره • كذا اذا كسبعان صيره

ش بدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل
اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية ونحوه قضو الرجل بمعنى ما
اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة مثال مقدرة من
رمي فلو كانت التا عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما على ذلك مع
التجريد وذلك نحو توانا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال
ضمته كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة
لازمة واذا الحقته التا للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة
فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال اليا
بعد الضمة واوا فيما صيغ الباني له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك
نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت
الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة في
التحصين من التطرف ص وان تكن عينا لفعلى وصفا • فذاك بالوجهين عنهم يلفى

ش يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز بدل الضمة
كسرة وتصحيح اليا وابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس
والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى سردا ابن حمله على مذكره
تارة وبين غايته الرسم اخرى قوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل • يا كتقوى غالبا جاذا البدل

ش بدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين
الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا
ليفرقوا بينه وبين صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال

لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى
والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز
من نحو قولهم للرائحة ريا وقولهم للبقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا

ص بالعكس جا لام فعلى وصفا • وكون قصوى نادرا لا يخفى

ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا
وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا • واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما • وشذ معطى غير ما قد رسما

ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى
بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي اصله سيود
ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقا
اليا والواو في كلمتين لم يوثر نحو يعطي واعد وكذا لا يوثر عروض السكون
في نحو قوي ورويه مخفف قوي ورويه فان كان التقاوهما في كلمة واحدة
والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفا
فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على
القياس وجديول حملا على جداول وتقول في اسود صفة اسيد
لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ معطى غير ما قد رسما
الشاذ من هذا النوع على ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال
لانه لم يستوف شروطه كقراة من قرا ان كنتم للريا تعبرون الثاني ما
شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم
ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى
الكلب عوة ونهو عن المنكر

ص من ياءٍ او واوٍ بتحريكٍ أُصِلْ . الفا ابدل بعد فتحٍ متصل
ان حرك التالي وان سكن كف . اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكنٍ غير الف . او ياء التشديد فيها قد الف

ش الاشاره بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياءٍ او واوٍ
محركة بحركة اصليه ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف
ولا ياء مشدده بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعى اصله بَيَعَ
وقَوَلَ ورَمَيَ ودَعَوَ لانها من البيع والقول والرمي والدعو فلو كانت الحركه
عارضه لم تبدل ما هي عليه نحو جَيَلٍ وتَوَم مخففي جَيْأَل وتَوْأَم ولو سكن
ما بعد الياء والواو وجب تصحيحها ان لم تكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق
فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشدده نحو رميا
وفتيان وعلوي ومُثْنَوِي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلها
يخشيون ويمحوون فقلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
والتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت
من رمى لقلت فيه رَمَوُوت على هذا القياس ه

ص وصح عين فَعَلٍ وفَعِلا . ذا افعلٍ كأغيد واحولا

ش التزم التصحيح في عين فَعِل ما اسم فاعله على افعل نحو هَيِفَ فهو اهيف
وحَوِلَ فهو احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو
يختص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعلّ نحو احولّ واعورّ
واعتن فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هَيِفَ هَيَفًا
وحَوِلَ حَوَلا وعَوِرَ عَوَرًا وعَيِنَ عَيَنًا ه

ص وان يَبِنْ تفاعلٌ من افتعل . والعين واو سلمت ولم تُعَل

ش حق افتعل المعل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل

وهو الاشتراك

ن

وهو الاشتراك في الفاعليه والمفعوليه حمل عليه في التصحيح ان كان
من ذوات الواو نحو اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله
نحو ابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من
الواو فكانت احق بالاعلال منها ه

ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق . صحح اول وعكس قد يحق

ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علةٍ وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من
اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما
هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والجوى مصدر جَوِيَ اذا اسود والاصل
فيها حَيَيٌ لقولهم في التثنيه حَيَيان وهَوَيٌ لقولهم هويت من المكان وجَوَوٌ
لانه من الجُوّه ولقولهم حوّاء انثى الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين
واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها
اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين بكونها
حشوا فسلمت ولهذا الفعل بكلا جامع ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها
غَيَيَة فاُعلّت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين
قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان
ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه ويثوي عندها

ص وعين ما اخره قد زيد ما . يخص الاسم واجب ان يسلما

ش يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونها عينا
فيما اخره زياده تخص الاسماء لانها بتلك الزياده بعد شبهه بما هو الاصل
في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى
ولا يجي شي منه معلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو جوله وخونه
فتصحيحه شاذ وذروح وعيبه وعفوه لان تا التانيث غير مختصه
بالاسما ه

ص وقبل با اقلب ميما النون اذا . كان مسكنا كمن بت انبذا

ن

ش في النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر لاختلاف مخرجهما مع
منافرة لين النون وعينها لشدة البا فاذا وقعت النون ساكنة قبل البا
قلبت ميما لانها من مخرج البا وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة
وقد جمع مثالهما في قوله من بت انبذا اي من قطعك القه عن بالك
واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة م فصل

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا

ش اذا كان عين الفعل واوا او يا وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت
الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك تبين وتقول
اصلهما تبين وتقول فنقل منهما حركة العين الى الفا فصارا
تبين وتقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها
نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون دخلها النقل والقلب فصارا
ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق
وبين كذا لو كان صحيحا والفعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام
فالتعجب نحو ما ابين الشي واقومه وابين به واقوم به حملوه على نظيره من الاسما
في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض
واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى
فلا يدخله النقل لئلا يتوالى الاعلالان م ص

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

ش يشارك الاسم في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع
في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلئ
من بيع والثاني كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل
فعلا اعل ام لا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود م ٥

ومفعل

ومنفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض

ش المفعال كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته
الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن تعلم
وزيادته خاصة بالاسما ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى
في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا
الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا على افعال واستفعال
حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها
فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقا الساكنين ثم عوض عنها التا
وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما
ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التا
المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش
ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة فهذا على حد قوله
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا م ص

وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن م
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت
المدة التي بعدها كما تفعل بافعال واستفعال فقيل مبيع ومصون
اصلهما مبيوع ومصوون دخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا
وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا
فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا
من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما
مفعول من ذوات اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط

قال وكانها تفاحة مطيوبة م فالاخر يوم ردا ذ عليه الدجن مغيوم ٥
وقال آخر قد كان قومك يحسبونك سيدا وإخال أنك سيد معيون ص م
وصحح المفعول من نحو عدا . واعلل ان لم تتحر الاجود ١
ش لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك به ما يسلك
مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي .
اما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو وبعد
الدمن حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه وذلك
نحو معدي ومعدو ومن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو
صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا ان يكون الفعل منه
على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل و
المفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال
اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
وقال بعضهم مرضوة وهو قليل م ص
كذاك ذا وجهين جا الفعول من . ذي الواو لام جمع او فرد يعن
ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجي معتلا وذلك نحو عصي
وعصا وثدي وقفا ودلو ودلي وقد يصحح نحو اب وابو ونحو ونحو
والنحو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول لمذكور مفردا فالاكثر
ما يجي مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا
اي كبر وقسى قسيا اي قسوة م ص
وشاع نحو نيم في نوم . ونحو نيام شذوذه نمي م
ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنوم ونوم وصام
وصوم والاعلال ايضا جار من الامثال كنيم وصيم فان جابا لالف
كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ

الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها والبه الاشاره
بقوله ونحو نيام شذوذه نمي م اي روي م
فصل
ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا . وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا
ش اذا كان فا الافتعال وفروعه ياء او واوا وجب ابدالها تاء لعسر
النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة
الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو
الغالب في كلامهم وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون
ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واما ما اصله الهمز من
هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتمل ايتمالا لان
الاصل ائتمل ائتمالا لانه افتعل من الامل فقلبت الهمزة ياء لسكونها
حقيقة بابدالها حرف لين لاجتماعهما مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز
ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى
هذا اشار بقوله نحو ائتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من
الاكل اتكل م ص طا تا افتعال رد اثر مطبق . في اداون وازدد وادكر دالا بقي
ش يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا
واظلموا الاصل اصتبر واضترم واظتعنوا واظتلموا لانها افتعل
من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق
لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس
والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها
وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي
او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول
فيه ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر ما سعل يجي التاء

ادتان

بعد هذه الاحرف وابدل دالا وادغم فيها الدال نحو ادكر وقد سدل ذالا بعد الدال كقول بعضهم اذكر ؎

فصل

فا امر او مضارع من كوعد • احذف وفي كعدة ذاك اطرد

شر اذا كان الفعل على فعل مما فاوه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا نحو يعد او بعد برا يهب وبحب حذف الواو استثقالا لو قوعها ساكنه بين يا مفتوحه وكسره لازمه وحمل على ذي اليا اخواتها نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على فعله نحو عده وزنه اصلها وعد ووزن على مثال فعل حمل المصدر على الفعل فحذفت فاوه وعوض عنها التا فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا نحو لم للفضه رقة وللارض الموحشه حشة وللترب لدة ويقول في مثل يقطن من وعد يوعيل لان التصحيح اولى بالاسما من الاعلال ؎

ص

وحذف همز افعل استمر في • مضارع وبنيتي متصف

شر حق افعل ان يجي مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة على حرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو صارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعه همزة المتكلم حذف همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمه واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا الاشاره بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم يكرم واكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضروره ملله كما قال ؎ فانه اهل لان يؤكرما ؎

ص

ظلت وظلت في ظللت استعملا • وقرن في اقررن وقرن نقلا

شر كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى التا الضمير ونونه على ثلاثة اوجه تاما نحو ظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا ظلت

النحصف

ودون نقلها ظلت وقوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل في اقررن بفعل قرن والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفا ولذلك الامر منه نقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن وقوله وقرن نقلا اشاره الى قراة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركه وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين ؎

الادغام

اول مثلين محركين في • كلمه ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب • ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل • ونحوه فك بنقل فقبل

شر يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمه ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل او فعل او فعل او فعل او فعل او افعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو ظن ورد وليت اصلها ردد وظنن ولبب فلو كان المثلان متصدران كددن ونحو ددن فلا ادغام لتعذر الابتدا بالساكن وكذلك اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او فعل كذلل وجدد او فعل ككلل ولمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل واختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس جمع جساس او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سوا كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني هيلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله

فهذا وامثاله لا يستثقل الادغامه لاداية الى ذهاب الملحق به قوله
وشذ في الال اي شذ الفك وترك الادغام في اسما تحفظ ولا يقاس
عليها نحو الل السقا اذا تغيرت رايحته ودبب الانسان اذا نبت
في وجنته الشعر وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب
البلد اذا كثر ضبابه ولحجت عينه اذا التصقت ٤ ص
وحيي افكك وادغم دون حذر ❊ كذاك نحو تتجلى واستتر ٤
ش لما ذكر ضابط الادغام في المثلين المتحركين من كلمة واحدة
شرع الان فيما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه
الادغام منه ثم مما يجوز الوجهان فيه المثلان منه ما ان لازمان للتحريك
نحو عيي وحيي فمن ادغم فالحي وعي نظر الى انهما مثلان متحركان في كلمة
حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه
عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان احماع
المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع
والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض
غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاان مثل تاي تتجلى
فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله
ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه
الفك ايضا لبنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام
بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر سترا
ص وما بتائين ابتدي قد يقتصر ❊ فيه على تا كتبين العبر ٤
ش يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين
هربا من توالي مثلين متحركين واما من ادغم فيحوج الى زيادة الف
الوصل وهذا التخفيف يكثر في التاجل وقد جاء منه في النون قراه

بعضهم

بعضهم ونزل الملايكة بالنصب على تقدير ونُنزِّل الملايكة ومنه
على الاظهر قوله تعالى نجي المومنين في قراة ابن عامر وعاصم اصله ننجي
ولذلك سكن اخره ٤ ص وفك حيث مدغم فيه سكن ❊ لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي ❊ جزم وشبه الجزم تخيير قفي
ش اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك
نحو حللنا وحللت والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم
تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم
يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة الحجاز وبها جا التنزيل نحو ومن
يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن واغضض
من صوتك والادغام لغة تميم وعليه ومن يشاق الله ورسوله
في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في سورة المائدة على قراة
ابن كثير وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر
نحو احلل وان شيت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم
ص وفك افعل في التعجب التزم ❊ والتزم الادغام ايضا في هلم ٤
ش لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان افعل في التعجب
وانه يفك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب
الى عمرو بزيد واشدد بياض زيد وكما التزم في هذا النوع الفك
التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا اخر ما تضمنه هذه
الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى الناظم تعقبه بالختم بقوله
ص وما بجمعه عنيت قد كمل ❊ نظما على جل المهمات اشتمل
فاحمد الله مصليا على ❊ محمد خير نبي ارسلا
واله الغر الكرام البررة ❊ وصحبه المنتخبين الخيرة
فاعلم انه لما انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم

المهمات من علم العربية تم الكتاب بحمد الله تعالى
والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه الطيبين
الطاهرين صلوة دايمة الى يوم الدين الحمد لله رب العالمين

وانو الفراغ من تعليقه يوم الاحد المبارك السابع عشر
من شهر جمادى الاخر سنه ست وخمسين وسبعماية

علقه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى الراجي
عفوه ومغفرته محمد بن رسلان بن ابرهيم
عرف بابن السكري الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن
قراه ودعا له بالمغفره والرحمه والمسامحه ولجميع
المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات امين
اللهم صلي على محمد واله وصحبه وسلم تسليما الى
يوم الدين

وان تجد عيبا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

حرره الذي محمد بن رسلان بن ابرهيم عرف بابن السكري الشافعي
عفا الله عنه ولوالديه ولمن قراه ودعا له بالعفو
[illegible]

ملك هذا الكتاب



